

تعلن شركة «الثبات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في فئاتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،

فنيو الكترونيك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يومياً من الساعة 5 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

E-mail: recruiting@athabat.net

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 11 MAY - 2012

السنة الخامسة - الجمعة - 20 جمادى الآخرة 1433هـ / 11 أيار 2012 م.

[6] جنبلاط يتحالف انتخابياً مع «القوات».. والضحايا كتائبون



7 أيار

يوم جديد لسورية

ص [5]

15 «الربيع العربي» المزعوم
يصيب حكام الخليج
بحمى الإصلاحات

4 غليون يزور السعودية لوقف
الدعم عن «الجيش الحر»

9 قاعات السينما في بيروت
أطفأت أنوارها إلى غير رجعة

الافتتاحية

وهم الرهان على أميركا

تعمل الولايات المتحدة الأميركية على خط واحد مع القضايا العربية منذ الحرب العالمية الأولى، سواء كانت هذه القضايا مشتركة أو تخص كل دولة عربية على حدة، وهذا الخط هو دعم عدوان الكيان الصهيوني، وتبنيته، حتى أصبح معروفاً أن هذا الكيان هو الولاية الأميركية الأهم في هندسة السياسة الدولية لواشنطن، مقابل تهميش القضية الفلسطينية كقضية عربية مشتركة، وفرض نمط استهلاكي على معظم الأنظمة العربية، لاستنزاف الثروات الطبيعية التي يأتي النفط والغاز في مقدمتها، وعدم السماح لأي دولة باعتماد اقتصادي إنتاجي يساعد على تحقيق اكتفاء ذاتي أو عدالة اجتماعية، أو تكافؤ فرص، أو استقلال وطني حقيقي، وقد زيد على ذلك منذ انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي العمل بمنهجية واضحة لإظهار الإثنيات، وإبرازها في كل دولة عربية، لتفتيت نسيجها المجتمعي وفقاً لتعدد هذه الإثنيات، من دينية وعرقية ومذهبية وجهوية، ويبدو السودان أمامنا نموذجاً على تجزئة جديدة قد تشمل دولاً عربية أخرى، كما هو الوضع في الصومال، المرشح لمزيد من التضعف والتفكيك، وكما يشير الأمر الواقع في العراق، بما عليه الوضع في كردستان، ثم الوضع اليمني القلق بين شمال وجنوب، والحالة الحرجة في ليبيا بين شرق وغرب، بما يذكر بما حصل قبل قرن من الزمان بتطبيق اتفاقية «سايكس - بيكو»، وكان «الربيع العربي» الذي تفاعلنا به بدءاً من تونس كنشاد للحرية والكرامة؛ أفراداً ومجتمعات، يتم استيعابه وتجويف محتواه لصالح إعادة إنتاج نظام قابل للتدجين من جديد في منظومة الفلك الأميركي.

لبنان النموذج لكل الفيسفساء العربي، والذي اكتوى بكل أشكال النزاعات والفتن، وخرج أبناؤه بإجماع وطني لخيار المقاومة، وحققوا تحرير الجزء الأكبر من أرضهم المحتلة من الكيان الصهيوني، وحاولوا تصويب بوصلة السياسة اللبنانية لصالح القضية الوطنية الجامعة، فكانت لهم واشنطن بالمرصاد، لما لخيرهم المقاوم من تأثير سلبي على تل أبيب، وقد كانت بارزة في الأيام الأخيرة الحركة الجديدة لمساعد وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان، إذ وسع من مروحة اتصالاته السياسية، مصحوبة بإبراز إعلامي لافت، وتدخل سافر في شؤون لبنان الداخلية، والتجاوز المقصود للسلطة اللبنانية بزيارة وادي خالد، محرضاً على سورية التي يتعامل معها الغرب بمنطق ثأري لأنها دعمت الخيار اللبناني الإجماعي بخيار المقاومة، ووضع حد للعدوان الصهيوني، الأمر الذي يؤكد أن محور اهتمام واشنطن ليس لبنان، ولا استقلاله، ولا حرية أبنائه، ولا أي أمر يهم اللبنانيين، إنما تتمحور اهتمامات أميركا حول العمل الدائم لتحقيق الأمن والأمان للصهيونية الاستيطانية في فلسطين السليبية، وهذا ينطبق على لبنان، وعلى النظام العربي كله. لذلك، لن يساورنا أي وهم حيال الموقف الأميركي، والموقف الغربي عموماً، من قضايانا الوطنية والقومية، فهو موقف ليس فيه لمصلحتنا أي اعتبار، والوهم الحقيقي هو من يراهن عليه.

الوزير السابق عبد الرحيم مراد
رئيس حزب الاتحاد

الحريري يطلق حملته الانتخابية من «واحة الديمقراطية»



الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط

من واحة الديمقراطية وتداول السلطة، من البلد الذي يتمتع فيه نصف المجتمع بكامل طاقته في بناء المجتمع، حيث المرأة تقود السيارة والطائرة.. وحتى المنطاد، من مدينة الرياض عاصمة السعودية (نسبة إلى آل السعود)، افتتح سعد الدين الحريري المعركة الانتخابية لعام 2013، ولأنه خبير وضلع بتاريخ المنطقة الحديث، خصوصاً تاريخ لبنان، وأصول «اللعبة الديمقراطية» فيه، افتتح الشيخ سعد الدين الحريري المعركة الانتخابية، رافضاً كل أشكال الإلغاء التي تسببها النسبية، خصوصاً في ظل السلاح.

في مهرجان التيار الأزرق، جمع سعد الدين الحريري «السموات بالقبوات»، فتحدث عن شهداء السادس من أيار، وذكرى السابع من أيار 2008، ووحدة الساحتين السورية واللبنانية، وجاء على «السماء الزرقاء» و«14 آذار 1978»..

عناوين سريعة لم يعرف كيف يدخل إليها ولا يخرج منها، لأنه ومن كتب له، ومن شكل له مخارج الحروف، وطاقم المستشارين الذين استمعوا إليه، كلهم في الخارج منذ سنة ونصف.

قمة البلاغة الثورية في «شيخ» التيار الأزرق كانت حينما ختم خطابه المعد سلفاً بأن «الشعب يريد إسقاط النظام»، من دون أن يحدد أي نظام بديل، لكن ما وضح من كل الممارسات السياسية، أن هم الحريري الوحيد لا تقوم عائلة في لبنان، وتحديداً في بيروت، وأن لا يقوم حزب أو تيار، بمناقشته، فيبعد ساحة الشهداء في «الداون تاون»، لا ساحة في لبنان، وبعد ثقافة ووعي الايديولوجيا الوهابية، لا حضارة ولا تقدم، إذ ماذا تعني له فرنسا بعد أن لفظ ساركوزي أنفاسه، والذي قد تقوده مغامراته المالية والعاطفية والسياسية إلى السجن، بعد وقاياته المخملية في الايزيه، وبعد أن أنقذ الزهايمر سلفه جاك شيراك من الركود خلف قضبان الزنزانة، فالتجربة الرائدة في «واحات الصحراء العربية»، وتحديداً في السعودية وقطر، هي خلاصة وزبدة وجوهر «الدمى قراطية»، وإلا لما كان في السجون السعودية أكثر من مئة ألف سجين رأي، وفي السجون القطرية أكثر من 15 ألف سجين سياسي، بعضهم من أقرباء الشيخ الحاكم الذين لا يقرون له نمط نهب وسرقة البلاد على طريقة «جمهوريات» الموز في أميركا اللاتينية سابقاً!

باختصار، الآلاف الثلاثة تقريباً الذين حشدوا في وسط بيروت، لم يتركوا المهرجان مرتاحين، فحفلت فيه الفوضى والمشاكل.. أما «القياديون»، فعبثوا في مجالسهم الخاصة عن سوء هذا المهرجان؛ تنظيمياً وحشداً، وخطاباً، حتى أن أحدهم، وهو من أقرب المقربين للقائد

الأزرق»، قال في لحظة غضب: «هلكنا.. وفؤاد سيمسح العائلة في ظل هذا الأداء».

أما وليد جنبلاط، الذي ترخّم على «شهداء» القوات اللبنانية وحزب الكتائب الذين استشهدوا دفاعاً عن لبنان؛ حسب قناعاتهم، فلم يأت على ذكر شهداء صبرا وشاتيلا، ولا على شهداء حلفائه في الحركة الوطنية الذين كانوا يقاتلون دفاعاً عنه، وبدلاً منه، ومن أجل صياغة تجربة ديمقراطية رائدة جسدها «البيان المرهلي للحركة الوطنية اللبنانية»، وما تضمن من إصلاحات سياسية نوعية، من ضمنها قانون انتخاب على أساس النسبية، ولبنان دائرة انتخابية واحدة، لكن وليد جنبلاط الذي نعى يوماً الحركة الوطنية، ينعي أيضاً كل تاريخ وتراث كمال جنبلاط الإصلاحي، وما عاد يهمه إلا أن يبقى «شيخاً» أو «بيكاً» على ما نسبتة 55 في المئة من الدروز في الشوف وعاليه.

ليت وليد جنبلاط يتذكر أن المقر الرئيسي لحزبه في بيروت بنته الحركة الوطنية اللبنانية، التي كانت قد أطلقت بقيادة كمال جنبلاط مشروع الإصلاح السياسي، الذي يحفظ حق

“ جنبلاط يرفض النسبية من مقر الحركة الوطنية ”

“

الجميع في التمثيل، بمن فيهم الذين ترحم على موتاهم في الحرب الأهلية، والذين قضى منهم من كان يرفض هذا المشروع من أجل «لبنان الفيدرالي»، لكن من تنادي.. فغبرة رضا من ملك تجاوز السادسة والثمانين ولم تخط شعرة شيب رأسه، أعز وأبقى من كل شهداء الإصلاح في لبنان.. كنت أسمع لو ناديت حياً.. لكن كل ذلك لا يهم، فوريت قصر المختارة في كلمته، كان مروحة للهجوم، فتاوتت سرعاتها، بعضهم منح إليهم تلميحاً، كإشارته إلى من يقف خلف ميشال عون، ولم يوفر الجيش ولا قائده، الذي جعله جنبلاط في مرمى نيران لسانه، على أن الحصة الكبرى كانت لسيد الرابية، الذي وجه إليه عباراته التي ذكرتها بانطلاقة لسانه في احتفالات 14 آذار 2005، 2006 و2007.. التي وصفها سابقاً بـ«لحظات التخلي».

جنبلاط الذي ما عُرف مرة أنه وسطي، أعلن تمسكه بالمعادلة الجديدة الوسيطة التي تجمعته مع الرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي، من دون أن يعلمنا ماذا سيحصل بـ«التقدمي» و«الاشتراكي» اللذين يحملهما اسم حزبه، ولا حتى دون أن يعلمنا ما إذا كانت وسطيته الجديدة ستقوده إلى التخلي عن «الاشتراكية الدولية»، وربما قد يكون أكثر ما ضايقه أن خطابه جاء قبل إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية الفرنسية، فهو لو كان وثاقاً بفوز فرنسوا هولاند على المهاجر المجري نيكولا ساركوزي، لربما أطلق بعض العنان للسان ضد خائن الديغولية الراحل عن الإنليزيه.

أحمد شحادة

همسات

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبيري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

«حرية سيادة استقلال».. وليبرمان



بعد أن زار اليهودي الأميركي عضو مجلس الشيوخ الأميركي؛ جو ليبرمان، مطار القليعات في عكار شمالي لبنان، واجتمع في منزل أحد مسؤولي القوات اللبنانية في عكار بـ«قياديين» من قوى 14 آذار، ثم ببعض رؤساء البلديات العكارية، ثم تفرد بلقاء مع نازحين وبعض المسلحين السوريين الموجودين في المنطقة، مطمئناً إياهم بزوال النظام في بلدهم.. سأل أحد رؤساء البلديات المحسوبة على التيار الوطني الحر: «أين هم الذين صرعونا بالوصاية السورية؟ ها هم أنفسهم اليوم يسوقون للوصاية الأميركية! أين بات شعار «حرية سيادة استقلال»؟!

«المستقبل» يشرف على افتتاح مكاتب «الثورة»

أشرف «تيار المستقبل» في شمال لبنان على فتح مكتب لما يسمى «الهيئة العامة للثورة السورية» - منسقية طرابلس الشام، والذي ينسق مع أربع جمعيات ذات شعار إسلامي معروفة التوجه، وجمعية قطرية تابعة لأحد أمراء مشيخة قطر، وتتعاطى أعمال الإغاثة في الشمال اللبناني منذ بدء الأحداث في سورية، وقد أبرمت اتفاقاً مع عدة مستشفيات لبنانية خاصة، ومع الصليب الأحمر اللبناني، لنقل الجرحى والمصابين السوريين القادمين من سورية إلى شمال لبنان.

يقال

حقد جنبلاط المتماذي ضد الجيش ورموزه.. لماذا؟

«بي بي سي»..
وتراجع المهنية

لاحظت جهات رسمية أن قناة «بي بي سي» البريطانية فقدت الكثير من المهنية الصحافية على المستوى الإخباري الانحيازي في تدبيح الأخبار، والأكثر على مستوى إدارة البرامج السياسية، كما أن المحطة، وبطلب من قوى 14 آذار، أسقطت بعض الشخصيات التي كانت تستضيفها على المستوى التحليلي والسياسي، بسبب قدرتها على الإقناع وإفشال أهداف الحلقات الموجهة ضمن الترويج للمشروع الغربي.

14 آذار يستفسرون
عن «معلمهم» الجديد

استوضح عدد ممن التقى بهم جيفري فيلتمان، عمن سيخلفه في منصبه، وهل ستكون لديه القدرات «الفذة» نفسها التي يتمتع بها فيلتمان في إدارة قوى 14 آذار.. وعلق أحد المتابعين من غير اللبنانيين، أن فيلتمان يشعر وكأنه ملك متوج حين يلتقي قوى 14 آذار، وأن أولئك لديهم شعور بالدونية المطلقة تجاهه.

اتصالات مكثفة بغليون
لمعرفة مصير الهولنديين

كشف مصدر دبلوماسي في السفارة الهولندية في باريس، اختفاء عدد من المواطنين الهولنديين في سورية قبل أيام من معارك حي «بابا عمرو» الأخيرة. وقال المصدر الدبلوماسي: «نعم، هناك عدد من المواطنين الهولنديين المفقودين في سورية، لكن لا أعرف العدد على نحو دقيق حتى الآن، رغم أنني أستطيع الجزم بأنه أكثر من اثنين، وأقل من خمسة». وأقر المصدر بأن السلطات الهولندية «عتمت على الأمر ولم تثره إعلامياً، لكنها تحاول الحصول على معلومات عن مفقودين هولنديين في سورية، من خلال اتصالات مكثفة برئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون، ومعارضين سوريين آخرين لهم صلات بالمسلحين في مدينة حمص وما حولها».

تحقيق حلم طالما سعى بشير جنبلاط لتحقيقه؛ أن يرى نفسه على رأس إمارة تضم دروز المشرق العربي جميعاً. من خلال تلك الوقائع، يمكن أن تفهم الحركة الجنبلاطية المكوّنة، وعداؤه الثابت للجيش اللبناني، بنزعتة لتقمّص شخصية بشير جنبلاط، الحالم بإمارة درزية يحكمها.. لهذا، إن كل القيم والمبادئ تتكسر على عتبه هذا الحلم، الذي يتشاطر وجع فيه.. هذا الحالم بإمارة درزية يحكمها، وذاك الطامع بحكم «إخواني» يبيع له المطالبة بكونتون مسيحي، وتبقى تلك الأحلام والأوهام سبباً لكل ما يعاني منه الوطن من مأس.

بالفعل، يبدو مخزياً تبادل التحيات - الأخير - إلى «الشهداء» بين القوات اللبنانية ووليد جنبلاط، في مشهد يوحي لغير العارف كأن الاثنين كانا في خندق واحد يقاتلان ضد عدو خارجي سبب كل هؤلاء «الشهداء»، وكأن الشعب اللبناني فاقد الذاكرة ولا يعرف أن هؤلاء «الشهداء» المتباكين على شهادتهم سقطوا في حروب جعجع - جنبلاط العبيثة، حين كان الاثنين يتنافسان على خدمة الإسرائيليين في الجبل، وتقديم أوراق اعتماد في من يستطيع أن يؤمن للإسرائيلي مصلحته الاستراتيجية الكبرى، ليحصل على «فتات كونتون» يحكمه.

وإن كان الإعلام يتحدث أن ذلك حصل في ظل استياء جنبلاط من كلام رئيس كتل التغيير والإصلاح، والذي جاء رد فعل دفاعي عن النفس، بعدما تمادى الجنبلاطيون في الهجوم على التيار الوطني الحر ورئيسه، فلماذا يستاء جنبلاط من كلام العماد عون؟ فهمنة «تبليط البحر» مهنة أرقى بكثير من مهنة «زبال في نيويورك» التي تمنها جنبلاط يوماً، والتي قد يكون وفاء جنبلاط لفيلتمان لغاية الآن، نابعاً من تحقيق تلك الأمنية، فما هي إلا أيام حتى سارع فيلتمان لتلبية النداء؛ زائراً ومبادراً؛ جلبت لك معي البدلة من نيويورك.

ليلى نقولا الرحباني



قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي

لبنان، وسقط اتفاق 17 أيار.. لم يرَ فيها وليد جنبلاط إلا قضية واحدة اختصرها بكلمات معدودة: «ها قد عدنا يا بشير».. تلك كانت الصيحة الأولى التي أطلقها في قصر المير بشير في بيت الدين حين احتفل بانتصاره في «حرب الجبل»، معلناً انتزاع القصر من المير بشير الشهابي ثأراً لبشير جنبلاط. ولم تتوقف نزعة الثأر لديه يوماً عند هذا الحد، بل راح يبحث عن سبل لاستعادة الأراضي التي انتزعها بشير الشهابي من بشير جنبلاط، فامتدت أنظاره إلى سهل البقاع، مستمكلاً العديد من العقارات في البقاع الغربي، وباحثاً عن طريق تصلحه بوادي التيم، أملاً، ربما، في

الإمارة التي كان يُعد لها في الشمال انطلاقاً من نهر البارد، وأخيراً قيامه بكشف بواخر الأسلحة المهربة إلى سورية..؟

وفي فهم العداء الجنبلاطي، نشير إلى واقعتين تاريخيتين: الأولى، حين عين جنبلاط أحد الضباط الدرور رئيساً للأركان، فذهب الأخير ليشكره، فما كان من جنبلاط إلا أن طلب منه أن يخلع بزته العسكرية حين يأتي إليه للزيارة. أما الثانية فتعود إلى العام 1982، وعلى إثر حرب راح ضحيتها آلاف المواطنين، ودمرت مئات القرى، وكانت لها تداعياتها الإقليمية والدولية، حيث رحلت القوات الأطلسية عن

في اللحظات الأولى لاغتيال كمال جنبلاط، وبالرغم من معرفة جنبلاط بالقاتل الحقيقي لوالده، كما كشف يوماً قائد الشرطة القضائية الأسبق؛ العميد عصام أبو زكي، قرر جنبلاط أن تكون «ساعة التخلي» ورغبة الثأر لديه موجهة ضد المسيحيين، فقام بما قام به من مجازر وتكبير بحقهم، إلى أن استعاد ذاكرته فجأة بعد عام 2005، فاستفاق على دم والده، موجهاً سهامه صوب السوريين، ومطالباً بالثأر منهم، ثم عاد ففقدتها ثانية بعد أحداث 7 أيار، التي أتت رد فعل على ما اقترفته يده من تحريض ضد المقاومة، إلى أن هبت العاصفة الدولية على سورية مجدداً، فاستيقظ جنبلاط من ساعة تخل ليدخل في أخرى مجدداً!

اللائق أن الحركة الجنبلاطية وتقلباتها الكثيرة، وكثرة «ساعات التخلي» لديه، والتي تتوج شروراً وقتلاً هنا وهناك، لا يُستثنى منها فقط إلا الجيش اللبناني، فمهما كان موقف اللحظة لديه، يبقى العداء للجيش اللبناني الثابت الوحيد في الحركة الجنبلاطية.

لطالما كره جنبلاط الجيش اللبناني، وبالغ في تحية الجيش السوري باستمرار، فحين تمّ الاتفاق على تسليم أسلحة الميليشيات إلى الجيش اللبناني بعد اتفاق الطائف، طرفان اثنان رفضا هذا الأمر؛ القوات اللبنانية التي باعت أسلحتها، وجنبلاط الذي فضل أن يسلمها إلى الجيش السوري، محبباً إياه ومحبباً شهداءه، وشاكراً له حسم المعركة مع «هذا» الجيش اللبناني.

بالطبع، يكره جنبلاط الجيش لأنه لا يستطيع أن ينسى كيف أحبط له محاولته التقسيمية في سوق الغرب، وكيف أثبت هذا الجيش وطنيته وحافظ على عقيدته القتالية في خضم كل التطورات الحاصلة في المنطقة.. وكيف لجنبلاط اليوم أن يغض النظر عن قيام الجيش اللبناني - بالرغم من كل محاولات التضييق عليه التي قامت بها حكومات المستقبل المتعاقبة - بضبط الأمن والحفاظ على السلم الأهلي، وإفشال مخطط

مزيد من فضائح السادات

نشرت شبكة «روسيا اليوم» وثيقة دبلوماسية نُشرت للمرة الأولى، كان قد تركها السفير السوفيتي فلاديمير فينوغرادوف (سفير موسكو في القاهرة 1970 - 1974) في أرشيفه الشخصي، من دون أن يتم نشرها في ذلك الوقت. الوثيقة التي تلقي الضوء على أسرار حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973، هي عبارة عن مذكرة كان أعدها السفير الراحل ليقدّمها إلى المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية في كانون الثاني/يناير 1975 فور عودته إلى موسكو، بعد تركه منصبه كسفير، ولم يُكشف عنها النقاب إلا بعد وفاته. ويتبين من المذكرة التي حصلت عليها «روسيا اليوم»، أن السادات خان سورية أثناء الحرب، من أجل كسب ود أميركا، بينما ضحت غولدا مائير في هذه الحرب بحياة ألفين وخمسمائة جندي وضابط إسرائيلي من دون أن يرف لها جفن، إرضاء لرغبات الأميركيين في الهيمنة على الشرق الأوسط. كما تكشف مذكرة السفير الذي التقى هنري كيسنجر في القاهرة، أن الرئيس المصري الأسبق أنور السادات سمح للإسرائيليين، وعن سابق إصرار وتصميم، تنفيذ عبور مضاد «الدفرسوار» لغايات سياسية حصرًا، وطلب من الملك الأردني عدم المشاركة في الحرب.

مسلحون سوريون يتدربون في كوسوفو

كشفت قناة «فوكس نيوز» الأميركية، الناطقة بلسان المحافظين الجدد واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، أن معارضين سوريين يقومون بزيارة إلى كوسوفو، للاطلاع على تجربة ما يُسمى «جيش تحرير كوسوفو» الذي أنشأته ومولته وسلحته وكالة المخابرات المركزية الأميركية، والمخابرات البريطانية، والحلف الأطلسي، بعد أن كانوا يعتبرونه منظمة إرهابية، ثم عاودوا الاعتراف به، رغم إدانتهم لعمليات التطهير العرقي واسعة النطاق في تلك الحقبة. ويؤكد مصدر مسؤول في ما يسمى «الجيش السوري الحر» من تركيا، أن ما لا يقل عن مئة مسلح من عناصره موجودون فعلاً في كوسوفو منذ أسابيع، بهدف «التدريب على السلاح التكتيكية العسكرية الخاصة بحرب العصابات، لا سيما عمليات اختطاف رجال الأمن والجيش وتصفيتهم». وأكدت هذه المصادر أن واحدة من تكتيكات التدريب التي يتلقاها المسلحون هي «الطرق المثلثية في تطهير المدن والمناطق السكنية المختلطة من أنصار السلطة (تطهير عرقي وطائفي)، إنما تتم دون عمليات قتل واضحة أو فاضحة». وكشفت هذه المصادر أن معظم المسلحين الذين يتدربون في كوسوفو الآن «يدينون بالولاء لنوفل الدواليبي والإخوان والسعودية، وليس لبرهان غليون والمجلس الوطني السوري».

الوزراء بين.. وبين

ما زال الخلاف قائماً بين وزراء رئيس الجمهورية ووزراء العماد ميشال عون في حكومة الرئيس ميقاتي حول اختيار اسم رئيس القضاء الأعلى، وتعيينه، وقد برزت الخلافات في الجلسات الأخيرة لمجلس الوزراء، وانقسم الوزراء الباقون بين الرئيس سليمان (وزراء الحزب التقدمي ووزراء ميقاتي)، وآخرون تريثوا في الاختيار والتصويت، ما أرجأ التعيين إلى وقت آخر.

أحداث الأسبوع

تطابق الأهداف الأميركية - الإسرائيلية - العربية في سورية

العالم.. لكن هل أصبحت تحب السلام؟.. إنها كتلة من العدوانية والكرهية ضد الشعوب!

وعن ما يسمى الإسلام السياسي من أحزاب وجماعات أطلت على العرب في ظروف تاريخية مختلفة، يلفت هذا الدبلوماسي إلى الظروف التاريخية التي قامت بها، في «الإخوان» انطلقوا عام 1928، بعد أن اشتدت الحركة العربية الرفضية للاستعمار الجديد، وإفرازاته ومشاريعه، خصوصاً اتفاقيات ساكس - بيكو، ووعده بلفور، فنسى العرب رموز التنوير الإسلامي من أمثال الشيخ محمد عبده، ورفاعة الطهطاوي، وعبد الرحمن الكواكبي، وجمال الدين الأفغاني وعبد القادر الجزائري وعز الدين القسام وغيرهم ولا يتحدثون اليوم إلا بالإخوان والقاعدة وأمثالهما..

ويقول: لاحظوا نشوء الحركة الوهابية وتسلط آل سعود.. ولاحظوا أن «الإخوان» تعاونوا مع السادات بعد عبد الناصر، ولم يشاركوا في انتفاضة مصر إلا قبيل سقوط مبارك، مؤكداً على توقيعهم اتفاقيات مع واشنطن، كما هو حالهم في تونس وتركيا.

قد تكون هذه الشهادة من دبلوماسي غربي جيد معرفة المنطقة وتطوراتها التاريخية، فيها من العبر ما يكفي للدلالة على حلف التآمر على سورية، وتعيد إلى الأذهان أنه بعد توقيع اتفاقية كامب دايفيد عام 1978 ثمة حدثان طبعاً المنطقة، أولهما: المؤامرة الواسعة التي تعرضت لها سورية منذ العام 1979 حتى 1984، ونشوء حركة القاعدة في أفغانستان في نفس ذلك التاريخ، وثانيهما أنه في العام 1980 كشفت التحقيقات السورية التي أجريت مع شخص لبناني يدعى أبو علي زعيتري، وعبد الرحمن الملقب بـ«العراج»، كيف كانت تتم عمليات تهريب الأسلحة وإيصالها إلى سورية، بإشراف ضباط إسرائيلييين ومجموعة حراس الأرز، وكيف كانت تسلم للمخبرين خلال أحداث الثمانينات في سورية..

في أي حال، محاضر تحقيقات ومقابلات صحافية مع العديد من الزمر التي تأمرت وفضت أعمالاً إجرامية في سورية، تؤكد التطابق في غاية وأهداف المؤامرة التي تتعرض لها سورية الآن.

أحمد زين الدين



الرئيس الأسد يقرأ الفاتحة أمام نصب الجندي المجهول

الناس، يسأل: وماذا عن طارق الهاشمي؟ مضيفاً: هل تعتقدون أن الشركات العملاقة العابرة للقارات، والتي تهيمن على الولايات المتحدة، يهملها كثيراً كم يقتل من الأميركيين والجنود الغربيين، رغم كل شعارات حقوق الإنسان.. وحتى الحيوان؟ ويستدرك: واشنطن ضربت قبيلتين ذريتين على اليابان، فهل رف لها جفن؟ وهزمت في فيتنام.. وفي غير مكان في

قطر في العدا لسورية؟ مؤكداً أن معظم قيادات الحرس الأميركي في الدوحة هم من القاعدة، والأمير السعودي بندر بن سلطان هو من يشرف على تمويل القاعدة، وتوفير الأموال لها، بعلم تام من وزارتي الدفاع والخارجية السعوديتين. وحينما يقال له إن الإرهاب من القاعدة والجماعات المتطرفة ضرب الأميركيين في العراق، كما ضربت

يستغرب دبلوماسي أوروبي في لقاء خاص مع بعض أصدقائه اللبنانيين المقربين جداً الذين التقى بهم خلال فترة عمله الطويلة في لبنان، كيف أن العرب لا يريدون إلا أن يكونوا حطاماً، مع أنه بإمكانهم أن يكونوا أكبر قوة اقتصادية في العالم.. كما أن بإمكانهم أن يكونوا القوة العسكرية الثالثة.. لكن من الواضح أنهم قرروا أن يكونوا على رصيف التاريخ، أو على هامش الأحداث.. وحتى خارج روح العصر.

على أن أشد ما يستغربه هذا الدبلوماسي، هو كيف أن هؤلاء «الأعراب» - التعبير بين مزدوجين للدبلوماسي - مستعدون دائماً للتضيق بكل مكان القوة التي تتوفر لدى شعوبهم، فهم لا يفرطون بالثروات الهائلة وحسب، بل أيضاً بانتصاراتهم، وبكل مكان القوة.

ويسأل محدثيه: هل لأحد أن يشرح لي كيف احتشد كل هؤلاء العرب للعداء لمقاومة حزب الله بعد انتصارها النادر في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي في حرب تموز 2006؟ وهل لأحد أن يشرح سر هذا التآمر على دمشق، وكيف أن المليارات النفطية تُصرف من أجل هز النظام في سورية، والذي وحده في هذا العالم العربي يقول على الأقل «لا للاستسلام لتل أبيب»، ويوفر الدعم للمقاومات العربية.

ويشدد هذا الدبلوماسي، وفق معلوماته، على أن الغرب الذي أصبح غرباً أميركياً، قد لا يعلم أحد أنه هو من يوفر كل الدعم وأسباب البقاء والاستمرار لكل أشكال الإرهاب، الذي يقوم منذ مطلع ثمانينات القرن الماضي تحت عنوان «الإسلام»، أو «القاعدة»، أو أي اسم آخر.

ويضحك هذا الدبلوماسي حين يُقال له: ها هو الإرهاب قد ارتد ليضرب في الولايات المتحدة، ثم السعودية وفي أوروبا، فيرد بالسؤال: هل تتصورون أنه لولا 11 أيلول 2001 كانت الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق واليمن، بالإضافة إلى زيادة قواعدها في الخليج؟ ويضيف: هل لاحظتم أي عملية لهذه الأصوليات المتطرفة ضد «إسرائيل»؟ ويتابع: هل انتبه أحد لهذا التناغم الذي يكاد أن يكون كاملاً ومخططاً له بين الولايات المتحدة وإسرائيل والغرب الأميركي وعرب أميركا، خصوصاً آل سعود وحكام

أموال «المساعدات» تفرّخ برلماناً انتقالياً بعد الحكومة الانتقالية غليون يزور السعودية لوقف الدعم عن «الجيش الحر»

أنقرة - الثبات

غليون نفوا تقديمهم أية مساعدات، رغم أن غليون تحدث عن دعم تنالته قوة مسلحة انشقت عن «الجيش الحر» وتعمل الآن تحت إمرة قيادي لبناني يرتبط بالسعودية.

وتواصل تفريخ المجالس والحكومات والبرلمانات، فيعد ما يسمى بـ«الحكومة الانتقالية»، أطلق معارضون غير معروفون أيضاً «برلماناً انتقالياً»، لا يرتبط بأي من الهيئات السابقة، فبات للمعارضة «جيشها» و«مليشياتها»، وحكوماتها ومجلساتها التنفيذية وبرلماناتها.. وأخيراً ما قالت عنه إحدى المعارضات عن اتجاه لتأليف «خيمة ما»، لما قالت إنه الحراك الثوري.

ويقول معارض سوري في وثيقة بعث بها إلى عدد من المسؤولين، إنه التقى منذ فترة بـسياسي غربي، فعاتبه على وقفة بلده «المخزية من عدم تقديم العون للثورة السورية»، فكان رد الأخير تأييداً لما يسمى «الثورة»، وقال: «الخيار المعروض اليوم هو أن نغير نظاماً ظلم «بعض» شعبه بنظام ليس فقط سيظلم أكثر من هذا النظام، لكنه سيكون وباء وبؤرة عدم استقرار في المنطقة كاملة في منطقة تبعد 200 كلم عن سواحل أوروبا.. وليس منطقة نائية كأفغانستان والصومال»!

الأمر توجه إلى تفريخ المزيد منها، سعياً لاقتسام «كعكة» المساعدات، حسب ما يقول أحد المعارضين، الذي يشكو من أن رفاقه يتنازعون على المساعدات التي تتدفق على المعارضات من بعض الدول الخليجية، لاستثمارها في مشاريعهم الخاصة، مشيراً إلى أن هذه المساعدات تذهب إلى الجيوب العطشى لمعاضي الخارج، في حين نمت طبقة جديدة من «المستثمرين» في الملف السوري؛ بإعلان تشكيلات معارضة تجوب على الدول طلباً للدعم المادي.

ويكشف معارض سوري أن رئيس المجلس الوطني؛ برهان غليون، زار السعودية سراً منذ نحو أسبوعين، والتي جاءت بعد جهود طويلة ومحرجة.. وزادت إحراجاً عندما طالب غليون بعدم تسليح الجيش الحر، ووقف أي دعم له أو للكتائب المسلحة، بحجة الفوضى وعدم وضوح القيادات، وعدم خضوعها لإمارة المجلس.. ويقول معارضون آخرون إن غليون يريد حصر التدفق المالي بالمجلس، للتمكن من فرض «هيئته» على بقية أطراف هذه المعارضة - المسلحة وغير المسلحة - من أجل الضغط عليها للانضمام إلى صفوف المجلس الذي يسيطر عليه «الإخوان». غير أن اللافت أن المسؤولين السعوديين الذين التقى بهم

فشلت المعارضة السورية مرة جديدة في إثبات جديتها لرعاعها ومموليها، كما فشلت في إثبات قدرتها على التأثير فعلياً في الساحة الخارجية، أو حتى في الساحة الداخلية السورية، حيث لا تظهر أية ملامح قوة للمجلس الوطني، ومقره إسطنبول، على الأرض السورية، إذ يبدو أن التأثير الوحيد حتى الآن هو لجماعات مسلحة مختلفة الانتماء والاتجاهات؛ تبعاً لمصدر الدعم الذي ارتفع سعودياً وانخفض تركياً وقطرياً.

فقد فشل الاجتماع «التنظيمي» الذي انعقد في إسطنبول أيام الجمعة والسبت والأحد ما قبل الماضية في الوصول إلى صيغة تجمع هذه «المعارضات» تحت سقف المجلس الوطني، والسبب ليس فقط في التجاذبات بين أفراد هذه المعارضات، بل في الصراعات الخفية بين مموليتها وادعائها، وفي طبيعتهم السعودية وقطر وتركيا.

وبدلاً من أن تتوحد هذه المعارضات وتطرح برنامجاً يمكن أن تتناقش حوله مع النظام، أو حتى مع الدول المناهضة لهذا النظام، كانت

موضوع الخلاف

7 أيار.. يوم جديد لسورية

مرحلة «الجمر تحت الرماد»، الذي ستعيد إشعاله ربح بسيطة ستذهب قريباً.

ولذلك بادرت الدولة «المجهرية» المسماة قطر إلى توسط شخصية عربية لجس نبض دمشق في إمكانية إعادة وصل «حب الورد» عبر رسالة فحواها، إذا كانت دمشق تقبل بتوزيع طائفي للسلطة، بحيث يكون رئيس الحكومة من الإخوان المسلمين، وتعلن قطر بعدها عن استقبال مؤتمر للمعارضة تلزمها الدوحة بقبول الحوار، والتفاعل إيجاباً مع النظام مع التأكيد على وقف الإرهاب.

إلا أن الإجابة السورية كانت رفضاً للترهات القطرية، ما دفع الدوحة إلى افتعال استقبال سعد الحريري المتواري عن بلده الثاني لبنان، بعد دفعه إلى خطاب تسعيري بمناسبة 7 أيار.

قطر ليست وحدها تبحث عن مخرج، فالسعودية التي ترى في مشيخة آل ثاني شريكاً غير ودي ومضارب، بدأت ترسل رسائل تعرب عن استعدادها للتضحية بالوزير سعود الفيصل، باعتباره «مخترع» مصطلح التسليح في سورية، وإبداء الاستعداد لفتح صفحة جديدة، بعد أن أيقنت أن سقوط النظام مستحيل، وأن التغيير لن يحدث كما تشتهي أميركا وحلفاؤها.

وبين أميركا وأوروبا والعرب، تبقى تركيا الأكثر ضياعاً، ولذلك، فإن التخييط سمة السياسة التركية التي يعبر عنها رجب أردوغان، من خلال زيارات مخيمات اللاجئين، والتي أرادها أن تتحول إلى «مناطق آمنة» تنطلق منها الاعتداءات على سورية، لكنها تحولت إلى مجرد تمهينات ببدء عصر جديد في سورية عاجلاً أم آجلاً، والاستمرار باستقبال من يريد من السوريين.

لقد سجل السوريون في تاريخهم يوماً مجيداً بضرب أحد جذور المؤامرة يوم السابع من أيار عام 2012.. مصادفة تاريخية جديرة بالترحيب أن يكون في اليوم نفسه سقوط أحد أعداء سورية والأمة العربية؛ نيكولا ساركوزي، وكذلك يوم تنصيب رئيس في روسيا أعلنها جهاراً أنه لن يكون إلا إلى جانب سورية، وسيواجه السياسة الأميركية في العالم.

يونس عودة



ناخبون سوريون يدلون بأصواتهم (أ.ف.ب.)

والتي أصبحت بسببها قارة عاجزة، بسبب التحاقها بالسياسة الأميركية.

ولذلك، فإن الولايات المتحدة وأعوانها الانبساطيين، كبريطانيا وألمانيا، أول المبادرين لدعوة هولاند للقاء، في محاولة لاحتوائه وتلقينه البوصلة التي يريدونها، بسبب المخاوف التي تتناوب من تمرد الفرنسيين تحت ظلال «الاشتراكية»، من تحت القبضة الأميركية، وهو بكل الأحوال ديدن اليسار.

أما على المستوى العربي؛ أولئك الذين كانوا يعتقدون أن سورية ستسقط خلال ثلاثة أشهر، وحددوا مواعيد حتمية لاحتضار النظام، باتوا وكأن على رؤوسهم الطير، بعدما أدركوا أن الانتخابات التي جمعوا لها المال، وأرسلوه مع السلاح لمنع حصولها بالدم السوري، ستحصل حتماً، ولن توفقها لا المتفجرات، ولا إرسال مجموعات القاعدة من العراق، خصوصاً من قبل السعودية وقطر، باعتبارها أكثر المتورطين في إسالة الدم العربي السوري.

ولذلك فإن الاتهامات بين العشيرتين الخليجيتين عادت إلى سابقة عهدنا، ولو حالياً في الخفاء والتسريب، وكان العلاقة بينهما عادت إلى

عدوانيته، ولذلك قرر السوريون بإصرار المقارعة عبر العملية الديمقراطية الحقيقية في تكوين السلطة التي يريد، وليس تلك التي ترعاها واشنطن في مؤتمرات خارج الأرض السورية، حيث توزع المناصب على أصحاب شهوة السلطة، ولو على دماء شعبه وتدمير بنيان الوطن، وبالتوازي مع تكرار الناطقين الأميركيين أن الانتخابات ليست حرة وليست نزيهة، لأنهم خسروا في رهاناتهم كما التأثير في الانتخابات. والتحدي الثاني الذي أراد السوريون تحقيقه وفازوا في رهانهم عليه، هو تدمير سمعة نيكولا ساركوزي، الذي خسر الرئاسة الفرنسية بسبب «مهزلة الشنيعة» في الإدارة السياسية لبلاده داخلياً وخارجياً، لتكون آخر المواقف لإدارته على المستوى الدولي بشأن الانتخابات السورية واعتبارها «مهزلة شنيعة»، وكأنه يريد توريث الإدارة المقبلة لفرنسا عداوات، بعد أن سمع من غريمه فرنسوا هولاند أن الأولوية لديه ستكون للسياسة الدولية، وبمعنى آخر، فإن هولاند المعروف بشخصيته المراوغة، سيبدل من البنيان الأعوج للسياسة الخارجية التي طبعت المرحلة الساركوزية، الأمر الذي سينعكس حتماً على القارة الأوروبية، التي تعاني من مشكلات اقتصادية،

أثبت السوريون في أول تحدٍ مع الدستور الجديد، أنهم قادرون على مواجهة الصعاب مهما عظمت، فإجراء الانتخابات التشريعية كاستحقاق سياسي وشعبي ديمقراطي، كان التحدي الأهم، سيما أنه حصل في مواجهة القتل والترهيب المروج له من واشنطن، إلى أوروبا، إلى الجارة الخبيثة السياسة تركيا، عبر رجب أردوغان، وصولاً إلى عرب مستعربين تمثلوا في السعودية وقطر؛ كأشجع الوجوه في زرع الفتنة.

في الواقع، تمكّن السوريون بإقدامهم على الانتخابات بتلك الروح التي تناقلتها وسائل الإعلام، من تطويع تحديات خمسة على المستوى الدولي، بغض النظر عن بعض الأخطاء التي يمكن أن تحصل في أية انتخابات في العالم، حتى لو لم يكن فيه أية ضغوط أمنية وسياسية واقتصادية.

ولذلك، فإن الرسالة التي أرادها الشعب السوري أن تصل، هي أن الانتخابات ليست فقط عملية اختيار ممثلين عنهم لمجلس الشعب، بل هي انتخابات سياسية بامتياز؛ ترشحاً واقتراعاً.. لا بل تحدياً لما يصر عامة السوريين على تسميته «مؤامرة»، ولذلك فإن إصرار الرئيس بشار الأسد على إجراء الانتخابات في الموعد الدستوري المحدد، كان أول التحديات، ليس فقط لجهة عدم الخضوع للضغط الدولي، بل حتى لعدم التأثير مطلقاً بالحرب النفسية المتعاطمة على سورية، إلى جانب الضغط الميداني المتمثل في التفجيرات الأثمة التي سبقت العملية الانتخابية بساعات، عليها تنال من العزيمة، فتتأجل الانتخابات وتكون بداية الهزيمة.

الولايات المتحدة حاولت منذ اللحظة الأولى، عبر رئيسها باراك أوباما، أن تسخف المسألة الانتخابية كأولى الرصاصات على الاستحقاق الدستوري، واعتبار إجراء الانتخابات «مهزلة».

إلا أن «المهزلة» الأميركية في توزيع الأوصاف ومنح شهادات العمالة تحت مسميات الحرية والديمقراطية، ردت إلى نحر مطلقها، إذ إن الانتخابات، ورغم تحريك عصابة هنا وأخرى هناك، شهدت في غالبية المدن إقبالاً عكس روحية المواطن السوري في التحدي السياسي من حيث إصراره على أن السياسة الأميركية خصم غير شريف، ومتغول في

أوروبا تتجه نحو التغيير

بعض الدلائل التي تجري في عدة دول أوروبية تشير إلى أن كرة الثلج ضد الأميركي بدأت تكبر، فأرمينيا المواجهة لتركيا الأطلسية وحليفة موسكو، حقق الحزب الحاكم فيها فوزاً كبيراً، وفي صربيا، حقق حزب سلوبوان ميلوسوفيتش المعادي لواشنطن نتائج باهرة، جعلته هو الذي يقرر من يحكم هذه الدولة التي كانت إحدى أبرز مكونات الاتحاد اليوغوسلافي سابقاً.

فيما تشير التوقعات إلى إمكانية أن تطلع حكومة اشتراكية في بلجيكا، في نفس الوقت الذي تشير الاستطلاعات إلى تراجع وتقهر شعبية إحدى حليفات واشنطن، وهي أنجيلا ميركل، ما يجعل الانتخابات المقبلة بعد نحو سنة ونصف السنة تحمل تطوراً جديداً في بلاد الرايخ الثالث إذا ما استطاعت ميركل الصمود حتى موعد الانتخابات.

وإذا كانت اليونان عاقبت الداعين إلى مزيد من الفقر والتقصيف، وإذا كانت أوروبا بشكل عام تتجه إلى التغيير.. فلا يمكن إغفال أن قيصر روسيا الجديد «بوتين» يعود للمرة الثالثة إلى الكرملين، لكنه هذه المرة أكثر قدرة وصلابة ومشروع الكبر أوراسيا الكبيرة والقادرة.

عبد الله ناصر

وروسيا ودول البريكس، التي كانت تحقق تقدماً ونموً مضطربين.. إلى أن انفجرت الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، ما أكد أنه لم يعد ممكناً الاستمرار بسياسة الليبرالية المتوحشة، التي تقاوم الشركات والاحتكارات العابرة للقارات ومحاولات التخلي عنها، فأخذت تولع مزيداً من الأزمات والحروب.. ما جعل شعوب أوروبا تنتفض على العبودية الأميركية، بعد أن كانت دول وشعوب أميركا قد بدأت بالتخلص من الهيمنة الأميركية، كحال البرازيل وفنزويلا والأرجنتين والتشيلي ونيكاراغوا..

ها هي رياح التغيير تلمح بقوة وجه فرنسا، فيطير شاييلوك المجري نيكولا ساركوزي، ليحل مكانه مستشار فرنسوا ميتران الاقتصادي؛ فرنسوا هولاند، وإذا كان لا يمكن المراهنة على تغيير جذري في نمط السياسة الاشتراكية في فرنسا، إلا أن باريس لن تكون بالتأكيد ذليلاً أميركياً كما كانت في عهد شريك ساركوزي، في نفس الوقت الذي شكلت نتائج الانتخابات التشريعية اليونانية صدمة لليمين اليوناني، وللحزب الاشتراكي، اللذين يحكمان بلاد الإغريق منذ عقود، في وقت حقق اليسار الراديكالي والنازيون الجدد تقدماً مذهلاً، وقد يتمكن اليسار المنشود من تشكيل الحكومة اليونانية الجديدة، وبذلك تفتتح بداية تغيير في أوروبا لا يمكن التكهّن الآن بمدى اتساعها، وإن كانت

هل بدأت أوروبا فعلاً تشعر بشيخوختها، التي جعلتها منذ غياب شارل ديغول عن المسرح السياسي أواخر عام 1968، تتحول إلى مجرد ذيل أو تابع للولايات المتحدة؟ خصوصاً أن بعض رموز الديغولية في فرنسا أسهموا في هذا السقوط المروع الذي جعل كولن باول بعد غزو العراق، يشير بوضوح إلى أوروبا العجوز، وكأنه يدعوها إلى توقيع صك التبعية الأبدية، الذي جعل خائن الديغولية الأول جاك شيراك، أول من يعلن استسلامه وولاءه، علماً أن واشنطن منذ نهاية العام 2001 بدأت بمراقبة «الجنات الضريبية»، والحد من السرية المصرفية، وسيطرة القرار السياسي بالضمون الأميركي على القرارات الاقتصادية، وإخضاع القرار الاقتصادي للقرار الأمني، إلى إعطاء الحرية للتحرك العسكري الأميركي في كل أنحاء العالم، خصوصاً في الشرق الأوسط؛ مصدر الطاقة الأساسي.

منذ السادس من حزيران عام 2004، وبمناسبة الذكرى الستين لتحرير فرنسا من النازية، قررت فرنسا وأوروبا في مؤتمر «النور ماندي» الاستسلام النهائي لأميركا، أو انتهاج سياسة رئيسة حكومة بريطانيا الراحلة مارغريت تاتشر، بأن تكون في فلك سياسة رونالد ويغان، واعتماد اقتصاد السوق بشكل نهائي، وهو بدأ ينعكس أزمات اجتماعية واقتصادية في أوروبا، ومعظم دول العالم، باستثناء الصين

لبنانيات

ماذا طلب فيلتمان خلال زيارته للبنان؟

كثرت التساؤلات حول زيارة مساعدة وزير الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان الأخيرة للبنان، وما هو هدفها الرئيس، فهل هي من أجل إقامة مناطق عازلة في الشمال، وبالتالي تسهيل حركة المسلحين لاستهداف سورية انطلاقاً من لبنان، أو لحث الحكومة على تطبيق العقوبات الأميركية على دمشق، أو للحد من التعاطي الاقتصادي والسياسي مع إيران، أو للضغط على الحكومة لإجراء الانتخابات النيابية وفق القانون السابق؟ ولماذا خصص لقاءه الأول بالنائب وليد جنبلاط؟

تؤكد أوساط عربية واسعة الاطلاع، أن الحيز الأكبر من لقاء فيلتمان - جنبلاط، كان للبحث في كيفية إيجاد ذريعة لقطع علاقة الأخير مع حزب الله، وبالتالي خروج وزرائه من الحكومة، في محاولة لعزل الحزب، استكمالاً لاستهداف محور المقاومة، في ضوء استمرار الحرب على سورية.

ووضعت المصادر كلام «رئيس الاشتراكي» الذي رد فيه على العماد ميشال عون، وعبر من خلاله عن عتبه على من اعتبرهم «الذين يطلقون العنان



النائب وليد جنبلاط مرحباً بجيفري فيلتمان

في نيش القبور»، قاصداً بذلك حزب الله من دون أن يسميه، أنه بمنزلة بداية الاستدارة الجنبلاطية الجديدة. وترى المصادر أن مواقف رئيسي الجمهورية ميشال سليمان ونقيب ميقاتي لن تكون بعيدة عن موقف جنبلاط في شأن إسقاط الحكومة، واضعة رفض سليمان التوقيع على

مرسوم 8900 مليار ليرة، وسعي ميقاتي إلى عرقلة مشاريع وزراء التغيير والإصلاح في السياق عينه، من أجل شل يد الحكومة، والإسراع في نعيها. وكشفت الأوساط أن فيلتمان شدد خلال اللقاء المذكور على ضرورة إيصال غالبية نيابية من فريق «14 آذار»، وفق قانون جديد يؤمن وصول أكثرية من

فريق 14 آذار، ويتم من خلاله إيهام الرأي العام بأنه مختلف عن القانون السابق، وقد يدفع هذا «التغيير» سليمان وميقاتي إلى الموافقة على القانون المذكور.

وترى الأوساط أن رفض فريق الحريري إشراف الحكومة الراهنة على الانتخابات، هو جزء من المخطط الأنف الذكر.

ولم تستبعد استقالة وزراء جنبلاط من الحكومة في وقت قريب، تليها استقالة وزراء ميقاتي وسليمان في خطوة منسقة.

وعن الوضع الأمني في الشمال، والحديث عن إقامة ممرات إنسانية على الأراضي اللبنانية، حذرت الأوساط العربية من انفجار الوضع في شمال لبنان، ومن محاولة إقامة بؤر أمنية للناقصات على سورية، بعد فشل المجموعات المسلحة من إقامتها في الداخل السوري، معتبرة أن الحملة التي يشنها بعض الأفرقاء اللبنانيين على الجيش اللبناني تأتي في هذا الإطار، ويراد منها ثني المؤسسة العسكرية عن دورها في الحفاظ على الوحدة الوطنية،

تحت تأثير إثارة النزعات المذهبية. وأكدت الأوساط من جهة ثانية تماسك المؤسسات السورية، وفي طليعتها القوات المسلحة، وتصميمها على اجتناب ظاهرة الإرهاب، مرجحة في الوقت عينه استمرار تدفق الإرهابيين والسلاح إلى سورية، ولافتة إلى أن هذا الأمر مرتبط بثلاثة أمور:

أولاً: استمرار الدعم المالي

واللوجستي للمجموعات المسلحة.

ثانياً: استمرار حملات التضليل الإعلامي، وتغطية الجرائم.

ثالثاً: استمرار التحريض المذهبي.

واعتبرت المصادر أن مسعى الوفد العربي والدولي إلى سورية كوي في أنان، هو لإيجاد تسوية للأزمة، بعد اقتناع المجتمع الدولي باستحالة سقوط سورية، مشيرة في الوقت عينه إلى أن الحكومة السورية ما كانت لتوافق على خطة أنان، وبالتالي سحب الجيش من المدن، لولا تأكدها من اجتناب معظم المجموعات الإرهابية.

وختمت المصادر بالقول: «لقد اهتزت سورية.. لكنها لن تقع».

حسان الحسن

مواقف

• الشيخ د. عبد الناصر جبيري: المنسق العام لجبهة العمل الإسلامي في لبنان، استقبل أعضاء مجلس القيادة، السفير السوري في لبنان: د. علي عبد الكريم علي، بحضور النائب د. كامل الرفاعي، وقد تم التداول في آخر المستجدات التي تمر بها المنطقة.

وقد أكد الشيخ جبيري على الوقوف إلى جانب الشعب السوري، والتضامن معه، ورفض الفتنة الداخلية بين أبناء الصف الواحد والوطن الواحد، وعلى حرمة سفك الدماء، وحرمة القتال الداخلي، معتبراً أن أكثرية الشعب السوري الشقيق والمعطاء يقف إلى جانب الإصلاحات الشاملة، ويرفض الفتنة والفوضى والخراب والتدمير، ويرفض منطلق التكفير الغريب عن ساحتنا وساحة الدعوة الإسلامية.

من جهته، أشار السفير علي إلى أن سفينة الإصلاح الحقيقي بدأت في سورية، وأن انتخابات مجلس الشعب ستكون بمستوى الطموح المطلوب نحو الديمقراطية والتعددية، مؤكداً حرصه على الدم السوري الذي يسقط دون مقابل، في الوقت الذي تعمل «إسرائيل» ليل نهار على تهويد القدس، وبناء المستوطنات، وتهجير ما تبقى من الشعب الفلسطيني من أرضه، أمام مرأى ومسمع العالم أجمع.

• تجمع العلماء المسلمين في لبنان استقبل في مركزه وفداً من مجلس وحدة المسلمين في باكستان، برئاسة أمين عام المجلس الشيخ رجا ناصر، الذي رأى أن الوحدة المتمثلة في لبنان: أرض المقاومة، هي النموذج الأمثل لكل العالم الإسلامي، مذكراً أنه في حرب 2006، كان أبناء المسلمين في باكستان موجودين في الساحات يتظاهرون ضد أميركا و«إسرائيل»، ولا فرق بين السنة والشيعة، بل كانوا جميعاً خلف المقاومة، ومنوهاً أنه بوجود العقلاء من العلماء السنة والشيعة لن يتمكن أحد من إيقاع الفتنة بينهم، معتبراً أن خطوة تأسيس

حركة الأمة طالبت الأجهزة القضائية والأمنية بضرورة متابعة التحقيقات في باخرة السلاح، حتى يتم سوق جميع المشاركين في هذه العمليات إلى العدالة. ورحبت الحركة بإجراء انتخابات مجلس الشعب السوري، متمنية أن تكون مدخلاً للمصالحة الوطنية والإصلاح السياسي، لتتمتع سورية بمزيد من الاستقرار والأمن، وتعود كما كانت دائماً حصن الأمة والمدافع عن حقوق العرب، وحامي المقاومة في فلسطين ولبنان.

وطالبت الحركة الحكومة اللبنانية بضرورة الإسراع وعدم التأخير في إصدار قانون الانتخابات، وأن يتم إقرار العمل بنظام النسبية في الانتخابات المقبلة، كما نص الدستور بعد اتفاق الطائف.

جنبلاط يتحالف انتخابياً

مع «القوات».. والضحايا كتائبون

على المسؤولين اللبنانيين السياسيين والأمنيين، من أجل توريث لبنان أكثر في الملف السوري.

وتحدث المرجع عن ضغوطات كبيرة تمارس على الجيش اللبناني من أجل ثنيه عن التشدد في ضبط الحدود، و«تحسين» معاملة المسلحين الذين يدخلون إلى أراضيهم، وتشير هذه المعلومات إلى أن مسؤولين أميركيين، وفي مقدمهم فيلتمان كانوا على اتصال مباشر مع مسؤولين، بغية الإفراج عن بعض العناصر اللبنانية والسورية المتورطة في عمليات أمنية.

وتقول المعلومات إن هذه الضغوطات تترافق مع وعود بالدعم السياسي والمالي من أجل الفوز بالانتخابات المقبلة وإعادة الوضع إلى سكته، مشيرة إلى أن «نصائح» أسديت إلى جنبلاط من أجل التحالف مع قائد القوات اللبنانية سمير جعجع في هذه الانتخابات في الجبل والشوف، وتقول المعلومات أيضاً إن جنبلاط أبدى تجاوباً كبيراً مع هذه النصائح التي وصلتته من مراجع عربية وأميركية، وبالتالي سيكون من ضحايا هذا التحالف، النواب الكتائبون في لوائح عاليه وبعبداء، وتكريس للواقع في الشوف، حيث سيقترح جنبلاط على لائحة غير مكتملة مع النائب جورج عدوان على أن يتعاون انتخابياً مع لوائح المستقبل، من دون أن يفصح لغاية الآن عن إمكانية التحالف الكامل، باعتبار أن الموضوع «يبحث في حينه»، بانتظار نجاح جنبلاط في منع إقرار قانون النسبية، ولا أي قانون آخر يعطي الأفضلية لـ 8 آذار.. ومن هنا فقط يمكن تفسير الهجوم العنيف الذي يشنه النائب ميشال عون على جنبلاط.. والسكوت الذي لا يقل «عنفاً» لحزب الله.

محرم الشؤون اللبنانية

تتوقع أوساط سياسية أن يشهد الوضع السياسي اللبناني مزيداً من السخونة في المرحلة المقبلة، بعد صدور قرار أميركي بإشعال جبهة الاستعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة، من أجل الحصول على الأكثرية في لبنان مرة جديدة، لمواكبة «التغيير» في سورية، على ما نقل مسؤولون التقوا جيفري فيلتمان مساعد وزيرة الخارجية الأميركية الذي زار لبنان مؤخراً لهذه الغاية. ويقول مرجع لبناني كبير: إن التدخل الأميركي من شأنه هز الاستقرار القائم، وهذا لا يصب في مصلحة أحد في المرحلة المقبلة، محذراً من أن عدم وعي «المعادلات القائمة»، ودقتها قد يؤسس لحرب طاحنة في الداخل اللبناني تهدد أساس الاستقرار فيه، وينبه إلى خطأ البعض بالاعتقاد أن الوضع السوري سيرتد عليهم إيجاباً، لأن سورية ليست وحدها في ميدان المواجهة مع هؤلاء، بل على هؤلاء أن يواجهوا فريقاً لبنانياً واسعاً أثبتت الانتخابات قدرته وحضوره، وأظهرت استعداداته للقتال دفاعاً عن لبنان ووحدته، في مواجهة مشاريع تريد استخدام لبنان منصة للمشاغبة على بعض الأنظمة، ومنها النظام في سورية، مشدداً على أن الدعم السوري لخيار المقاومة في لبنان والمنطقة، يجعل من دمشق «حليفاً طبيعياً» لأصحاب هذا الخيار في مواجهة الخيار الأميركي، الذي أثبت فشله في كل المواجهات السابقة.

ويرى المرجع أن ليس من مصلحة النائب وليد جنبلاط الانضمام مجدداً إلى هذا الخيار، بعد كل ما قام به من أجل الانتقال بلبنان من الاقتتال إلى الحوار، مشيراً إلى أن ما يجري الآن من سجلات ساخنة قد يبرهن على وجود «نوايا مبيتة» تدفع بالوضع إلى الأسوأ. ويتناغم كلام المرجع اللبناني، مع بعض ما يتسرب من معلومات عن ضغوط هائلة تمارسها الإدارة الأميركية

«تواضع» حرب أمام فيلتمان سيرة سياسية لبنانية «من أيام زمان»

منهم الفريق المنضوي تحت لواء دولته». وفي عهد المتصرفية لم يتغير شيء، ويقول اسكندر رياشي: «وفي خلال الحرب العالمية الأولى، عندما حكم العثمانيون جبل لبنان بعد أن ألغوا امتيازاته، رأينا هؤلاء الأتراك عن كذب، يأتوننا في البداية مستقيمين إنسانيين، وينقلبون بعد حين إلى وحوش كاسرة وفاسقين وسارقين حرامية - عندما نفتش عن اكتساب رضاهم بكل ما عندنا من حيل، وبكل ما عندنا من أسباب وطرق للإغراء، ولا أريد أن أقول أن الكثيرات من الحسان كن في رأس أنواع ذلك الإغراء.. لكن ما بولغ به أثناء الحربين الكبيرتين، هو أن العدد الأكبر من مئات الحسان، كن يصلن إلى أسرة الأسياد الحاكمين الأتراك ومن بعدهم الفرنسيين والإنكليز والأسترالية عن طريق الحنان الأبوي».

وماذا بعد؟ هل نذكر النائب السابق الياس عطاالله والنائب الحالي أمين وهبي، ونضالهما، من أجل ديكتاتورية البروليتاريا، فإذا بهما أحد رموز الدفاع عن الليبرالية المتوحشة واقتصاد السوق..! لا تنسوا أن هناك من يربح المواطنين جميل ومكارم الموتى والأحياء بأنهم كانوا أو مروا يوماً على الحركة القومية العربية، فإذا بهم الآن من أكبر رموز الصلح والاستسلام أمام العدو الإسرائيلي.. فهل نقول رحم الله التاريخ الوطني أو الرجال الوطنيين..؟ وماذا فعل في زمن نديم الجميل ودفاع سمير ججع عن الإخوان؟!

مؤمن الحلبي



النائب عمار حوري يندفع لتقبيل يد الرئيس سعد الحريري.. والأخير يرفض

الذي كان عضواً في المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية إبان الحرب الأهلية، ونائباً في كتلة الرئيس الحص، ومرشحاً على لائحته في بيروت، لينقلب إلى اللون الأزرق الخالص، مرشحاً ضد ضمير لبنان، ونائباً بدلاً منه!

وحتى لا ننسى ماذا بشأن فؤاد السنيورة؛ «الزعيم» الطموح الآن لأن يكون وريث الحرية السياسية، والذي عند أي نقاش في زمن الحريري الأب، كانت كلمة الرئيس الراحل الوحيدة: «سكوت يا فؤاد».. فيصمت. ماذا تغير في سياسيي لبنان منذ زمن بعيد، حتى قبل أن يأتي أهلنا إلى الوجود «عندما قررت الحكومة العثمانية وضع اتفاق القائمقاميتين حيز التنفيذ عام 1841، قامت الخلافات بين الزعماء اللبنانيين حول اختيار القائمقامين وتحديد صلاحيات كل منهما، وفي رسم حدود الدوليتين، وتدخل القناصل في هذه الخلافات، يناصر كل



الست نائلة معوض

النوم على سرير بشار الأسد في دمشق بعد ذات سحور رمضاني؟

ربما كانت الإشارة مفيدة إلى نائب الجماعة الإسلامية سابقاً خالد ضاهر، الذي كان صديقاً للوزير والنائب الراحل إيلي حبيقة، فإذا به في الانتخابات التالية يتحالف مع قوى يسارية، لأن الجماعة رفضت ترشيحه ليكون في 2009 نائباً وركناً من أركان المستقبل المتطرفين.. ثم هل أحد يتذكر قبل سنتين النائب البيروتية عمار حوري وتقبيله يد الزعيم الأزرق سعد الحريري؟ وماذا عن الأزرق الآخر النائب محمد قباني

قد لا يحمل «التواضع» الكبير الذي أظهره النائب بطرس حرب أمام جيفري فيلتمان أي جديد، لكن سياسي لبنان يفوق المروحة في سرعة دورانها، وفي الذاكرة القريبة لا ننسى ضيوفاً سورين رفيعي المستوى، كانوا باستمرار خطباء في ذكرى رحيل الرئيس رينيه معوض حتى عام 2003، حتى أن الست نائلة أشهرت عداها للإمبريالية الأميركية، ورفضها لحصار العراق ثم احتلاله.

أما وليد جنبلاط فتحتار أين تقف مروحته، وعلى أي سرعة بشكل يذكرنا؛ في بدايات عهد الانتداب الفرنسي، حينما كانت أروقة السراي الكبيرة تعج بالفرسان لإثبات التأييد، وبلغت مصاريف مراكب الفرسان ما يفوق المليون ونصف مليون ليرة إنكليزية أخذها تقريباً ألف فارس - خرج راج - تعويضاً عن انزعاجهم في المجيء إلى بيروت من الشوف، وكان يصادف أن كل فارس كان يأتي أكثر من خمس إلى عشر مرات في المواقب الدرزية المتتابعة التي ظلت أربعة أشهر تأتي إلى بيروت يومياً بهزيج وتهليل، وكان المسيو مرسية المستشرق الشهير «يكفي بأن يحصي عدد الفرسان دون أن يتبين الوجوه، وكانت الأسماء تتبدل يوماً كما كانت الملابس، فلا يعرف مسيو مرسية أو يتجاهل عمداً أن أكثر الذين جاءوا بالأمس، عادوا اليوم».

ماذا تغير بين الأمس واليوم بالنسبة إلى انقلابات سياسيينا؟

هل ننسى اعتذارات سعد الحريري من السعودية بعد إنكاره أي اتفاق مع حزب الله في الرياض، أم قصة الشهود الزور الذين هزوا علاقة العائلة مع سورية، أم

إذاعة النور.. صوت المقاومة منذ أربعة وعشرين عاماً

حيث كرم العاملين في الإذاعة بكلمة صغيرة فقال: كانت روح المقاومة موجودة في قلب الإذاعة منذ اليوم الأول، وما زالت هذه الروح التي يحملها العاملون في الإذاعة، هم في شعور دائم أنهم يجاهدون ويقامون في أي برنامج، وفي أي عمل إذاعي، ويطلقون برامجهم وأعمالهم الإذاعية نيراناً في وجه العدو، ويطلقون ضياء في طريق المجاهدين، لذلك هذا التضاني في العمل له تأثير كبير على روحه، الذي يجعل الإنسان يتعب ويسهر ويعطي كل ما عنده من أجل الوصول نحو الأفضل في عطائه، وهذا عامل أساسي في هذا المجال. وتابع: ولا يمكننا أن نغفل عن المستوى الفني في الإذاعة، فقد استطعنا أن نطور أنفسنا بشكل مؤثر وفعال، وكنا حريصين على أي نقطة تطور العمل، وهي المشاركة مثلاً في مهرجانات الإذاعات في القاهرة أو في تونس، والحضور الفاعل في اتحاد الإذاعات العربية، وكنا ناجحين منذ مشاركتنا من اليوم الأول، ومن أجل الثبات على هذا النجاح كنا نستفيد من تقييم اللجان ومن المشاركة حتى نطور من أعمالنا. وختم قائلاً: إذاعة النور ما زالت تتقدم، وما زالت تصعد السلم درجات وتتسع آفاقها، نأمل أن تبقى هذه الروحية والحماس موجودين لدى العاملين والقيمين على العمل، فدايماً ما يرى الإنسان نفسه في المكان المناسب، ويسعى نحو الأفضل..

أجرت الحوار: ملاك المغربي

أما عن دور الإذاعة في نقل صورة الانتفاضة في فلسطين، فتحدث قائلاً: من الطبيعي أن الإذاعة كان لها دور كبير في التواصل مع الشعب الفلسطيني، الذي جاهد بكل ما عنده، ونحن فتحنا أعيننا على القضية الفلسطينية وعلى المجاهدين الفلسطينيين وحركاتهم النضالية في وجه العدو الإسرائيلي، لذلك كان هناك تواصل طبيعي بالدعم المعنوي والوصول إلى الأهداف، واستطاعت المقاومة بنضالها وعملياتها أن تتواصل مع الشعب الفلسطيني، سواء في غزة أو الضفة، وكان لها تأثير وتفاعل متبادل من حيث رفع المعنويات، وكان للانتفاضة تأثير كبير على المقاومة، والعكس صحيح. أما عن دور الإذاعة في حرب تموز فقال السيد نور الدين: في حرب تموز كان للإذاعة دور كبير، بالرغم من أن العدو الصهيوني استهدفها منذ اليوم الأول في ضربه وضرب محطات البث، ودمر المبنى الأساسي، لكن الإذاعة لم تتوقف عن البث ولو لحظة واحدة، وبقيت صامدة في وجه العدوان الغاصب، وكان لها تأثير كبير في العمليات والتواصل مع المجاهدين والجمهور والأهل والنازحين الذين انتشروا في بقاع لبنان وسورية وغيرها، وانعكس هذا الدور بشكل كبير وواسع في جميع أنحاء الدول، خصوصاً فلسطين، التي سرعان ما حملت هذا الانتصار ورفعت لواءه في غزة، واستطاعت أن تكسر شوكة العدو الإسرائيلي، فكان انتصار لبنان وفلسطين توأمين في وجه العدو الإسرائيلي. ولتميز الإذاعة وقفة خاصة مع السيد نور الدين،



السيد يوسف نور الدين.. نائب مدير إذاعة النور

والتقالي بين الأفراد والمجتمعات والأديان المختلفة، وتنمية المجتمع في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتنموية التربوية والثقافية، والترفيه عن الجمهور بما يحسن النظرة للحياة، ويبعث على الأمل والتفاؤل.

وشرح نور الدين قائلاً: عملت الإذاعة على التنوع في برامجها، فخطبت كل الأطياف والمذاهب، وجميع شرائح المجتمع؛ صغاراً وكباراً، سواء في لبنان أو في العالم الخارجي، فاستطاعت أن تخترق هذا الجدار الذي كان من أهم العوامل في حصار الإذاعة، التي استطاعت أن تصل إلى قلوب الناس.

انطلقت إذاعة النور في التاسع من أيار عام 1988، حيث كانت المقاومة في تلك الفترة تحتاج إلى صوت يعبر عنها، ويدافع عن أهدافها، وينشر معلومات عن عملياتها الجهادية، ويروج لعلاقتها ودورها في المجتمع وتصديها للاحتلال الإسرائيلي في الجنوب، أو في البقاع الغربي، فكانت الانطلاقة في أيار، إلى أن نمت الإذاعة مع الزمن، وصارت تشعر بدورها الأساسي والفاعل في التواصل مع جمهور المقاومة.

السيد يوسف نور الدين؛ نائب المدير العام للإذاعة، حدثنا عن رسالة إذاعة النور فقال:

رسالة الإذاعة هي رسالة السياسي المتميز بالقضية الإيمانية والسياسية من حيث الصراع مع العدو الإسرائيلي والصهاينة والاستكبار العالمي، وكشف المؤامرات، وتسلية الضوء على حركات الاستكبار في لبنان والمنطقة بشكل عام.

أما عن أهم أهدافها، فشرح قائلاً: أولاً الدعوة إلى الفضيلة والأخلاق، واحترام الأديان، والمساهمة في بناء مجتمع أصيل بترائه، وعزيز بحضره، وحر في مستقبله.

و تسعى الإذاعة بدورها إلى نشر القيم والمفاهيم النابعة من الرسالات السماوية ومبادئها ومفاهيمها، وتعزيز الانتماء والسيادة الوطنيين، ومناخ الوحدة والعيش المشترك بين اللبنانيين، بالإضافة إلى إحياء التراث، وإبراز ما فيه من معالم حضارية وتاريخية وأثار وفنون، وتعزيز سبل التواصل الحضاري

مقابلة

النائب سلهب: أين سليمان من وعده الذي أكده لي في القصر الجمهوري؟ الأميركيون طلبوا منه أن يكون «وسطياً» ضد العماد عون

التغيير حصل، لكن الإصلاح لا يزال متعثراً، لأنه بحاجة إلى أكثرية نيابية فعلية.. الأمور عالقة ومعلقة بانتظار الانتخابات النيابية.. زيارة ليبرمان معيبة بحق اللبنانيين، وأميركا تتدخل في الشاردة والواردة.. العماد عون خربط مشروع الكبار، ومواجهته لكسره في المناطق المسيحية بدأت..

جريدة «الثبات» التقت عضو كتل التغيير والإصلاح؛ النائب سليم سلهب، وكان هذا الحوار:



لا يؤيد النائب سليم سلهب الكلام الذي يقول إن الانتخابات النيابية انطلقت، فبرأيه كلام النائب سعد الحريري ووليد جنبلاط الغرازي نهاية الأسبوع المنصرم يندرج ضمن سياق تحضير العدة.. يقول: هناك مسعى لرص الصفوف وتهيئة الأجواء المناسبة لهم، ومع الأسف هناك محاولات لإثارة العواطف، مثل استخدام عبارة «سنة مصيرية» للحريري، و«نكون أو لا نكون» لجنبلاط، لتخويف الناس والإيحاء بأنهم المنقذون الأبطال، ولطمس كل أعمالهم السيئة.. ويضيف سلهب: يرفضون مخاطبة عقول الناس لفضادهم الأسلوب الجاد المنطقي، ما يريدونه فقط الاحتماء خلف الشعب لاستخدامه متراساً لمشاريعهم المشبوهة، فجنبلاط يسعى كعادته إلى إيجاد إحساس لدى طائفة الدروز بأنها مستهدفة، لتسير وراءه انتخابياً ولتبرير سرقة إرادة المسيحيين انتخابياً في بعض المناطق.

برأي النائب المتني، سقف الحريري عالي النبرة يعود إلى شعور الأخير بأنه بعيد عن الناس، يقول: «يجب ألا ننسى أن الخطاب من الخارج لمؤيديه يتطلب جهداً مضاعفاً، فالعام المصري بحسب قوله موجه تجاه سورية أكثر مما هو موجه إلى لبنان، وذلك لأن مصيره الشخصي على المحك». ويتابع سلهب حديثه «إن كان من مؤيدي إسقاط النظام اللبناني ديمقراطياً، فنحن من أوائل الداعين له، فالطائف منذ إقراره يأخذ البلد من مازق إلى آخر، وهو نظام فاش ومهترئ، وبالتالي يصعب تصليحه».

سألنا سلهب عن كلام العماد ميشال عون في ذكرى عودته من منفاه الباريسي، واعتبار الخطاب بحسب البعض، تصعيداً تجاه جنبلاط، يجيب سلهب: «الجنرال خاطب عقول المحتشدين في ساحة

بأن المسيحيين خسروا الحرب، وبالتالي هناك استسهال واعتياد على هضم هذه الحقوق واقتسامها بين القوى غير المسيحية، فجاءت عودة العماد عون المظفرة لتخربط كل المعادلة القديمة، فتضرر الكثيرون، فهم لم ولن يهضموا على الإطلاق حركته المصحوبة شعبياً ونيابياً بأكثر تكتل حقيقي في البلد».

سألناه عن قبول الجميع بالجنرال عون رئيساً للجمهورية وزعيماً أوحداً إن قبل بتغيير مواقفه، يجيب سلهب مفسراً: «هناك لاعبون محليون يريدون الاحتفاظ بمواقفهم أمام الامتداد والانفلاش العوني، وهناك لاعبون دوليون وإقليميون يمارسون الديمقراطية والغوغائية، شرط الوصول إلى أهدافهم، لكن لا الداخل ولا الخارج قادر على التعامل مع شخصية تقول بإمكانكم سحقي ولن تأخذوا توقيعي» يضيف سلهب: «الجنرال عون حمى لبنان من الفتنة وأوقف مشروع توطئ الفلسطينيين، كل الكلام عن وسطيين ومحايدين هدفه «نتش» النواب من تكتله لتقزيم حضوره، أنا واحد من الأشخاص الذي تواصل معهم الأميركيين مباشرة قبل العام 2009 طالبين مني أن أكون وسطياً ضد الجنرال». ويقول النائب سلهب: «بصراحة، الأميركيون لا يتعاطون التفاصيل فحسب بل يقحمون أنفسهم في كل شيء، وهم وقحين لدرجة أنهم أخبروني أن هناك الكثيرين ممن رضوا بفكرة الوساطة».

الحراك العربي

بالنسبة إلى المشهد العربي، لا يشعر النائب سلهب بالاطمئنان لتتابع الأحداث فيه، يسأل بالجملة عن الأهداف المحققة في تونس وليبيا ومصر واليمن؟ يسأل عن الرؤى والمشاريع والاستقرار.. ويقول: «هناك تخبط وقلّة إدراك وتعبئة إعلامية ليست على قدر التحديات والطموحات، أما في سورية فبعد مضي سنة وشهرين على الأحداث فيها، أثبت النظام قوته، وأثبت الرئيس شرعيته الشعبية.. برأيي المنطقة ستبقى معلقة أمنياً لحين الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2013، لأنه في حينها سيضطر الأميركيون التعاطي مع ميزان القوى التي ستفرض نفسها على الأرض، والأميركيون يجيدون البيع والشراء جيداً، وقادرون على التأقلم مع الانتكاسات وتسويقها على أنها انتصارات، فهم بلد كبير يستطيع تحمل بعض الأخطاء».

أجرى الحوار: بول باسيل

لأن الإصلاح الأخير والكامل برأينا يتطلب مساندة الشعب لتوجهاتنا في انتخابات 2013، والعماد عون مؤخراً فضل الاستقرار السياسي والأمني على السير برؤية الوزير شربل نحاس، لأن

“
المنطقة ستبقى معلقة
أمنياً لحين الانتخابات
الرئاسية الأميركية
عام 2013.. حينها
سيضطر الأميركيون
التعاطي مع ميزان
القوى التي ستفرض
نفسها على الأرض

“
الأكثرية النيابية فعلياً ليست لجانبك في عملية بناء الدولة، وبالتالي الإصلاح الحقيقي والجدري يبدأ عملياً بوتيرة سريعة بعد انتخابات 2013».

سليمان.. والدستور

عن حالة التوتر التي تربط الجنرال عون بالرئيس ميشال سليمان، يؤكد سلهب على سوء التفاهم، يقول: يرفض رئيس الجمهورية ممارسة صلاحياته الدستورية وتطبيق المادة 58 من الدستور اللبناني من جهة، ويقحم نفسه في صلاحيات الوزراء ويطلب التدخل في التعيينات من جهة أخرى، أتذكر سليمان جيداً كيف كان يشير بيده إلى الدستور الموجود في غرفة الاستقبالات، ليؤكد لي رغبته في تطبيق الدستور مع كل فكرة أتطرق إليها؛ يتوقف سلهب للحظات ويسأل: «أين أنت أيها الرئيس من الدستور الذي كنت تدلني عليه؟ لم لا تُطبقه؟ مواد ليست كيدية لتطبيق بعضها ونغض الطرف عن بعضها الآخر؟» ويضيف سلهب: «مشكلة تطبيق القانون لا تنحصر مع الرئيس سليمان فقط، الرئيس ميقاتي مطالب بتنفيذ الدستور، هناك شخص يتمتع بوظيفتين، هل هذا الأمر قانوني؟» يعود النائب سلهب إلى اتفاق الطائف لشرح الواقع المسيحي المأزوم، يقول: «هناك اعتقاد لدى البعض يفيد

وعضو الكونغرس الأميركي جو ليبرمان، يقول حول زيارتهما الأخيرة للبنان: «فيلتمان موظف داخل الإدارة الأميركية، وليبرمان شيخ في مجلس الشيوخ، الأول يملك سلطة إدارية تنفيذية بالنسبة إلى دولته، والثاني لا يتمتع بأية صفة فعلية على الأرض».

يفسر سلهب فكرته لجريدة «الثبات»: «مجيئهما معاً إلى لبنان لا يعني أنهما يعملان سوياً على نفس الموضوع، قد يكونان في خدمة مشروع واحد، لكن الأدوار قد تختلف، ففيلتمان المحول رسمياً نقل رؤيته دولته للبنانيين تسهل مهامه لخضوع معظم الذي التقى بهم للأوامر الخارجية، في وجهه أناس «سهلين»، وقد خبرهم جيداً، رغم كونه لم يستطع جمعهم كلهم في مكان واحد. يتوقف سلهب قليلاً ويتابع فكرته: فيلتمان لم يستمع إليهم بقدر ما أبلغهم التعليمات، أما ليبرمان الذي لم يلتق السياسيين، نحن كنواب نأسف لحراكه غير مقبول في الشمال، ونخجل من موقف حكومتنا الغائب، فمنذ متى يُسمح لنائب دولة أجنبية أن يصول ويجول في الدولة من دون إذن مباشر؟ هل يسمح لي كنائب عن المجلس النيابي اللبناني التوجه إلى أميركا لمعاينة المناطق الحدودية مع المكسيك لمعرفة ما يحصل عن كثب من تهريب بين البلدين؟ هل يأذنون لي بذلك من دون أخذ موافقة الإدارة الأميركية؟

بحسب سلهب، الحكومة اللبنانية تتحمل مسؤولية تقاعس الدولة في ممارسة سيادتها، يقول: نحن مجبرون كنواب تكتل على ملاحقة أعمال الحكومة رغم مشاركتنا في الحكم، مسعى إفشالنا لإحراجنا ومساواتنا بهم جار على قدم وساق، يشرح النائب سلهب فكرته: «التغيير الجدري حصل، والأشخاص الذين يؤمنون بالإصلاح بدأوا، لكن البداية لا تعني الوصول إلى الإصلاح الذي نتمناه ويتمناه الشعب، ولهذا السبب أنا أوافق سعد الحريري على اعتبار هذه السنة مصيرية،

ال«PLATEA»، كما اللبنانيين عموماً، متذكراً انطلاقة انفتاحه على الجميع منذ العام 2005.. ألم يصف جنبلاط عودته بال«تسونامي»؟ ألم يسعى تيار المستقبل وحلفاؤه لعرقلة عودته جسدياً إلى لبنان قبل الانتخابات؟ ألم يضيّقوا على تمثيله داخل الحكومة بتفضيلهم مشاركة الرئيس لحود على مشاركته؟ محاربة الجنرال وتياره ممنهج من قبلهم، وبالتالي لا يمكن اعتبار مواجهة الإقصاء هذه هجوماً على الآخرين». ويضيف سلهب: «لم يتعلم الفريق الآخر من استخدام هذه الأساليب، لأنها تفيد الجنرال ولا تضره، ففي العام 2005 حاز التكتل على 21 نائباً، وفي العام 2009 حاز على 27 نائباً، بصريح العبارة: أخصامنا السياسيون لا يملكون حداً أدنى من أي مشروع سياسي، هدفهم فقط عرقلة ديناميكية التيار، لأن في تمدده خربطة لمشاريعهم الخاصة المحلية، وعرقلة لمصالح أوصيائهم الخارجية».

فيلتمان.. وليبرمان

يميز سلهب بين حراك نائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى؛ جيفري فيلتمان،

“
منذ متى يُسمح للنائب
دولة أجنبية أن يصول
ويجول في الدولة من
دون إذن مباشر؟

“

تحقيق

قاعات السينما في بيروت أطفأت أنوارها إلى غير رجعة

قبل عرضها في الصالات، وهذا ما يعتبر من باب القرصنة والتعدي على حقوق أصحاب السينمات بعرضها دون امتلاك حقوق ذلك، في الوقت الذي كانت في هذه الصالات، تدفع آلاف الدولارات للشركات التي تمتلكها، مقابل عرضها واستثمارها في صالاتهم، بالرغم من رفع الشكاوى والتظلمات للجهات المعنية، وهذا الواقع المظلم، أدى إلى تشريد أكثر من خمسة آلاف عامل، كانوا يعملون في دور السينما، عدا الخسائر المتركمة التي وصلت حد الإفلاس.

في مقابل ذلك، ظهرت في الآونة الأخيرة دور سينما داخل المراكز التجارية الضخمة، في محاولة لجذب الجمهور الذي تستقطب الأفلام الحديثة عنصر الشباب منه على وجه الخصوص، لكن لا تتمتع هذه الصالات بنكهة قاعات السينما البيروتية القديمة، وهي تنحصر بالشباب والطلاب فقط.

في هذا الإطار، يقول مدير سينما الحمراء سابقاً عبد الكريم ديمون ورئيس جمعية العاملين في السينما اللبنانية، عن العوائق التي أدت إلى انهيار وإقبال صالات العرض الخاصة بهذه الصناعة: «إن المشاكل عديدة، ومن أهمها الأضرار التي ألحقتها التلفزيونات والفيديو، لاسيما الأخير الذي اعتبره نصف مصيبة، فأكثر الأفلام الخاصة بالفيديو انتشرت في المحال قبل عرضها في الصالات، ونسبة التأثير تعدي 30% في المئة إذا ما قورنت بما تنشره التلفزيونات، إضافة إلى الاختراعات الأخرى التي طرأت على الساحة السينمائية مثل الكومبيوتر والإنترنت وغير ذلك، وهذا ما يعتبر مضاربة غير مشروعة من ناحية إباحة الأفلام التي تباع بالسوق قبل العرض الأول بالسينما».

أما النقيب المتقاعد حسن فرحات الذي كان مديراً لسينما «الكوليزيه» في شارع الحمراء، فتحدث عن جوانب المشكلة وتجلياتها، مشيراً إلى أن «ازدهار السينما فيما مضى، كان بسبب عدة عوامل مجتمعة، أبرزها الإقبال الجماهيري عليها، فضلاً عن إقبال المستثمرين على ضخ أموالهم في هذا القطاع، أما اليوم فإن الأحوال من سيئ إلى أسوأ، وهو ما أدى إلى تحويل معظم صالات العرض إلى متاجر ومستودعات بعدما قفلت أبوابها السينمائية، فلم نعد نسمع أي شيء عن تاريخ سينما «الكوليزيه» و«الستراوند» و«مونت كارلو» و«الريفولي» و«الكابيتول»... وتطول لائحة الأسماء، وفي رأس العقبات تقبع مشكلة الكهرباء والإنارة، ومن يرى منطقة الحمراء في ظلها يصاب بالصدمة بعدما كانت في الماضي منارة بأضواء الأفيشات وصور أبطال الأفلام ممن كانوا يحرصون على التوجه إلى بيروت للترويج لأفلامهم.

عبد الله الصفي



عندما كان في العشرينات من العمر: «كنت أتجول بين دور السينما بحثاً عن أفلام جديدة، أما اليوم فلا أجد متسعاً من الوقت كي أشاهد فيلماً على شاشة التلفاز في منزلي»، قبل أن يتابع «الحياة تغيرت وتغير كل شيء معها»، وأوضح أنه يتذكر أنه ارتاد صالة السينما مع رفاقه لآخر مرة منذ أكثر من عشرين عاماً. وتابع وهو يتحدث عن سينما الإلدورادو التي تحولت إلى صالة عرض للملابس، «كان أبي يحكي عن أفلام شهيرة عالمية عرضت هنا، وكان يحكي عن صور «كيغك دوغلاس» و«جون واين» و«تيلي سافالاس» و«بروسلي» و«أميتاب باتشان» وغيرهم».

تراجع الإقبال

يعزو البعض تراجع الإقبال على السينما لعدة أسباب، من أهمها: استيراد التلفزيونات الخاصة للأفلام

مشاهدتها وهو جالس على أريكة ومرتاح في منزله، لم تعد هناك متعة في الذهاب إلى السينما. ورأى أن «ظهور الفضائيات المتخصصة بعرض إصدارات الأفلام وأجهزة (الدي. في. دي.) والأقراص المدمجة، لعبت دوراً حاسماً في انكماش دور السينما التي تراجع عملها ثم أغلقت أبواب معظمها بسبب خسائر خلفها ضعف الإقبال وقلة الواردات»، متابعا: «أيام زمان كان الناس يقفون في طابور طويل على أمل الحصول على تذكرة دخول واحدة، حين كانت السينمات في أوج عطائها تعرض أفلاماً جميلة وممتعة حتى ساعة متأخرة من الليل، كانت المقاعد ودرجات وأسعار التذاكر تختلف من درجة إلى أخرى، أما اليوم فقد تغيرت الحال ودخلت السينما في عصر الانقراض والنسيان».

ويقول سعيد الملاح (42 عاماً)، الذي كان يواظب على ارتياد صالات السينما

«روكسي» في وسط بيروت كمساعد مشغل أفلام: «كنا نعرض أحدث الأفلام، وكان الناس يعشقون السينما إلى حد كبير، حتى كانت هناك أيام خاصة للعائلات، ومن شدة الإقبال والإزدحام، كانت هناك تذاكر تباع في السوق السوداء».

ويضيف: «كانت المقاعد تمتلأ بالحضور في أجواء رائعة، والمشاهدون كانوا ينتظرون بولع وشغف بدء الفيلم، حيث كانت معظم الأفلام تبدأ بالنشيد اللبناني أو بمشاهد طبيعية خلابة، كانت السينما أحد الطقوس الاجتماعية والعائلية المحببة للناس»، ولا يزال عبد الله حتى الآن ورغم تقدمه في السن يحفظ عن ظهر قلب أسماء عشرات الأفلام العربية وأفلام رعاة البقر (الكاوبوي) الأميركية والأفلام الهندية وأسماء ممثلها التي كانت تعرض آنذاك. لكن عبد الله ينظر بأسى إلى حال السينما هذه الأيام، ويقول: «كل شيء تغير اليوم، والأفلام باتت تباع بأبخس الأثمان على الطرقات، وباستقامة المرة



صالات الكريستال، شهرزاد، فينوس، الحمراء، مونتريال، السارولا، ستراوند، الإلدورادو، البيكاديلي، كلها أسماء أبرز دور السينما في بيروت التي اكتظت في الأيام الخوالي بالمشاهدين، وباتت أبواب القسم الأكبر منها موصدة اليوم بعد أن هجرها روادها ومحبوها ودخلت في غياهب النسيان.

في بيروت الستينات، كانت الطوابير تصطف أمام أكشاك بيع التذاكر في صالات السينما كلما أعلن عن فيلم جديد... كانت هذه الصالات محطات جذب رئيسية للعائلات، كونها شكلت جزءاً أساسياً من مكونات ثقافة المجتمع، كان الحضور السينمائي طقساً اجتماعياً له نكهته المميزة فالتوجه إلى الصالات، وخصوصاً في العطل، كان يعتبر حدثاً جلالاً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، والأمر لا ينحصر على شريحة بعينها، وإنما ينسحب على الجميع بدءاً من الطلاب والعشاق وصولاً إلى العمال والموظفين والعائلات.

كان جمهور السينما البيروتية مكوناً من كل الفئات، بحيث كانت كل فئة تعثر على ما يليب حاجتها وأذواقها من صناعة الأفلام العربية والأجنبية، بل كانت الصالات تنبأ فيما بينها متابعة ومواكبة كل ما هو جديد، فمعظم الأفلام المهمة كانت تعرض في صالات بيروت بالتزامن مع عرضها في عواصم كبرى مثل باريس وبرلين والقاهرة، والذين يبادرون إلى استئجار أو استثمار الأفلام من الشركات المنتجة لم يفعلوا ذلك إلا بسبب إدراكهم المسبق، أن هذه الأفلام ستعود عليهم بحصيلة مشجعة من الأرباح كون الجمهور البيروتية السابق في تذوق الفن السابع.

لكن كما هو واضح، فإن المشهد تبدل للغاية اليوم، نتيجة ظروف كثيرة قل اهتمام الناس بحضور السينما، ولم تعد مهنة العرض السينمائي محفزة للنشاط المالي، فصارت الصالات القديمة والعريقة في شارع الحمراء أو حتى في وسط بيروت، مجرد آثار مهدمة، أو أماكن خاوية، أبواب دور السينما هذه إما أغلقت بأقفال كبيرة تراكم عليها غبار الأيام، أو تحولت إلى دور عرض مهمة تعرض أفلاماً هندية وأميركية قديمة مقابل أسعار تذاكر زهيدة، أملاً في جذب بعض المتعبين أو المتطفلين من المارة، أو أنها تحولت إلى مراكز تجارية ومقاه أو أماكن مهددة بالهدم، أما الصالات الحديثة فعددها قليل للغاية وهي تقتصر على جمهور محدد من الشباب اليافعين.

سينما الماضي

بالعودة إلى ماضي السينما في بيروت، يتذكر سميح عبد الله، السبعيني الذي عمل 44 عاماً بلا كلل في السينما، بألم وحسرة ما أسماه «العصر الذهبي» لهذه الصالات، ويقول عبد الله الذي بدأ عمله في السينما لأول مرة عام 1959 في سينما

الأسرى يواصلون إضرابهم.. ويفشلون الالتفاف على مطالبهم

السجون تمهيداً لتحريرنا، أو فالشهادة والموت، لعل العالم يستيقظ على وقع الجريمة». وقال أسرى الحركة في رسالة تمكنوا من تسريبها من داخل سجنهم، يوم السبت (5 أيار) الحالي، «إن إدارة سجن النقب قامت بمصادرة كافة ممتلكات الأسرى المضربين، بما في ذلك ملابسهم وأواني الشرب الخاصة بهم، كما تم عزل ستة أسرى منهم في زنازين الانفرادي، وذلك بحجة ضبط كميات قليلة من الملح بحوزتهم».

وشدد أسرى الحركة في رسالتهم، على أن زملاءهم المضربين عن الطعام يتعرضون إلى التفتيش المذل والعار، حيث تبحث إدارة السجن عن الملح الذي قالت الرسالة إنه «أصبح يشكل خطراً على أمن مصلحة السجون».

وأفاد أسرى حماس في رسالتهم، بإغلاق قسم 9 ومنع أسرى حماس، والذين هم في معظمهم من الإداريين، من الخروج إلى النزهة اليومية (الفورة)، وتهديد من تبقى في القسم بإجراءات غير مسبوق، من دون مراعاة لوجود عشرات الحالات المرضية الصعبة فيه.

المئات من الأسرى الأبطال مصرون على الاستمرار في معركتهم حتى نيل مطالبهم، ووفق الرسائل التي يتم تسريبها من داخل السجون، فإن الأسرى المضربين عن الطعام يعتبرون أنفسهم في عداد الشهداء، ويؤكدون أنهم لن يتراجعوا.

عبد الرحمن ناصر

المختلفة وتلتقي لجان الإضراب لعرض موقفها من مطالبهم». وأردف: «إن الردود الإسرائيلية على المطالب تتسم بالتأجيل، خصوصاً للطلبيتين الرئيسيتين، وهما إنهاء العزل والسماح لعائلات أسرى قطاع غزة بزيارتهم»، واعتبر أن الموقف النهائي من ذلك يعود إلى الأسرى أنفسهم.

الجلادون الصهاينة لم يوقفوا حملات القمع الشديد للأسرى الأبطال في سجون الاحتلال، فقد اقتحمت الوحدة الصهيونية المتخصصة باقتحام السجون، والمسماة «متسادا»، القسم رقم 12 في معتقل «عوفر»، ودهمت ثلاث غرف داخل القسم، وعبثت بمحتويات الأسرى.

وقال الأسير محمد أبو أنس من داخل السجن، إن الوحدة دهمت القسم من الباب الأمني، وقامت باقتحام الغرفة رقم واحد، وأخرجت الأسرى إلى غرفة الغسيل، ومن ثم أخرجت الأسرى من الغرفتين رقم (6) و(12)، ووضعتهما في الأجزاء العلوية للقسم. وأضاف أنه بعد إفراغ الغرف، تم قطع الكهرباء عن القسم كاملاً، الأمر الذي استفز الأسرى، الذين احتجوا على عمليات الاقتحام، فيما هددهم الجلادون بتوقيع عقوبات قاسية بحقهم جميعاً.

وأكد أسرى حركة حماس في سجن النقب الصحراوي، أن إدارة مصلحة السجن عزلت ستة من أسرى الحركة المضربين عن الطعام في زنازين انفرادية، معلنين أنه ليس أمامهم إلا خيارين، «إما أن نسترد حقوقنا ونعيش بكرامة بين جدران

المضربين عن الطعام منذ أكثر من عشرين يوماً. وأكد أبو السبح أن الأسرى يصرون على تحقيق جميع مطالبهم التي أعلنوها منذ بدء إضرابهم عن الطعام، وعلى رأسها إنهاء سياسة العزل الانفرادي بشكل كامل، والسماح بالزيارات لأهالي غزة والممنوعين، وحق الأسرى في إكمال التعليم الجامعي والثانوي.

الأسرى في خطر

استمرار الأسرى في إضرابهم يجعل منهم جميعاً شهداء محتملين، لاسيما أن الكثيرين ممن دخلوا الإضراب عانوا لوقت طويل من الإهمال الطبي المتعمد، وقال وزير شؤون الأسرى في الحكومة الفلسطينية في رام الله: عيسى قراقع: «إن على الحكومة الإسرائيلية الاستجابة لمطالب الأسرى المضربين في اليومين المقبلين، وإلا فإنها تكون حكمت عليهم بالإعدام».

وأوضح قراقع أن ثمانية أسرى مضربين عن الطعام منذ نحو 70 يوماً «في خطر شديد»، وأي ساعة قد تحمل أنباء غير سارة عن أحدهم، وأضاف: «الأسرى لا يتناولون سوى الماء، وهم في خطر شديد، ولم يبق أمامهم سوى النهاية المحتومة، وإذا لم تسارع الحكومة الإسرائيلية إلى الاستجابة لمطالبهم، فإنها تكون قد أصدرت عليهم حكماً بالموت»، وتابع بالقول: «إن لجنة عسكرية شكلتها السلطات الإسرائيلية للتعامل مع إضراب الأسرى تجري زيارات للسجون

صريح، ومحاولة سنسبها في هذه المرحلة جاهلة، للالتفاف على إضراب أكثر 1600 أسير فلسطيني، ونقول هنا: إننا فلسطينيون في معركتنا، ومطالبنا العادلة ونرفض هذا النوع الرخيص من الابتذال والتسول».

ودعت اللجنة وكالات الأنباء إلى التحقق من كل ما يصلها قبل نشره، وحذرت في بيانها من أنه «في حال إصرار بعض المستثمرين والعاثين على عبثهم وإشاعاتهم، فإن اللجنة ستقوم بتسمية الأمور بأسمائها، ووضع النقاط على الحروف، وفضح كل من تسول له نفسه التآمر على الأمعاء الخاوية ومصير وكرامة الأسرى».

وقال زياد أبو عين، وكيل وزارة شؤون الأسرى والمحررين في حكومة السلطة الفلسطينية في رام الله: «إن ما قدمته مصلحة السجون الإسرائيلية من ردود على مطالب الأسرى لإنهاء إضراب المئات منهم عن الطعام هي ردود سلبية ولا تخدم قضية الأسرى باعتبارها لم تستجب للقضايا المركزية التي يناضل الأسرى في سبيلها، وهي إنهاء العزل الانفرادي والسماح بزيارة أسرى قطاع غزة والتعليم الجامعي».

من جانبه، اعتبر عطا الله أبو السبح، وزير شؤون الأسرى والمحررين في حكومة غزة، أن ما تم تداوله في بعض وسائل الإعلام عن «استجابة إدارة السجون الإسرائيلية لجزء كبير من مطالب الأسرى، لا يعدو كونه ذرا للرماد في العيون»، وذلك في محاولة واضحة وممنهجة للالتفاف على مطالب الأسرى

يوصل الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، إضراباً مفتوحاً عن الطعام.. لم تضعف من عزيمتهم على الاستمرار فيه عمليات القمع الوحشي التي يقوم بها الجلادون الصهاينة لكسر الإضراب، ومعهم إرادة المعتقلين المصريين على نيل حقوقهم المشروعة، ورفض إرادتهم على السجن، رافضين محاولات الالتفاف على مطالبهم، وترويج الأكاذيب لثب الفرقة بين صفوفهم.

وقد أكدت اللجنة المركزية لقيادة الإضراب في بيان أصدرته أواسط الأسبوع الجاري، أنها «ترفض كل أشكال العبث بمطالبهم، واستثمار إضرابهم واستخدام أمعائهم الخاوية وجوعهم، الذي دخل أسبوعه الثالث لتحقيق مآرب شخصية أو حزبية لهذا الأسير - غير المضرب - أو ذلك، بغض النظر عن موقعة في حزيه وتنظيمه»، واعتبرت هذا الأمر «خيانة وطعنه في الظهر وتآمراً على إضراب الأسرى».

وقالت اللجنة في بيانها: «إن الأسرى يمرون بمرحلة خطيرة وحساسة ويجازفون من خلالها بحياتهم مقابل كرامتهم، وتعاهدوا مقسمين بأوثق الأيمان ألا يوقفوا إضرابهم دون مطالبهم، وأهمها: إنهاء سياسة العزل والسماح بزيارات غزة والممنوعين».

وبيّنت اللجنة أن «ما وصلنا من تصريحات على لسان أو أكثر ممن ينسبون لأنفسهم مواقع مختلفة وكاذبة وغير شرعية، ويزعمون أن إدارة مصلحة السجون وما تسمى بلجنة «جباي» قد وافقت على نسبة معينة من مطالبنا، كل ذلك كذب

اتساع حملات التضامن مع الأسرى المضربين

وجد إضراب الأسرى المستمر عن الطعام، صدى كبيراً في مختلف أنحاء فلسطين، وخارجها أيضاً. فقد شرع الأسرى المحررون في غزة في إضراب تضامني عن الطعام، وتشهد أنحاء مختلفة من الضفة إضرابات تضامنية في خيام اعتصام أقامها الأسرى المحررون، وذوو الأسرى في سجون الاحتلال. كما نفذ متضامنون عرب في الأردن وتونس إضراباً عن الطعام، دعماً لضمود الأسرى في السجون الصهيونية.

ودعا العضو في المجلس التشريعي الفلسطيني، والمبعد عن القدس، أحمد عطون، المجتمع الفلسطيني كله إلى الالتفاف حول قضية الأسرى، وتوفير كل الدعم والمناصرة لها.

وقال: «إن معركة الحركة الأسيرة في هذه المرة مفتوحة»، مشيراً إلى أن رد مصلحة السجون على مطالب الأسرى جاء للالتفاف على مطالبهم العادلة. من جانبهم قال أعضاء عرب في الكنيست،

بعد زيارتهم للأسرى في السجون الصهيونية: «إن آلاف الأسرى سينضمون للإضراب»، وأضافوا أنهم لمسوا إصرار الأسرى على إكمال المعركة حتى النهاية، مشيرين إلى أن الوضع القائم حالياً هو هدوء ما قبل العاصفة، وفي حال وقع شهداء داخل السجون، فستكون هذه الشرارة للانتفاضة الفلسطينية الثالثة».

وأبلغ السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة؛ رياض منصور، مجلس الأمن، أن عشرة أسرى مضربين عن الطعام نُقلوا إلى المستشفى في حال خطيرة، وقال في رسالة إلى الرئيس الدوري لمجلس الأمن سفير أذربيجان اغشن مهدييف: إن حياة عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ ما بين 59 إلى 67 يوماً أصبحت في خطر.. وأشار خصوصاً إلى بلال ذياب وثائر حلاحلة المضربين عن الطعام منذ 29 شباط/ فبراير الماضي، وقال إنهما يعانيان من «نقص كبير في الوزن، وتوتر عصبي، ونقص في المياه، وانخفاض في ضغط الشرايين».

عمداء جدد

انضم أربعة أسرى فلسطينيين إلى قائمة «عمداء الأسرى»، وهو مصطلح يطلقه الفلسطينيون على من مضى على اعتقالهم 20 عاماً، وما يزيد بشكل متواصل، في سجون الاحتلال الصهيوني، وبذا ترتفع قائمة العمداء إلى 63 أسيراً.

وقال مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية عبد الناصر فروانة، إن هؤلاء جزء من قائمة طويلة تضم 120 أسيراً اعتُقلوا قبل اتفاقية أوسلو، وقيام السلطة الفلسطينية عام 1994.



كريم يونس.. عميد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني

وأضاف فروانة أنه قد مضى على أقل واحد منهم 18 عاماً وما يزيد، وأن 23 أسيراً منهم قد مضى على اعتقالهم ربع قرن وما يزيد، هؤلاء يطلق عليهم مصطلح «جنرالات الصبر»، ويعتبر الأسير «كريم يونس» من الأراضي المحتلة عام 1948 والمعتقل منذ قرابة 30 عاماً، هو عميد الأسرى وأقدمهم جميعاً.

في الذكرى الرابعة والستين للجوء فلسطينيون يتذكرون «النكبة»

مخيمات: البص، البرج الشمالي، الرشيدية، وتجمعات: كفر بدا، العرش، العب، الواسطة، القاسمية، شبريحا، البرغلية، العيتانية، جل البحر، المعشوق، وفي طرابلس مخيما البداوي ونهر البارد (مدمر حالياً)، وفي البقاع هناك مخيم الجليل (ويضل)، وتجمعات: برالياس وسعدنايل، ويعيش 32% من اللاجئين الفلسطينيين خارج المخيمات والتجمعات معظمهم في العاصمة بيروت، وقد تشكلت معظم التجمعات بسبب عمل الفلسطينيين بالزراعة أو التجارة.

أم علي إسماعيل (75 عاماً) من قرية البصة تقول: «حضر الكثير من العملاء إلى القرية وبدأوا بنشر أخبار المجازر التي تقوم بها العصابات الصهيونية بشكل مروع، وبدأت العائلات تتحضر للمغادرة بشكل مؤقت حتى يتم وقف المجازر وردع الصهاينة الذين كانوا يرسلون العملاء أولاً لترويع الأهالي ثم يقومون بهجوم كبير على القرية المعنية، مستخدمين مختلف أنواع الأسلحة المتطورة.. وهكذا»، وتضيف: «استقبلنا اللبنانيون برحابة صدر، وأذكر أننا مكثنا عند أحد العائلات في النبطية عدة أيام قبل أن نسكن في أحد المدارس التي فتحت أبوابها لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين».

وتقول الحاجة صبحية سعيد (77 عاماً): «وصلنا إلى منطقة صور بعد مسير يومين بين التلال، ومعظمنا كان من النساء والأطفال بعد استشهاد عدد كبير من الرجال ومشاركة الكثير منهم في عمليات الدفاع ومحاولات العودة لاسترداد القرية، لكن قلة العتاد أدت إلى سقوط مزيد من الشهداء، فوالدي مثلاً لم يكن يملك سوى بندقية وبضع رصاصات فقط»، وتضيف: «كنت أسمع والدي يقول: «إن الأنظمة العربية أرسلت آلاف البنادق لكنها لم ترسل الرصاصات...».

سامر السيلوي



ليصل إلى 444 ألف لاجئ (الأونروا 2010).

يعيش 68% من لاجئي لبنان في 12 مخيماً و21 تجمعاً منتشرة على مختلف الأراضي اللبنانية وفقاً للتالي: في بيروت هناك مخيم مار الياس (الأصغر)، وتجمعات: الشاليهات، صبرا، الداوق والغربي، في جبل لبنان هناك مخيمات: برج البراجنة، شاتيلا وضبية، في صيدا هناك مخيما عين الحلوة (الأكبر) والمية ومية، وتجمعات: البركسات، السكة، أوزو والمدينة الصناعية، إضافة إلى تجمع وادي الزينة على الساحل بين بيروت وصيدا، في صور هناك

المحتلة والانتقام للمجازر، لكن يبدو أن المؤامرة كانت محاكاة على أعلى المستويات، مما دفع الفلسطينيين لاحقاً للمبادرة والبدء بالعمليات الفدائية، انطلاقاً من مختلف الحدود مع فلسطين، وقد شاركت في العديد من هذه العمليات قبل الإعلان عن الانطلاقة الرسمية للعمل الفدائي في أواسط الستينات».

بعد نكبة فلسطين (15 أيار 1948)، وصل إلى لبنان حوالي 110 آلاف لاجئ، شكلوا نحو 14% من مجموع اللاجئين بشكل عام (750 ألف لاجئ)، خلال 64 عاماً تضاعف عدد اللاجئين في لبنان أربع مرات

تأتي فعاليات إحياء ذكرى النكبة هذا العام، والإدارة الأميركية منهيمة في العبث بأمن المنطقة، خصوصاً في سورية، بحجة الدفاع عن ما يسمى «الثورة السورية» وما ترتب عنها من فوضى أدت إلى لجوء عدد من العائلات السورية إلى الحدود اللبنانية والتركية، تلك العائلات التي لجأت بشكل مؤقت نتيجة إرهاب العصابات المسلحة بانتظار عودة الاستقرار إلى مناطقهم في سورية.

ويظهر الاستخدام الإنساني المزيّف لحالة اللجوء هذه بشكل فاقع من الإدارة الأميركية ومن بعض الدول الغربية والعربية التي كرست إمكاناتها للعبث بحياة الناس وتسليح العصابات المسلحة، وكان آخر هذه النشاطات الزيارات التي قام بها المبعوثين الأميركيين الذين يتنقلون بين لبنان وتركيا بادعاء أنهم يساندون اللاجئين من موقع الدفاع عن حقوق الإنسان، في وقت تناسوا فيه الشعب الفلسطيني اللاجئ منذ 64 عاماً نتيجة مجازر العصابات الصهيونية التي تم تسليحها أيضاً على يد الإدارات الأميركية والبريطانية ذلك الوقت، ولا نسمع اليوم أية مواقف من هذه الأطراف تدين ممارسات الاحتلال الصهيوني المستمرة بشكل يومي بعمليات إرهابية ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة والقطاع، كذلك عمليات الاستيطان المنهج وتهويد القدس وحالات القمع والانتهاكات المستمرة بحق الأسرى والجدار العازل.. وغير ذلك، لم يلتفت هؤلاء إلى حجم المعاناة المستمرة منذ 64 عاماً لشعب يقدر عدد لاجئيه اليوم بسبعة ملايين نسمة، تناسى الجميع عشرات المخيمات التي خلفتها تحالفاتهم القديمة الجديدة القائمة على المصالح الاقتصادية والتجارية العابثة بحياة الناس وحقوقهم منذ 64 عاماً.

كل عام، ومع بداية شهر أيار يتحضر الفلسطينيون والمساندون للقضية الفلسطينية في لبنان والعالم لإحياء ذكرى «النكبة»، تلك الكلمة التي أصبحت مقترنة من الناحية اللغوية على تفسير مرتبط بشكل مباشر بمعاناة الشعب الفلسطيني الذي هجر من أرضه قسراً بعد «عملية استيطانية مؤلمة» كما يقول الكاتب اليهودي شلومو ساند في كتابه «اختراع الشعب اليهودي»، الذي يضيف فيه: «ولدت إسرائيل من خلال خلق كارثة فظيعة للسكان المحليين».

تجاوز عدد القرى الفلسطينية التي هجر أهلها خلال النكبة 530 قرية معظمها يقع شمال فلسطين، وخصوصاً مدن عكا وحيفا وبيافا، ويطلق الفلسطينيون في لبنان أسماء تلك القرى والمدن على أحياء وزواريب

“
لاجئة: الأنظمة العربية أرسلت البنادق لكنها لم ترسل الرصاصات

“
المخيمات والتجمعات، وكذلك على مدارس الأونروا.

شارف أبو إبراهيم الأشوح على السبعين عاماً، ويقول: «قتلت العصابات الصهيونية العشرات من شباب ورجال ونساء قريتي ترشيحا في هجوم سانداهم فيه البريطانيون بعد أن أخلو القرية من جنودهم، ليتسنى لأفراد العصابات الدخول والتمكن من قتل أكبر عدد ممكن من الشباب والرجال»، ويتابع: «أخرجنا جدي من القرية خوفاً من عمليات القتل، ووصلنا إلى لبنان بعد يومين، حيث مكثنا في الجنوب قبل أن نحاول العودة إلى القرية دون جدوى، وكان هناك تأكيدات بجهوزية الجيوش العربية واستعدادها لاسترداد الأراضي

الأونروا ترفع مستوى خدماتها الصحية في المستشفيات

بعد سلسلة من التحركات الجماهيرية، اتخذت إدارة الأونروا وقسم الصحة في لبنان، قراراً بزيادة مساهمتها في تكلفة العمليات الاستشفائية بنسبة 50%، وقد ثمن الفلسطينيون على مختلف المستويات الخطوة الإيجابية، وأكدوا في بيانات مشتركة أن التقديمات غير كافية، خصوصاً في ظل الحالة الاقتصادية الصعبة للاجئين الفلسطينيين، ودعوا الأونروا لاستمرار العمل وتوفير ثمن الدواء الكامل للمصابين بالأمراض العضال والمزمنة والدائمة، بالإضافة إلى العمل على توجيه نداء للمانحين لتوفير الأموال لبناء مستشفى تتوفر فيه كافة الاختصاصات، وتوفير الضمان الصحي الكامل وبنسبة 100% لأصحاب الأمراض المستعصية، وإعطاء المزيد من الجهد لمعالجة الصحة البيئية في المخيمات كافة، بما فيه تنظيم شبكة الكهرباء والمياه وتوفير مياه الشفة وتحسين رعاية الأم والطفل، وتوسيع دائرة الإرشاد الوقائي من الأمراض، كذلك العمل على مضاعفة الليالي السريرية في المستشفيات وزيادة حجم أطباء الاختصاص في عيادات الأونروا، وتعزيز الرقابة على جودة الخدمات الصحية.

الطيور المهاجرة في مرمى



ما أن يحين موسم هجرة الطيور التي تغطي سماء لبنان بأسرابها الخاطفة للأنفاس، حتى يستنفر الصيادون مطلقين فوهات بنادقهم باتجاه السماء، ضاربين قانون تنظيم الصيد البري عرض الحائط، والذي يمنع الصيد العشوائي، وباللوائح البيئية التي تمنع منعاً باتاً صيد بعض أنواع العصافير، وبذلك تحول لبنان إلى مصيدة لهذه الطيور التي يتربص بها الصيادون، مهددين أنواعاً نادرة منها، ومهددة أصلاً بالانقراض.

منذ أيام زينت أسراباً من البواشق سماء بيروت، حيث غطت بأجنحتها وتنظيمها الفائق زرقة السماء، ورغم أن مشهد الطيور الجارحة التي أطلقت العنان لحناجرها في أغنية وداع لبيروت لا يستحق سوى تمجيد الخالق، إلا أن هذه الأسراب، مع الأسف، لم تسلم من رصاصات «القناصين»، الذين كمنوا لها في أماكن عدة، مستخدمين أساليب ملتوية للاحتيال على القانون، في ظل غياب الرقابة الصارمة، ومستهزئين بضباط منع الصيد العشوائي، لأنه على حد قولهم «حاميها حراميها»..

هواية منتشرة

إذا كانت هذه الطيور صغيرة الحجم أو نادرة أو غير صالحة للأكل. وبحسب القاطنين في مناطق قريبة من مقاصد الصيد، «في بعض الأحيان يتواصل إطلاق النار بصورة كثيفة من الفجر وحتى الغروب، يخال المرء معها أنه في جبهة قتال، مع ما تحمله هذه الغزارة العشوائية من مخاطر على الصيادين أنفسهم، حيث في حالات كثيرة نسمع سيارات الإسعاف وهي تحضر إلى المكان لمساعدة أحد المصابين.. وفي مواسم هجرة الطيور غالباً ما نرى أن صفوفاً من الصيادين تشبه صفوف العسكر، تنتشر على تلك الطرقات، حيث يصفون «رنجاتهم» المدججة بصناديق الخرطوش وألات جذب الطيور، وهنا تبدأ المجزرة الكبرى؛ عندما يتلقى عصفور صغير طلقات عدة دفعة واحدة، فيتناثر أشلاء في الجو، على إيقاع

يعتبر صيد الطيور من أكثر الهوايات انتشاراً بين اللبنانيين، وليس أدل على ذلك من المثل اللبناني الشائع الذي يقول «هدية الصبي لما يكبر ساعة وبارودة».

في الواقع، يكاد لا يخلو أي بيت لبناني، لا سيما في الجبال والأرياف، من بندقية صيد أو صياد محترف يحفظ مواسم الطيور ومقاومها عن ظهر قلب، فهناك مواسم الضري والسمن والترغل والوروار والكيخن والمطوق والحجل، ودجاج الأرض والعباور وعصفور التين، وغيرها من المواسم التي لا يمكن حصرها، إذ إن سماء لبنان تشكل بيئة خصبة لأعداد كبيرة ومتنوعة من الطيور.

ورغم أن بعض الصيادين المحترفين يقدسون الصيد ويمارسونه بطريقة حضارية، كالامتناع عن صيد الطيور النادرة أو المهددة بالانقراض أو الطيور أثناء التناسل والإباضة، أو حتى الطيور غير الصالحة للأكل.

بالنسبة إلى الصيادين المحترفين، فإن الصيد لا يكون لمجرد الصيد فقط وإطلاق الأعيرة النارية في الهواء، بل هناك جملة ضوابط يتقيدون بها من تلقاء أنفسهم، بغض النظر عن القوانين الصادرة عن الجهات الرسمية بهذا الخصوص، لكن مع الأسف، فإن معظم «الصيادين» اليوم لا يتقيدون بأية ضوابط ومعايير، بل جل اهتمامهم محصور بتنظيم رحلات الصيد منذ ساعات الصباح الأولى للتسليّة وتمضية الوقت وممارسة هواية الرماية وإطلاق النار في الهواء، وهؤلاء عادة ما يتبارون لجمع أكبر عدد من الطيور والخرطوش الفارغة خلال النهار، بغض النظر عما

المأوى لها.. غابت هذه الطيور عنها وفقدت معها البلدات والقرى الوادعة جزءاً من رونقها وحيويتها.

إصابات الصيادين

الصيادين المحترفين، إذ تبين الإحصاءات أن «هواة» الصيد والمتطفلين على هذه الهواية يتسببون بـ 300 إصابة سنوياً جراء تعامل قليلي الخبرة مع السلاح، واللافت غياب أي تنظيم لإعلانات الصيد والبنادق التي تجتاح شوارعنا. نظرياً، يستوجب الصيد الحصول على رخصة، ويجب إبراز هذه الرخصة عند شراء بندقية الصيد، لكن أحداً لا يطبق هذه القاعدة، وتوجد في السوق اللبنانية اليوم البنادق الرخيصة من صنع صيني

في الواقع، الأمر تحول إلى سرعة لا أكثر، حيث باتت رحلات الصيد التي ينظمها الشبان وسيلة لإثبات الرجولة وقساوة القلب، لكن الحقيقة أن الصيد العشوائي لا يهدد الطيور فقط، بل أيضاً

صباحات «النصر» ورائحة البارود»، باختصار «مايفلت أي شي بيتحرك بالجو»، «اللي بيتاكل وما بيتاكل»، «ما بيكلفوا خاطرن يلماو الطريدة، المهم رموها، وثبتوا أن قبضيات».

كما أن أبناء هذه المناطق افتقدوا أسراب الطيور، لا سيما السنونو والوروار التي كانت تملأ الجو بصراخها المحبب، مبشرة بقدوم ربيع كل عام، كما حنت إليها قراميد المنازل القديمة وشبابيكها العتيقة، التي كانت تشكل

مخالفات عديدة

من المخالفات التي يمكن تسجيلها بسهولة:

- إطلاق النار على أصغر العصافير.

- البدء بالصيد عند الفجر، والمتابعة حتى بعد الغروب.

معظم الصيادين يعتبر الطيور الجوارح طرائد، فيطلقون النار عليها، مع العلم أن القانون الدولي يحميها ويمنع صيدها، ومن هذه الطيور العقاب والصقر والنسر والباز. أخطر ما في الصيد الأساليب الملتوية التي يستعملها بعض الصيادين منها: قضبان الدبق التي يعلق فيها مختلف العصافير الصغيرة، شرائط مسجلة تستعمل أصواتاً لجذب الطيور المفردة وصيدها، كالسمن والقبرة والحسون والفري، آليات تسلط أنواراً قوية أثناء الليل فتجذب الطيور المهاجرة.

وتنسحب الأساليب الخاصة للصياد اللبناني، إن كان محترفاً أو هاوياً، على وسائل صيده، حيث يعمد بعضهم إلى صنع الخرطوش بنفسه في البيت بحسب الطريقة التي يرتاح للاصطياد بها وبقوة الخرطوشة، وإن كان البعض يدعمها إلى حد كبير يتحول فيه العصفور إلى أشلاء متطايرة.



قناصي لبنان

لبنان.. والطيور المهاجرة

أظهرت نتائج دراسة أخرى لجمعية «حماية الطبيعة في لبنان»، والتي أجرتها على الطيور في لبنان، أن واحداً من أصل كل 8 أنواع من الطيور مهدد بالانقراض عالمياً. وأشارت الدراسة إلى أن أكثر من 40 في المئة من الطيور المهاجرة فوق لبنان قد تناقصت نتيجة الصيد العشوائي الجائر، واعتماد الأفخاخ والمصائد وآلات التسجيل، ما يحتم على «المجلس الأعلى للصيد البري» في لبنان إصدار القرارات التطبيقية لقانون الصيد، ليتم فتح الموسم في العام المقبل بشكل يحدد مواسم وأماكن الصيد والطرائد المسموح بها بما يضمن استدامة الهواية والطيور والطبيعة، كي لا يتحول الصيد إلى فعل إبادة للطيور التي لها دور بيئي بالغ الفائدة والأهمية، وأوضحت أنه سجل في لبنان حتى اليوم وجود 374 نوعاً من الطيور منها 134 تتوالد فيه، بينما ثبت بقاؤها الدائم فيه فيما تشمل لائحة الطيور المهاجرة والطيور الشتوية نحو 246 نوعاً.

ولفتت الدراسة إلى أهمية لبنان عالمياً بالنسبة إلى الطيور، كونه أحد أبرز محطات الآلاف من الطيور المهاجرة ما بين أوروبا وأفريقيا التي تمر فوق دول غرب آسيا حيث تمثل سماء لبنان أحد أهم مسارات الطيور العالمية خلال هجرتها السنوية.



أو روسي لتسهّل على الجميع الحصول على الوسيلة لممارسة هذه الهواية، وكذلك بنادق بيريتا باهظة الثمن، والتي لا يستطيع الكثيرون اقتناؤها.

وفي هذا الإطار، أظهرت نتائج دراسة جمعية «حماية الطبيعة في لبنان»، أن 56 في المئة من الصيادين ينفقون أقل من ألفي دولار، 23 في المئة ينفق ما بين 200 إلى 600 دولار، و49 في المئة ينفق أقل من 20 دولاراً، وأن 36 في المئة من الصيادين يستعملون البندقية في الصيد، 10 في المئة يستعملون الماكينات الصوتية مع البندقية، و3 في المئة يستعملون الدبقي، المصائد والأفخاخ، فيما 7 في المئة من الصيادين الذين يستخدمون الصيد كوسيلة للعيش يحققون ما قيمته 15 ألف دولار في الموسم، كمدخول من الصيد، بينما 6 في المئة من هؤلاء الصيادين يحقق ألف دولار في الموسم، والقسم الآخر من هؤلاء الصيادين يحقق 150 دولاراً في الموسم.

اللبنانية، ويستفيد أصحاب هذه المرافق من تدفق الصيادين الهواة إلى حد كبير، لذلك هم يعارضون قرار منع الصيد وتطبيقه بصرامة، كونه سيحرمهم من هذه العائدات. هذا وتعد الطيور في لبنان من الأكلات الفاخرة، وهي على قائمة أعلى الوجبات في معظم المطاعم، وعادة ما تتنع العصافير في صلصة من عصير الرمان والأعشاب، ثم يتم شيها على النار. ويبرر من يشتري هذه الأطباق فعلتهم بالقول «من المحزن اصطيد الطيور بشكل عشوائي، لكن طعامها لذيذ»، بينما يرد عليهم من يستنكر صيد الطيور بكافة أشكاله بالقول: «بلد ما في طير ما في خير»..

إعداد هناء عليان

تجارة.. وأرباح

على المقلب الآخر، يبدو تجار أسلحة الصيد ومستلزماته المستفيدين الأوائل من هذا الوضع الكارثي، وهم يحاولون استغلال الموسم وإنفاق بضاعتهم بأي ثمن، ويبيعون السلاح لأي كان من دون حسيب أو رقيب، ولا تقتصر عدة الصيد على البارودة والخرطوش، إنما تتعداها لتتطال إكسسوارات وثياب ليست فقط للرجال، بل للأولاد والفتيات اللواتي يتجنمن عالم الصيد البري ويذهبن في رحلات للصيد، وبعضهن بتن من المحترفات. وتجدر الإشارة إلى إن هواية الصيد باتت العنوان الأبرز للسياحة المدنية، وعليها يتكل كل من يملك متجر أو فرن أو فندقاً أو مطعماً في المناطق المستقطبة للصيادين من كل المناطق

إذاً، القانون يقول إن الصيد في لبنان ممنوع حالياً، لكن هذا المنع لا يطبق، وفي الحقيقة لا يمكن تطبيقه عملياً، بل إن الدراسات تشير إلى أن 92 في المئة من اللبنانيين لا يعرفون بوجود قانون صيد في لبنان.

وفي ظل قانون من دون أسنان لا يعلم عنه الكثيرون، تقع الطيور بمختلف أنواعها فريسة جهل الناس لدورها في النظام البيئي، والدليل أن 69.3 في المئة من ممارسي الصيد بدوها في عمر يتراوح بين 11 و18 سنة، إذ إن الآباء غالباً ما يرغبون بتعليم هذه الهواية لأبنائهم، وإن كانوا في سن صغيرة لا تحولهم حمل السلاح، فيما بدأ بممارسته 28.4 في المئة حين لم تكن أعمارهم قد تخطت الـ11 سنة، علماً أن 73 في المئة من هؤلاء يمارسون الصيد كهواية.

خلالها، وذلك بناء على اقتراح المجلس الأعلى للصيد البري.

وينص قانون تنظيم الصيد الصادر عام 2004 والمعتمد حالياً على منع الصيد منعاً باتاً في المدن والقرى ومحلات التنزه والحدائق العامة والمحميات الطبيعية والأماكن المصنفة تراثياً، على مسافة لا تقل عن 500 متر من محلات السكن ودور العبادة والمنشآت العامة والخاصة.

كما يمنع القانون، الصيد بواسطة البوم والدبقي والشباك والمصائد والأشراك والطيور العائمة الاصطناعية والطبيعية والطعم والصيد المحبوس والأنوار الكاشفة، منعاً باتاً، ويمنع الصيد بواسطة السموم والغاز والدخان والآلات الكهربائية، لكن الواقع يشير إلى غير ذلك.

غياب القوانين

رغم إقرار القانون الرقم 580 منذ العام 2004، والذي ينظم عملية الصيد البري في لبنان، وفي ظل تأخر صدور أي مراسيم تطبيقية له، لا يزال قانون منع الصيد سارياً منذ العام 1995، إلا أن هذا الواقع لم يلجم رغبة هواة الصيد، خصوصاً أن كل ممنوع مرغوب، علماً أن قانون الصيد القديم العائد للعام 1952 ينص على السماح بالصيد على مرحلتين، الأولى بين 15 آب و15 شباط، والثانية بين 1 نيسان و31 أيار، للطيور المهاجرة، لكن القانون الجديد لم يحدد مهلة معينة، ولقد ترك لوزير البيئة تحديد تاريخ افتتاح موسم الصيد وانتهائه والأوقات التي يسمح بالصيد

إلا أن الإصابة كانت بالغة، إلى حد بتر الجناح فلم تعد تتمكن من الطيران، لكنها تحولت إلى حيوانه الأليف المدلل. يقول بشير إنه أسمى البجعة «كركر»، وهي تبلغ من العمر خمس سنوات، ووزنها 20 كيلوغراماً، لافتاً إلى أنها تنام في مسمكة يملكها.

عن علاقته بها، يوضح أنها أصبحت جزءاً من حياته ويوميته لأنه تعود عليها، وأصبح لها أصدقاء يزورونها، خصوصاً الأطفال، الذين يأتون باستمرار للتفرغ عليها، وأخذ الصور التذكارية لا سيما في عظمة نهاية الأسبوع ومناسبات الأعياد. ويضيف بشير أنه يطعم «كركر» ثلاث وجبات من السمك يومياً، لا تقل الواحدة منها عن 3 كلغ سمك، مشيراً إلى أنه اطلع على حياة البجع والعادات التي تمارسها حتى يعرف كيف يتعامل معها.

وليس بشير وحده من يرعى «كركر»، إذ يهتم ولده حسن بها أيضاً، ويقول إن «كركر» ممتنة لتلك الرعاية، فهي ترد الجميل وتعبر عن امتنانها من خلال الدفاع عنه أمام أي شخص تراه يصرخ عليه، فتهاجمه بشراسة ظانة أنه في خطر، وهذا الأمر، بحسبه، يدل على الوفاء لمن اهتم بها وساعدها في محنتها.

يعد صيد الطيور الكبيرة المهاجرة خطر داهم على العديد من الأصناف، مثل اللقلاق الأبيض والبجع العملاق الذي لم يبق منه على المستوى العالمي إلا القليل، وطيور اللقلاق والبجع عرضة لإطلاق نار كثيف عند عبورها الأجواء اللبنانية، فيسقط منها ما يسقط، ويكمل ترحاله ما نجا منها، علماً أن هذه الطيور الكبيرة لا تفيد بعد نطقها بأي شيء، فهي غير صالحة للأكل ولا للتربية، وبالتالي فإن صيدها لا فائدة منه سوى إشباع رغبة الصياد، الجاهل لأهمية هذه الطيور على المستوى البيئي.

في هذا الإطار، شاء القدر أن تطير بجعة في سماء لبنان، وتحديداً فوق الساحل اللبناني في موسم الهجرة ضمن سرب كبير، إلا أن حظها كان سيئاً للغاية لأنها أصيبت بطلقة بندقية طائشة من صياد لم يعبأ بالقوانين المانعة لصيد الطيور المهاجرة، خصوصاً أن لحم البجع لا يصلح للأكل، وأصابته الطلقة النارية أحد جناحي البجعة فأعطبته، مما أدى إلى وقوعها وظلت تمشي جارة جناحها المصاب إلى أن أمسك بها صياد أسماك من صيدا يدعى أبو حسن بشير، الذي سارع إلى مداواتها من إصابتها، على أمل أن تعاود الطيران إلى حيث كانت تنوي برفقة السرب قبل إصابتها.

البجعة كركر



هل اقتربت مصر من لحظة إعلان الرئيس.. أو من الفوضى؟

وعدم رسم خطوط عريضة للتعامل بين هذه القوى.. لكن الانتخابات يجب بكل الأحوال أن تجري في موعدها، حتى لا تدخل البلاد في أتون من الفوضى والنار، ولن يستطيع أحد إيقافها إذا ما اندلعت.

الرئيس القادم تنتظره هموم تتراكم يوماً؛ من إعادة اللحمة الوطنية التي تصدعت، إلى الملف الاقتصادي المنقل بالعجز، إلى إعادة رسم دور مصر الدولي والعربي، وكيف ستعامل مع تلامي الدور الإقليمي لإيران وتركيا، إلى ملف النيل والتهديد الأنثوي المستمر بإقامة السدود، إلى تقسيم السودان والحضور الصهيوني في الجنوب، إلى حدودها الشرقية وما يجري من تطورات، والتهديدات الإسرائيلية اليومية لمصر..

كل الاستطلاعات التي تجريها المؤسسات الموثوق بها حول الانتخابات الرئاسية، تفيد بأن عمرو موسى وزير الخارجية الأسبق الذي خدم النظام السابق 50 عاماً، مازال في مقدمة المرشحين، ويتبعه عبد المنعم أبو الفتوح. يبدو أن خيار الطرفين الأساسيين سيكون عمرو موسى على الأرجح، أولاً لأن تقدمه في السن لن يساعده على تشكيل محور نفوذ يضغط من خلاله على المجلس العسكري والإخوان، ثانياً لأنه لا ينتمي إلى حزب أو كتلة اجتماعية منظمة ليزرعها داخل مؤسسات الدولة، ليتمكن من خلالها الإمساك بالسلطة، ثالثاً نظراً إلى الدعم الأميركي والسعودي الكبير الذي يتمتع به.

ربما سيكون فوز عمرو موسى هو نجاحاً لنظرية تأجيل حسم الصراع على الرئاسة لمصلحة أحد الطرفين الآن، نظراً إلى توازن القوى الشديد القائم بين القوتين البارزتين، وهذا الأمر سيسمح في دخول الطرفين بهدنة يعملان خلالها على تعزيز نفوذهما في المرحلة المقبلة، والتأثير على الرأي العام المصري، ومحاولة استقطابه استعداداً لحسم المعركة في الانتخابات المقبلة.

جهاد الضاني

الرئيس لحماية ما تعتبره «مصالح الجيش»، واستقلالية مؤسساتها ومواردها المالية عن السلطة السياسية، وتأكيداً من استمرار لعب دورها التاريخي كضامن لاستقرار مصر وحياتها السياسية، والإخوان المسلمون يعتبرون أنفسهم بعد فوزهم بالأغلبية في مجلس الشعب قادرين على حسم جميع المؤسسات الدستورية، من خلال الاحتكام لصناديق الاقتراع، وبالتالي لديهم شعور بفائض القوة التي تمكنهم من فرض خضوع المؤسسة العسكرية للمؤسسات الدستورية، وبالتالي أن يكون الجيش تحت سلطة الرئيس والحكومة المقبلة، ويأتمر بأوامرهم لا العكس.

عملية انتقال السلطة مازالت محفوفة بالمخاطر، نظراً إلى عدم حسم هذه القضايا الأساسية والشائكة،



الشعب المصري يهب من جديد للدفاع عن ثورته (أ.ف.ب.)

مظاهر الفوضى التي كانت حوت شوارع القاهرة إلى ميادين حرب أهلية.

الخوف يكمن في أن يستمر ما يجري حتى بعد انتخاب الرئيس، نظراً إلى الثنائية التي باتت تحكم السلطة في مصر. المجلس العسكري والإخوان المسلمون الذين يحكمون الشارع المصري، والمؤسسات الدستورية، لم يتوافقوا حتى اللحظة على قواعد للصراع والمناصفة، وبالتالي لم يتمكنوا من رسم حدود للمواجهة التي يجب أن تبقى تحت مظلة مصلحة مصر الوطنية، وبات من الضروري أن يرسموا خارطة طريق يتفقوا من خلالها على حكم البلاد.

المؤسسة العسكرية تعيش هاجس ضمان استمرار نفوذها السياسي، بعد المرحلة الانتقالية وانتخاب

لا يملك من يتابع المشهد السياسي المصري إلا شعوراً بالحيرة والارتباك والتساؤل: لماذا كل هذا العنف في الشوارع؟ ولماذا يصير المحتجون على رمي جنود الجيش بالحجارة ومحاصرة وزارة الدفاع؟ وما هو السبب المباشر لهذه الاحتجاجات، ولم يبق للجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية سوى أقل من ثلاث أسابيع؛ هل كل ذلك غضباً على استبعاد حازم أبو إسماعيل من الانتخابات؟

لماذا يتكرر يوماً هذا التظاهر والاحتشاد؟ وما هو سبب نزول أبو إسماعيل إلى الشارع شخصياً؟ هل من أجل شد عصب القوى السلفية، أم تأكيداً لحضوره السياسي والشعبي؟ ولماذا اختار هذا التوقيت لظهور مليشيا منظمة بزي موحد من رماة النبلة الملتئمين الذين يرتدون الخوذة على الرأس ويحملون حقائب على ظهورهم مع نظارات سوداء؟ ما الهدف من وراء ذلك؟ لماذا ردد المتظاهرون «يا أوباما.. يا أوباما.. كل واحد فينا أسامة»، تزامناً مع نزول شقيق أيمن الظواهري وانضمامه إلى المتظاهرين؟ هل اقتربنا من لحظة إعلان الرئيس.. أو من الفوضى الخلاقة؟

المواطن المصري يسأل: لماذا كل هذا العنف الدموي؟ ومن المستفيد؟ لا أحد يعتقد أن أحداً من المرشحين للرئاسة قادر على استثمار هذه الدماء في حملته الانتخابية.

المجلس العسكري أعلن أنه سيتخلى عن السلطة لحظة انتخاب رئيس للبلاد وفق الدستور، فما هو مبرر سفك هذه الدماء؟

يوم الجمعة الماضية خلت شوارع القاهرة من المارة، وحبست مصر أنفاسها، بعد أن دعت أطراف مصرية عديدة إلى مليونية جديدة.. الجميع ساهم في تهيئة مناخات الفوضى والعنف، ولعبوا دوراً في تحريض الناس، لكن في صبيحة اليوم التالي، بعد أن سقط الشهداء وجرح مئات الأشخاص، عادت الحياة إلى طبيعتها في شارع خليفة المأمون ومحيط منطقة العباسية، وتمت إزالة كل

التوتر بين شمال وجنوب السودان.. والدور الإسرائيلي

وهكذا أصبحت دولة الجنوب قاعدة إسرائيلية متقدمة في السودان، وألوية بيد «إسرائيل» لمواصلة مخططات لتدمير قوة السودان وتفكيك مجتمعه وبنيان دولته، والاستيلاء على ثرواته الهائلة، والتحكم بمناخ النهر النيل، وما يعنيه ذلك من أهمية كبرى بالنسبة لـ«إسرائيل» لناحية تأمين المياه التي تحتاج إليها، وابتزاز مصر والتحكم بقرارها السياسي.

وقد كشفت المداولات الأخيرة في مجلس الأمن عن توجه غربي مكمل لما تقوم به «إسرائيل» من استنزاف للسودان، تمثل في محاولة فرض عقوبات على الخرطوم وجوبا بذريعة أنهما ترفضان الالتزام بقرار مجلس الأمن وقف القتال، وذلك بهدف تضيق الخناق على السودان، فيما دولة الجنوب يجري تمويلها إسرائيلياً، وغريباً بضمن ثرواتها النفطية.

غير أن هذه المحاولة لاقت الفشل بسبب المعارضة الروسية والصينية، مما يؤشر إلى أن قرار موسكو وبكين بإسقاط الهيمنة الأميركية الغربية على القرار الدولي، لا يتعلق فقط بسورية، بل وينسحب على كل مناطق الصراع في العالم، خصوصاً أن للصين استثمارات نفطية في شمال وجنوب السودان، وتسعى أميركا و«إسرائيل» إلى السيطرة عليها وحرمان الصين منها.

حسين عطوي

التحرر والاستقلال عن أميركا و«إسرائيل». والتدخل الإسرائيلي في السودان قديم قدم مشكلة جنوب السودان مع شماله، حيث أسهمت «إسرائيل» في دعم جنوب السودان بالسلاح وتحريضه على الانفصال منذ عقود.

وبدا واضحاً أن انفصال جنوب السودان كان بمنزلة انتصار لـ«إسرائيل»، وتحقيق لحلمها الذي طالما سعت إليه، ولهذا كانت أول دولة تعترف بدولة الجنوب بعد الاستفتاء على الانفصال، وقام سلفاكير بزيارة «إسرائيل» وتوقيع سلسلة اتفاقيات أمنية واقتصادية معها، والاتفاق بين الجانبين بأن تقوم «إسرائيل» بتسليح الجنوب بالأسلحة المضادة للدبابات والصواريخ ودبابات وطائرات مجاناً مقابل إعطاء «إسرائيل» حق الاستئجار في النفط والزراعة والمياه، بما يجعل دولة الجنوب تابعة في كل المجالات لـ«إسرائيل»، وتحت وصايتها المباشرة، الأمر الذي يشكل خطراً كبيراً على السودان يهدد بتقويض وحدته ضمن خطة إسرائيلية أميركية وضعت لاستكمال هذا المخطط، وتقوم على استنزاف السودان عبر منعه من استغلال ثرواته النفطية، وإثارة الصراعات القبلية بين مكونات الشعب السوداني، والتدخل العسكري بغطاء قوات حفظ السلام الدولية، والعمل على إقامة قواعد عسكرية والاستيلاء على حقول النفط المتنازع عليها، حرمان السودان من الاستفادة منها.

حلها عبر التفاوض، واحتلال مدينة هجليج النفطية قبل أن يستعيد الجيش السودان.

فـ«إسرائيل» هي المستفيدة الحقيقية من هذا التوتر، بل إنها تشجع وتحرض رئيس الجنوب سلفاكير على دخول الحرب حتى تعزز نفوذها في السودان، وتدخل قوات خاصة بغطاء قوات حفظ سلام دولية، بهدف رفع مستوى تدخلها في السودان لاستكمال مخططاتها بإقامة دويلات انفصالية في الغرب والشرق والشمال، عبر تغذية الصراعات والحروب في مناطق الحدود، وتحريض الجماعات الانفصالية، وتوفير المناخ المواتي لتغلغل تنظيم القاعدة في السودان، لبيد نشاطه الإرهابي على غرار ما يفعل في سورية في سياق الوظيفة المعطاة له في خدمة المشروع الأميركي الشرق أوسطي القائم على إحداث الفوضى والاضطراب وإثارة الفتنة، كمدخل لتحقيق هذا المشروع التفتيتي للمنطقة، وتحطيم أي إمكانية لنشوء دولة قوية تشكل تهديداً لـ«إسرائيل»، والمشروع الغربي الاستعماري، وتسعى «إسرائيل» من وراء هذا المخطط إلى الإمساك بالخاصة الجنوبية للوطن العربي، والتحكم بأمن مصر، الدولة العربية الكبرى، التي تخاف «إسرائيل» من عودتها إلى دورها العربي، والخروج من أسر اتفاقيات كامب ديفيد، ولذلك تعمل على إبقائها خاضعة ومكبلة بقيود التبعية من خلال التحكم بأمنها الاقتصادي والمائي لمنعها من

منذ انفصال جنوب السودان عن الوطن الأم، وإعلان ولادة دولته الجديدة برئاسة سلفاكير، دخل السودان مرحلة أكثر خطورة من كل المراحل السابقة، فالاعتقاد الذي ساد في شمال السودان من أن التسليم بنشوء دولة في الجنوب سيضع نهاية للحرب التي دامت عقوداً، واستنزفت قدرات السودان وشعبه، واستطراداً سيخلق مناخاً من الأمن والاستقرار والسلام لانطلاق قطار التنمية واستغلال ثروات السودان الهائلة في تحقيق التقدم والازدهار الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، هذا الاعتقاد تبدد مع عودة الصراع المسلح في أبيي، ومن ثم في هجليج، والصراعات في منطقة النيل الأزرق، وتؤكد أن انفصال الجنوب لم يكن سوى حلقة من حلقات المخطط الإسرائيلي الأميركي لتفكيك وحدة السودان، وتقسيمه إلى أربع دول، وجعلها مرتبطة بفلك التبعية لـ«إسرائيل» والدول الغربية الاستعمارية الطامعة في ثروات السودان، النفطية والمعدنية والزراعية والحيوانية.

وما يؤكد ذلك أن دولة الجنوب الوليدة تحولت إلى قاعدة إسرائيلية لإثارة الاضطرابات والصراعات لمواصلة حرب استنزاف السودان اقتصادياً لإنهاكها ومنعه من الاستقرار واستثمار ثرواته.

ولذلك فإن أصابع «إسرائيل» كانت وراء دفع دولة الجنوب لافتعال الصراعات الحدودية، وعدم تسهيل

الزيارات المشبوهة للقدس المحتلة.. «تعميم» التخلي عن فلسطين

معين، خصوصاً أن المفرطين يزورون تعاليم الدين الإسلامي لتبرير هذه الخيانات، مثلما «أفتي» للسادات سابقاً باستعمال نص قرآني في غير موضعه، بالقول «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها»، ونحن نرى أن هذا العدو لم يجنح يوماً للسلم ولا للحق، وما يزال يقتل الفلسطينيين يومياً، ويطردهم من أراضيهم ويسلبها منهم ويدمر مزارعهم وأرزاقهم.

إن ما يقدم عليه زائرو المقدسات المحتلة هو ترويح خبيث لأفكار التطبيع مع العدو الإسرائيلي، وجعل الإنسان العربي معتاداً على التعايش مع هذا الاحتلال، والإقرار به، والخضوع لأمره الواقع.. لكن الأخطر هو وضع «عمامة» لهذا الفعل الخياني، فيصبح أكثر قبولاً وأوسع انتشاراً، ما يؤكد تفضي ظاهرة «المسلمين المنتصهين»، على نسق المسيحية الكالفينية اللوثرية، التي أنتجت الكنيسة الإنجيلية المتهودة في عودتها إلى العهد القديم، ومزايدة هذه الكنيسة في المطالبة بإعادة بناء الهيكل المزعوم، على أنقاض المسجد الأقصى، هذا المسجد الذي يحتاج إلى من يزوره محرراً وقاتلاً، وليس عنواناً للخذلان والاستسلام تحت عناوين شتى، يفضحها القول «ادعاء الوطنية، أو التجارة بالدين، هو الملاذ الأخير للأوغاد»، فمن يعجز عن نصرته فلسطين بسيفه أو ماله، أو بموقفه في الحد الأدنى، لا يستحق زيارة مقدساتها.

عدنان الساحلي



حتى سرب للإعلام خبر استعداد مجموعة من «رجال الدين والأعمال البحرينيين»، لزيارة القدس، ثم وفي خطوة لافتة، سارعت فضائية «الجزيرة» إلى بث حلقة نقاش حول الزيارة، لتحويلها إلى وجهة نظر وليس فعل خيانة وتفريط بالقدس وفلسطين، على اعتبار أن المسألة «موضع خلاف» بين العرب، وأن لا موقفاً موحداً برفضها، وكان واضحاً تقصّد «الجزيرة» أن يكون الشيخ الراحل للزيارة سورياً، فيما المدافع عنها فلسطينياً من «جماعة أوسلو»، وكان المطلوب جعل الظاهرة مسلسلًا متواصلًا، يعجز معارضوه عن ضبطه ووقفه عند حد

الواسعة، تمهيداً لإجبارها على الاعتراف بهذا العدو ومسامحته، ولم يقتصر هذا الانهيار على الموقف العربي الذي ندفع ثمنه حتى يومنا هذا، بل إنه شكل إخراجاً لأصدقاء العرب وفلسطين، ليقولوا لسنا ملكيين أكثر من الملك، ويفتحوا عواصمهم في الشرق والغرب وأفريقيا لسفارات العدو وشركاته. واليوم، مع زيارة المفتي جمعة، شهدنا حملة منسقة في هذا الاتجاه، لكن يبدو أن أحداً ضغط لتأجيل باقي فصولها، فما أن دخل الشيخ جمعة إلى بيت المقدس مصلياً في أولى القبلتين وثالث الحرمين، في ظل حراب الاحتلال وعساكره،

لماذا اختار مفتي الديار المصرية الشيخ علي جمعة زيارة بيت المقدس في هذا الوقت بالذات؟ ولماذا اختار العبور صاعراً على حواجز الاحتلال وتحت راياته، بعد صبر دام 45 عاماً، هو عمر وقوع المدينة تحت الاحتلال؟ إذا كان الأمر لنيل الأجر والبركة، فإن زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة أجدي، أما إذا كانت الغاية أمراً دنيوياً، فالحديث يختلف.

عندما زار الرئيس المصري الأسبق أنور السادات القدس المحتلة، ضج العرب والمسلمون بالاعتراض والشكوى رفضاً لتلك الزيارة، واعتبروها خطوة خيانية لقضية العرب المركزية؛ قضية فلسطين المغتصبة من قبل المحتلين الصهاينة، ومع مرور الوقت، تبين أن الزيارة لم تكن من أجل ذاتها، بل كانت مقدمة ضرورية للدخول في «اتفاقية العار» المشؤومة، المعروفة باتفاقية «كامب ديفيد»، التي فتحت الباب واسعاً أمام كل المفرطين بالحق العربي وبالكرامة والتاريخ ودماء الشهداء، لكي يندفعوا إلى إشهار علاقاتهم بالعدو الصهيوني، ما أتاح المجال لرفع العلم الإسرائيلي في أكثر من عاصمة عربية، وهذا بدوره فتح المجال أمام «عرب الاعتدال» ليطلقوا باكورة مشاريعهم للتخلي عن فلسطين والاعتراف بالكيان الصهيوني الدخيل، عبر ما سمي في ذلك الوقت «مبادرة الأمير (الملك السعودي فيما بعد) فهد»، التي أعلنت في قمة فاس في المغرب، وشكلت بدورها غطاء عربياً للاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982، وصولاً إلى احتلال عاصمته بيروت، وطرده المقاومة الفلسطينية من لبنان، وتشبيتها في بلاد العرب

«الربيع العربي» المزعوم يصيب حكام الخليج بحمى الإصلاحات

لن تستطيع السعودية فرض سياسة معادية تجاه إيران على كل أعضاء المجلس، حيث تتبنى عمان ودبي وقطر في كثير من الأحيان سياسات أكثر تصالحاً مع طهران.

إن جميع الإجراءات والسياسات الإصلاحية بهدف امتصاص النعمة الشعبية، وإشعال الحروب البينية بين دول المنطقة هدفها الوحيد حماية الحكام والأنظمة، وليس مواجهة الخطر الحقيقي، فالإصلاح ضرورة في كل زمان ومكان، ولا يكون رداً على موجة الربيع العربي، إن هذا الربيع المزعوم جاء بالتحديد لتدمير كل الكيانات القائمة بلا استثناء، وتفتيت بلدان العالمين العربي والإسلامي لصالح التمدد الصهيوني.

لا تغيب هذه الحقيقة عن إدراك الحكام فحسب، بل كذلك تتجاهل الأحزاب السياسية، التي تسمي نفسها قوى المعارضة، أن تردى الأوضاع المعيشية، وتوسع الطبقة الحاكمة، وغياب الديمقراطية وما شابه من المآخذ السياسية والاقتصادية ضد الأنظمة، هي شروط موضوعية لقيام ثورة كانت قد استحكمت منذ عقود طويلة، ولكن غياب القيادة الواعية والمخلصة حال دون قيامها.

إن عجز بعض قوى المعارضة عن قيادة الناس، واستعداد بعضها الآخر لارتكاب الكبائر في سبيل الوصول إلى الحكم، واستماتة الحكام الحاليين بالاحتفاظ بما لديهم من امتيازات واستئثار بالسلطة، كل هذا يسمح لأعداء الأمة بتوظيف الاحتجاجات الشعبية لصالحهم، فيسقطون رؤوس الفساد، الذين كانوا قد زرعوهم بأنفسهم، ثم يستبدلونهم بأخرين هم أكثر جهلاً، وطواعية، واستعداداً لتنفيذ مخططاتهم المرسومة لعموم المنطقة.

عدنان محمد العربي

تحاول الدوائر الصهيونية استغلال قلق حكام الخليج، وإقناعهم أن خلاصهم لن يتحقق بدون تحويل الربيع العربي إلى مواجهة شيعية - سنية تنشغل فيها جميع الحركات الإسلامية على النطاق الإقليمي الأوسع، ولكن الصعود الملحوظ للسلفيين المتشددين والإسلاميين الجدد دفع معظم حكام الخليج إلى التعامل معهم بحذر شديد مخافة انقضاضهم على السلطة، باستثناء أمير قطر الذي يدعم السلفيين في كل الأقطار.

ولهذا تبحث السعودية بشكل خاص عن حلول أخرى يؤمل منها من جهة امتصاص التملل الشعبي بإجراءات اقتصادية أكثر شمولاً، ومن جهة أخرى تحويل الأنظار إلى الخطر الخارجي المزعوم من خلال تدعيم محور إقليمي في مواجهة المحور الإيراني، وتأمّل السعودية من خلال حشد إمكانات الدول أن تقل مخاطر وتبعات الاعتماد على الحركات الإسلامية في تشكيل جبهة الصراع السني الشيعي.

يبحث حكام دول مجلس التعاون الخليجي الست خلال الشهر الجاري إنشاء الاتحاد الذي دعت إليه السعودية، وكذلك إنشاء منطقة اقتصادية خليجية مشتركة بقيمة 1.4 تريليون دولار، ومناقشة مسألة تعزيز التعاون والتنسيق في مجال الدفاع والسياسة الأمنية، وترى السعودية أن إقامة الاتحاد خير رد على جميع التحديات، خصوصاً مع ما تشهده البحرين من الاحتجاجات الشعبية، التي تحاول السعودية بأنسة منع تصديرها إلى مناطق وجود الطائفة الشيعية عبر حدودها مع البحرين.

يرى المراقبون أن الدعوة لإنشاء الاتحاد تبدو منطقية في ظاهرها، ولكن من الصعب أن نرى كيف يمكن لدول مجلس التعاون الخليجي أن تتحد في كتل، فمن جهة يخشى من تمدد النفوذ السعودي على حساب بقية الدول الأعضاء، ومن جهة أخرى،

تمرّ دول الخليج العربية في هذه الأيام بحمى التعديلات الدستورية والإصلاحات الاقتصادية والسياسية، ظلّنا من حكامها أنهم بهذا يدعمون الاستقرار، ويتفادون موجة ما يسمى الربيع العربي، غير أن هذه الصحوحة المتأخرة لن تغير مسار الأحداث ما دام الحكام، ومعهم المحللون السياسيون، يجهلون حقيقة أن الربيع المزعوم ليس سوى استكمال للهجمة الصهيونية - الأميركية التي تستهدف تفكيك كل كياناتهم، وإعادة ترتيبها بما يتناسب مع الطموحات التوسعية لدولة إسرائيل.

إثر اندلاع الاحتجاجات في تونس ومصر، لجأت دول الخليج، خصوصاً المملكة السعودية، إلى اتخاذ إجراءات احترازية كان محورها، توظيف أعداد كبيرة من الشباب في أجهزة الأمن، وزيادة العطاءات المالية للفتنات المدومة وزعماء العشائر، وغيرها من الخطوات الآنية التي من شأنها امتصاص النعمة الشعبية التي واجهت الرئيسين علي زين العابدين وحسني مبارك.

وعلى صعيد الإصلاحات السياسية، وعد حكام الخليج باستصدار قوانين جديدة تعطي قوى المعارضة مزيداً من المكتسبات الديمقراطية بما فيها تشكيل الأحزاب والجمعيات المدنية، وحق التظاهر، وحرية الصحافة، وما إلى ذلك، كما وعد أمير قطر بإجراء انتخابات محدودة بعد أعوام معدودة.

وفي خطوة أكثر تعبيراً عن خوفهم من «الربيع العربي»، دعم حكام الخليج الاحتجاجات الشعبية، وساهم بعضهم، عسكرياً ومالياً وإعلامياً، في حرب الناتو ضد ليبيا، وتشدد البعض الآخر في دعم المعارضة السورية، ولكن مع تزايد التملل الشعبي داخلياً، خصوصاً في السعودية والبحرين، وتنامي الضغوط الغربية لجر دول مجلس التعاون الخليجي إلى استعداد إيران والتورط في حرب ضدها، يبقى الحكام في حالة من القلق الشديد على مصيرهم.

الانتخابات الإيرانية.. ومعادلة الشعب والثورة



السيد علي الخامنئي يدلي بصوته (أ.ف.ب.)

الأميركي في سورية، وعدم وضوح ما ستؤول إليه الأوضاع في الدول العربية التي لم يزهز «الربيع» فيها بعد، بل تضربها عواصف الخريف وتتساقط من منظوماتها السياسية والحزبية الأوراق الصفراء وغيرها، وصحيح أن حكماً سقطوا، ولكن لم تولد أنظمة جديدة بعد!

لقد أظهرت الانتخابات الإيرانية مرحلة سياسية عنوانها الأساس: حفظ مكتسبات الثورة وإنجازاتها النووية والعلمية والاقتصادية، والتحضير لترتيب الوضع الداخلي وسد الثغرات الاقتصادية والاجتماعية، التي يمكن أن تشكل نوافذ للتدخل الأجنبي من خلال استغلال أي تحرك مطلبية شعبي صادق وحره عن مساره، بعنوان السياسي والأمني من قبل أجهزة المخابرات الغربية للاقتصاص من إيران الثورة التي شكلت ومازالت عقبة أمام المشروع الأميركي في المنطقة والعالم، ودعمت حركات المقاومة في البلاد الإسلامية المحتلة من أميركا وإسرائيل، وتحاول إبقاء الإسلام الحركي الأصيل غير المهجن أو المصنع أميركياً، والذي أفسد العقل العربي والإسلامي وعمل على صناعة الشيخ والمفتي والمؤمن المسلم بوجود الطاعة العمياء لأميركا وعدم المقاومة.

إيران تخطو باتجاه المستقبل واثقة من الفكر العقائدي والقوة الذاتية وتحالفاتها الدولية والتفاف الشعب حول القيادة.

www.alnnsab.com

د. نسيب حطيط

لحماية مصالح الشعب الإيراني وحاجاته المعيشية من جهة أخرى، ضمن مبادئ القدرة الأساسية، وهذه المعادلة الثلاثية تفرض على القيادة ومنظومة الثورة والشعب ضرورة التكامل والصبر والمواجهة، ولقد أسس المرشد الأعلى السيد علي خامنئي لهذه الثلاثية من خلال الفتوى التي لا تجيز إنتاج القنبلة النووية الإيرانية، والتي أسست للمفاوضات مع مجموعة (5+1) في تركيا وتستكمل في العراق في هذا الشهر، مما فتح كوة في جدار المفاوضات والتي يمكن أن تؤدي إلى رفع جزئي للعقوبات وتخفيف الحصار على إيران مما يريح الوضع الاقتصادي، ويخفف من القلق وهذا ما يلغي أيضاً إمكانية الضربة العسكرية مع كل تداعياتها وأضرارها، سواء في إيران أم المحيط الإقليمي أم الذين يقومون بها، وبالتالي فقد حققت هذه الفتوى ما يلي: لقد فرضت الفتوى نفسها أكثر من القانون الدولي كأساس مركزي للمفاوضات بديلاً عن الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، مما يعطي الفكر الإسلامي المصادقية والوزن المعنوي، ويستعيد ما أهدره بعض الإسلاميين التفسيريين عبر الفتاوى الساذجة والمنحرفة، وشتان بين «الفتوى النووية» وفتاوى «إرضاع الكبير» أو «مضاجعة الزوجة الميتة».

لقد استطاعت الفتوى أن تؤسس للمرحلة الانتقالية في السياسة والاقتصاد والأمن على المستوى الإيراني أولاً، وعلى منظومة تحالفاتها ثانياً، وتهدئة الأوضاع في هذه المرحلة بانتظار تبلور المشهد السياسي الدولي الجديد بعد تقدم الثنائي الروسي - الصيني، وتأسيس مجموعة البريكس وفشل المشروع

أبرزت الانتخابات التشريعية الإيرانية في دورتها الاستكمالية قوة النظام وقاعدته الشعبية والجرأة في النقد، ومن ظواهر الانتخابات الإيرانية:

حصص المنافسة بين تيارات محافظة تشترك بالولاء للثورة والمرشد، وتنقسم بين المحافظين المتشددين والمحافظين المعتدلين، بالإضافة إلى تيار محافظ غير منظم، وهم المستقلون.

ترجع المنظومة الانتخابية والسياسية التي تحتضن الرئيس الإيراني محمود أمدي نجاد.

عدم التزام الناخبين باللوائح الكاملة حتى ولو أوصى بها بعض رجال الدين، لأن الناخب الإيراني أعطي حق المفاضلة بين المرشحين، مادام الجميع ملتزمين بخط الثورة، وملتزمين عقائدياً مما يسمح للناخب أن يقرر خياره دون الالتزام بالإرشادات المتعددة لرجال الدين، ما عدا إحياء المرشد الأعلى الذي لم يتدخل في تفاصيل الأشخاص، بل بالعناوين العامة.

خسارة حوالي 200 نائب من أصل 288 عدد أعضاء البرلمان السابق، وعدم التجديد لهم، مما يعني التغيير الهادئ وفق ما أراده الشعب بديلاً عن المظاهرات المعارضة، كما حدث في انتخابات رئاسة الجمهورية، وعدم ظهور حراك شعبي في الشوارع.

لقد أسست هذه الانتخابات لمرحلة جديدة في الداخل الإيراني يراعي الواقع الداخلي، مما يؤهل للتأقلم مع الأحداث الإقليمية والدولية الجديدة، ولمواجهة الحصار الغربي والتهديدات العسكرية من جهة، بالإضافة

فرنسا: وداعاً رئيس الأغنياء

الشؤون الدولية بهذه المرحلة، ستكون أولى مهماته الخارجية، هي سحب القوات الفرنسية العاملة في أفغانستان قبل نهاية العام 2012. والرئيس الجديد يدعو إلى مقاربة الموضوع الإيراني في إطار قائم على التفاوض المباشر وعدم انزلاق العالم إلى مواجهات مسلحة جديدة، ويتلاقى في هذا الموقف مع مجموعة البريكس الدولية، حيث ينوي الرئيس الجديد تطوير علاقات فرنسا مع روسيا والصين، والرئيس الجديد يدعو إلى مقاربة أكثر اعتدالاً للملف الفلسطيني وإعطاء الفلسطينيين دولتهم الموعودة حسب قرارات الأمم المتحدة.

ثمة متغير دولي بدأ يزحف من فرنسا، وبدأ يظهر ملامح تغيير عميق في سياسات فرنسا الخارجية، والسؤال الذي يطرح اليوم في العديد من الدوائر الأوروبية، هل سيتمكن هولاند وميركل من تجاوز خلافاتهما الإيدولوجية، وبدء بناء علاقات تركز على أساس قوي مع عودة ظهور مخاوف جديدة بشأن أزمة ديون منطقة اليورو واحتمالات عودة الاقتصاد الأوروبي للركود؟

ج. ض.

سنيواً، ووعد بتوظيف 60 ألف شخص في قطاع التربية في غضون خمس سنوات، بعد الترتدي والإهمال الكبير الذي أصاب وزارة التربية في عهد ساركوزي، كما وعد بإعطاء حق التصويت للمهاجرين الشرعيين في الانتخابات المحلية، ومن الوعود التي أطلقها الرئيس الجديد، تحويل انتخابه إلى حركة سياسية صاعدة، ستعم أوروبا وربما العالم لتحفيز شعوبها على التغيير..

التفاعل الأوروبي مع هذا الانتصار كان سريعاً، وانعكس على الانتخابات اليونانية، حيث تراجع عدد نواب حزبين كانا يشكلان حماية لخطة التقشف الأوروبية لدعم اليونان، وبدأ التساؤل يزداد عن مدى تأثير فوز الإشتراكيين في فرنسا على الانتخابات الألمانية في العام القادم، وهل ستعاون انجيلا ميركل المستشارة الألمانية مع هولاند أم ستكون دائماً أسيرة الخوف من تأثير فوز الإشتراكية الفرنسية على المعارضة الألمانية (الإشتراكية - الخضراء)، فهل سنرى قريباً أوروبا الإشتراكية؟ وكيف ستعامل هذه القوى الجديدة مع العوالة والمطالبات الأميركية التي لا تنتهي بمزيد من التنازلات بالمصالح الوطنية؟ الرئيس الفرنسي الذي قال إنه سيهتم في

ومتغيراً في التركيبة الفرنسية، وهو أن صوت المسلمين خصوصاً، والمهاجرين عموماً، بات رقماً صعباً ومؤثراً في حياة الفرنسيين وفي صناديق الاقتراع، وبدأ أن هناك ملامح لوبي مسلم قادر على فرض إيقاعه على التكتلات السياسية الفرنسية التي باتت مضطرة لإرضائه والوقوف عند رأيه في المحطات المهمة، لأنها بحاجة إليه في الانتخابات، وأصبح واضحاً أن أحداً لن يستطيع بعد اليوم من تهميش هذه الحالة أو تجاوزها. يأمل الفرنسيون أن يتمكن فرنسوا هولاند من إعادة قيم الجمهورية التي صاغتها الثورة الفرنسية قديماً (العدالة - والمساواة) بعد أن شوه ساركوزي عبر سياساته البهلوانية المتقلبة الكثير من القيم الفرنسية، وربما كانت الممارسات الشخصية المتعالية لساركوزي هي التي أبعدهت عن الحكم، حتى بات أكثر الرؤساء الفرنسيين عديمي الشعبية.

المهمات الملقة على عاتق الرئيس الجديد كثيرة، في بلد بات يحضن مليونين وثمانمئة ألف عاطل عن العمل، وهولاند ينوي فرض ضريبة على الأغنياء قد تصل إلى 75 في المئة على الأغنياء الذين يتجاوز دخلهم مليون يورو

الناخب الفرنسي عاد من جديد ليقود أوروبا نحو تجربة سياسية حديثة، يعتقد الكثيرون أن هذه التجربة لن تبقى داخل أسوار القارة العجوز، وربما سيمنت آثار هذا التغيير إلى العالم كله، انتخابات الرئاسة الفرنسية كانت مفصلية في ظل أوضاع دولية معقدة للغاية وبرئيس غير استثنائي.

انتصار فرنسوا هولاند لم يكن وداعاً لرئيس الأثرياء وسقوطاً مديواً لساركوزي فقط، بل كان بمنزلة إعلان بانتهاء سيطرة اليمين الفرنسي على الحكم طوال سبعة عشر عاماً، وإيداناً بنهاية الدولة الفرنسية التي تحمي مصالح الأغنياء، ولا تبالي بهموم الفقراء، وطالما كرهت هذه الدولة المهاجرين الأجانب، وتصادمت بدموية وعنفة معهم في الأحياء الفقيرة.

أرست الحقبة الساركوزية نهجاً تصادميةً وعنيفاً مع المهاجرين لم تألفه فرنسا، فبات المهاجرون العدو رقم واحد، وربما كان صعود اليمين المتطرف في الانتخابات التي مثلته زعيمة الجبهة الوطنية مارين لوبان هو انعكاس طبيعي لسياسة التبعئة والتحرير التي مارسها الرئيس ضد المهاجرين. بكل الأحوال، الانتخابات أرست واقعاً جديداً

بروفائيل

فرنسوا هولاند.. رجل «الدبلوماسية الرخوة»



عاد اليسار مع فرانسوا هولاند إلى الحكم في فرنسا، بعد غياب دام 17 عاماً، لكن هذه العودة قد تكون غير موفقة في الملفات الداخلية التي يتبع معها هولاند سياسات متناقضة، حسب ما يقول خصومه. أما في السياسة الخارجية، فهو لن يختلف كثيراً عن سياسات الرئيس نيكولا ساركوزي، الذي قدم خدمات جليلة لهولاند بسياساته الطائشة وعنجهيته التي أبعدت عنه الشعب الفرنسي، فخيره بين «العنجهية» و«الدبلوماسية الرخوة» التي يمثلها هولاند.

من نقاط ضعف الرئيس الفرنسي الجديد أنه لم يكن يوماً من البارزين، بل عاش في الظل مطولاً قبل أن ينطلق فجأة في أواخر العام 2011، ليصبح في الواجهة، فهو عاش في ظل الرئيس السابق فرنسوا ميترام، ثم في ظل زعيم الحزب ليونيل جوسبان، وحتى في ظل امرأته؛ المرشحة السابقة الاشتراكية سيغولين رويال، التي تخلى عنها - أو تخلت عنه - عشية خسارتها الدورة الثانية أمام الرئيس السابق نيكولا ساركوزي.

لكن الحظ خدم هولاند كثيراً؛ المرة الأولى عندما دفعه خروج جوسبان إلى رئاسة الحزب، والثانية عندما أبعد دومينيك ستراوس من الترشيح عن الحزب الاشتراكي للرئاسة، وكان الأقوى، فانتخبته القاعدة الحزبية، رغم أنه يمثل ما يطلق عليها «الاشتراكية الرخوة»، وفاز على منافسته الأولى مارتين أوبري؛ ابنة جاك ديلاور، الذي يُعتبر «الأب الروحي» لهولاند.

ولد فرانسوا هولاند في 12 آب 1954، في مدينة روان الفرنسية. أمضى طفولته في مدينة سكنية

بالقرب من روان اسمها «بوا-غيوم»، حيث درس في مدرسة داخلية تسمى «جان بابتيست دي لا سال» في روان. درس بعد ذلك في المدرسة ثانوية باستور في نوي سورسين، وانضم إلى كلية الحقوق في باريس، حيث حصل على شهادة في القانون، ومن ثم تخرج من الكلية الوطنية للإدارة عام 1980.

لا يُعرف عن هولاند ميله إلى الارتباط الديني، ولا الرسمي، فهو تعرف في أواخر 1970 إلى سيغولين رويال؛ خلال دراسته الكلية الوطنية للإدارة، فجمعت معها علاقة طويلة من دون زواج، وأنجبا أربعة أطفال هم: طوماس (28 سنة)، وهو محام، وكليمنس (27 سنة)، وهي طالبة في الطب، وجوليان (26 سنة)، وهو سينمائي، وقلورا (20 سنة) وهي طالبة. أعلن انفصالهما مساء يوم الجولة الثانية

من الانتخابات التشريعية في السنة التي خسرتها رويال أمام ساركوزي في العام 2007.

في 1995 اختير هولاند متحدثاً رسمياً باسم الحزب الاشتراكي، وفي 1997 فاز في انتخابات الحزب، ليصبح أول أمين عام للحزب الاشتراكي الفرنسي، وبقي كذلك لمدة 11 عاماً. وفي عام 2008، وخلال وقت الشدة التي عاناها الحزب عقب هزيمة رويال أمام ساركوزي في الانتخابات الرئاسية عام 2007، لم يكن هناك ظهور واضح لهولاند، واتضح بعد ذلك أنه كان على علاقة عاطفية بصحافية تدعى فاليري تريويلر، وكانت تعمل مراسلة لمجلة «باريس ماتش»، وقد تسبب هذا بالانشقاق الذي حدث بعدها بين هولاند وشريكته رويال، ما أوقع حرجاً كبيراً للحزب لفترة طويلة. لكن في أيار عام 2011 وقعت فضيحة أخرى هزت الحزب بشدة، وغطت على فضيحة هولاند الأولى، وكان ذلك عندما ألقى القبض على القيادي الواعد بالحزب؛ دومينيك ستراوس، عندما كان في مدينة نيويورك، إثر اتهامات بمحاولة اغتصاب، فبدأ العديد يرون في هولاند أنه أفضل رهان متاح لخوض انتخابات الرئاسية 2012، وهكذا كان.

تجنب إخفاء الأسرار عن حياته، فكشف باكراً أن والده كان يمينياً من مؤيدي «الجزائر الفرنسية»، حتى لا يبتزّه أحد، كما ابتز اللوبي اليهودي فرنسوا ميتران بسبب «سره» حول علاقته مع الجنرال بيتان، لذلك أيضاً يُقال إن هولاند هو أول رئيس للحزب الاشتراكي ليس مديناً في صعوده للوبي اليهودي القوي داخل الحزب.

القرارات المشبوهة

يُبدى «محبو» سورية لا بل «محبو» الرئيس بشار الأسد ارتياحهم العارم للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن، وهم متفائلون بحل الأزمة كما يشتهون ويتمنون، فطباخو القرارات الدولية لا يتاونون في الترويج لاقتراقاتهم، إذ هم يربطون ريبطاً مصيرياً بين القرارين 1559 الذي أخرج سورية من لبنان والقرار 2043 الذي سيخرج نظام الرئيس بشار الأسد من سورية.

أجل.. فمن ساركوزي الراحل عن عرش الاليزيه. إلى الرجب أردوغان أحد أحفاد «الدونما» الغيور على الشعب السوري، الساعي بكليةته إلى استحداث الممرات لمعالجة «المارات» الإنسانية، لكن بدفرسوار مضمهر خبيت يستهدف سورية «جغرافية ونظاماً» إلى «الحمد» صاب الزيت على النار والمحرص الدائب والدائم على تقويض النظام جزاء شحن النفوس الشريفة وشحن الهمم الواهنة، إلى «سعود» المرحوم الأب.. المليك الذي قضى نحبه من أجل القضية شهيداً باراً بعروبته وإسلامه.. «سعود» الداعي إلى تسليح المعارضة ومدّها بالمال وجميع وسائل الصمود لتبقى النار مستعرة والمؤامرة مستمرة حتى تحقيق «النصر» ووضع يد المشروع الصهيوني على سورية، من ثم على المنطقة.. هذا المشروع الهادف إلى تقطيت وتقسيم وتمزيق ليس سورية فحسب، بل جميع دول جوار الكيان المسخ «إسرائيل».

نحن لا نعتب على ساركوزي وأمثاله وأردوغان وأقرانه.. إنما العتب العتب على رجالات دولة يزعمون أنهم عرب يتواطون على القضية، نقول القضية ونعني من خلالها سورية.. فحضر سورية هو ضرب للقضية المركزية في الصميم، لأنها آخر معاقلها..

ثلاثمئة قبعة زرقاء هم طليعة جيوش جرارة أطلسية وغير أطلسية ستغزو المنطقة، إن لم يكن عاجلاً فأجلاً لتحقيق المؤامرة.. والذهاب بالنظام - المدني - في سورية والمجيء بنظام يتماهى ويتماشى وتطلعات وأطماع الصهيونية.. بإقامة «إسرائيل الكبرى» من الفرات إلى النيل ليهنأ كل من: هرتزل وبين غوريون وليفي اشكول، واسحق شامير وغولدا منير والنتن ياهو.. وغيرهم من أصحاب الأحلام والرؤى التلمودية..

لماذا يا سعود الفيصل، ولماذا يا أحمد بن جاسم.. يا رجلي الدولة المرموقين على المستوى العالمي هذا الحقد، الذي أعمى البصر والبصيرة؟.. لماذا لا تلجأون إلى الديمقراطية الغربية - الأميركية وأنتم من جهابزتها المبرزين.. فلتسقطوا نظام الأسد والرئيس بشار عينه في مجلس الشعب، مادمتم واثقين من غلبة وأكثرية المعارضة! ولتوفروا على سورية سفك المزيد من دماء الأبرياء وعلى أياديكم الناصعة البياض البارة بالإنسان السوري المزيد أيضاً من التلوث بالدماء الزكية المهروقة على مذبح الوطن العروبي الذي ما بخل يوماً في نصرة الحق ببذل الغالي والنفيس.

الوطن السوري يا عرب ويا عاربة ويا سائر الأمم لن يكون عراقاً آخر.. ومسرحاً للهمجية الأطلسية في مشرقنا من جديد، غضب من غضب ورضي من رضى..

تري: أمن باب التعدي والتجني على شعبها تقدم السلطات على ضرب بعض الأحياء والبؤر في درعا وحمص وإدلب وغيرها من المدن والساكن السورية؟ سؤال برسم المهتمين بالأزمة السورية.. أياً كان جوابكم.. تفضلوا وعالجوا الأسباب لا النتائج فحسب.

نبية الأعرور

أصفهان.. «نصف العالم»

يبلغ طولها 512 متراً، وعرضها 160 متراً، وحولها حوائط متساوية الحجم والشكل في طابقين، وتحيط بها الأماكن الأثرية الفريدة، وهي عبارة عن قصر (عالي قابو)، مسجد الإمام الخميني، مسجد الشيخ لطف الله العاملي وبوابة السوق المشهورة بـ«قيصرية»، وتقام فيها صلاة الجمعة في كل أسبوع، كما تعد مركزاً لشراء الصناعات اليدوية.

آتشكاه «بيت النار»: يقع جبل «آتشكاه» على بعد 7 كم غربي أصفهان، ويرتفع عن سطح البحر حوالي 1680 متراً، وقد أنشئ على قمته معبد للزردشتيين في العهد الساساني تم بناؤه باستخدام طوابيق طينية ضخمة، ولا يزال المكان الخاص لإشعال النار قائماً بين الأبقاض الموجودة في أعلى الجبل، ويعد هذا البناء من الأماكن المعودة والنادرة التي يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام.

منارجنبان «المنارتان المهترتان»: هي من الأماكن الأثرية المشهورة في إيران والتي تقع على بعد 5 كم غربي أصفهان، ويشتمل البناء على منارتين وإيوان. ويعود تاريخ بناء إيوان والمقبرة إلى فترة حكم السلالة المغولية، ولهذا البناء قيمة عالية من حيث الفن المعماري، فمن ميزاته أنه إذا هزت إحدى المنارتين، يحدث اهتزاز وحركة محسوسة في المنارة الثانية وفي كل البناء.

في الختام، يُذكر أن منظمة اليونسكو اعتبرت مدينة أصفهان من المدن السبع التاريخية في العالم، وطالما أكدت ضرورة الحفاظ على نسيجها العمراني:

وذلك بفضل العالم الأديب صاحب بن عباد، فتوجه إليها العلماء والفنانون من شتى أنحاء المعمورة، وفي ذلك الوقت تم إنشاء سور حول المدينة بلغ طوله 21 ألف قدم.

الصناعات اليدوية الأصفهانية

يمكن اعتبار أصفهان مركز الفنون اليدوية والتراثية الإيرانية، من دون أية مبالغة، حيث قدمت الأيدي المبدعة لأهلها آثاراً فنية منقطة النظر طوال القرون المختلفة، نتيجة ذوقهم الرفيع واحساسهم المرهف، أما الفنون التقليدية والصناعات اليدوية الأصفهانية المعاصرة، فهي امتداد للفنون السائدة في العصر الصفوي ويبدعها الأساتذة البارعون، فتحظي بإعجاب هواة الفن وعشاقه من داخل إيران وخارجها.

ومن أبرز هذه الصناعات وأهمها، النقر على المعادن والأواني، رسوم المنمنمات (مينياتور)، فن القيشاني، التطريز الذهبي، الطبع على القماش، الصياغة، تطعيم الخشب، التذهيب والزخارف الفضية وأنواع فنون الخياطة والتطريز والنسيج، خصوصاً حياكة السجاد اليدوي الفاخر.

أبرز معالم أصفهان

ساحة «نقش جهان»؛ ميدان الإمام الخميني:

تقع مدينة أصفهان في قلب إيران، وعلى بُعد 414 كم جنوب طهران العاصمة، ويلقب الإيرانيون هذه المدينة بـ«نديم جهان»، أي نصف العالم، حيث تتميز بمناخها المعتدل وفصولها الأربعة المنتظمة، وتنتفح في الجزء الشمالي على مناطق فسيحة، مما أفسحت المجال لهبوب الرياح الباردة نحو المدينة، وأما الناحيتان الجنوبية والغربية، فتحيط بهما المناطق الجبلية، وتتصل الناحيتان الشمالية والشرقية بالسهول، وعليه فإن أصفهان تشهد اختلافاً في درجات الحرارة في الفصول المختلفة، وأن نهر «زاينده رود» هو أهم نهر يجري وسط إيران، ليغطي منطقة واسعة في محافظة أصفهان طولها 360 كم، فيروي الأراضي الواقعة فيها.

تعتبر مدينة أصفهان منطقة جبلية نسبياً، ويبلغ ارتفاعها حوالي 1500 متر فوق مستوى البحر، وتمتد فيها الجبال من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي.

تاريخ أصفهان الحضاري

دخل الإسلام وانتشره في أصفهان وتأثير الثقافة الإسلامية، وكذلك وجود الفنانين الإيرانيين، دفع إلى تكوين إحدى أجمل المدن الدينية في العالم، والتي ضمت مظاهر ثقافية كالمساجد والمآذن والمدارس.. وتحولت أصفهان في العهد البويهي (القرن الرابع الهجري) إلى عاصمة مهمة للعلوم والثقافة والفنون،

بيروتيات

قبضيات بيروت أيام زمان [2/1]

يحرص على المحافظة على الأعراس والحرمان، فإذا اضطر إلى التوجه إلى بيت صديق أو قريب، أنف من طرق الباب، فوقف بعيداً عن البيت ونادى، وظهره إلى باب البيت، صاحب البيت بكنيته، وإذا قصدته امرأة لغاية أو حاجة، خاطبها من دون أن ينظر إليها، وإذا مرت امرأة قرب مكان جلوسه، تحاشى القاعدون وامتنعوا عن الإشارة إليها بأية كلمة أو إشارة.

والقبضيات فوق كل ذلك، كبير القوم سيدهم وخدامهم، إذا أمت بأحدهم مصيبة، هرع إليه فوجد حلالها عنده، وساعده على تأمين حل لها، وإذا فقدت عائلة معيها، كان المعيل المجهول والأب الرحوم، ويقال إن لقب «بيهم» الذي عرف به فرع من عائلة العيتاني، يعود إلى أن عائلته فقيرة مؤلفة من الزوجة وخمس بنات، فقدت معيها، فتكفل ابن العيتاني بقضاء حوائجهم والإنفاق عليهم، حتى قالوا عنه إنه «أباهم - بيهم».

يقال «ابن البلد» و«ابن المحلة» مثلما يعتبر ابن كل مدينة عربية في سورية ومصر والجزائر وبغداد، ابن مدينته على أنه ابن حيه ومحلته، فأبو عبد البيروتي هو نفسه أبو صياح الدمشقي والمعلم زينهم المصري. في كل محلة، مقهى هو مركز اجتماع قبضياتها، من مقهى الميدان في دمشق، إلى قهوة المتوكل على الله، الحاج سعيد صدي في البسطة، ومقهى المزرعة، حيث يجلس المعلم صليبا المجدلاني بطربوشه الخمري وجلسته الوقورة وصوته الأجنس، يتحلق حوله أهلي المزرعة، يؤركلون و«يسولفون».

ومثلما كان العيارون في بغداد والحرافيش في مصر، رجال المقاومة الشعبية، كان رجال بيروت وقبضياتها في النصف الأول للدفاع عن الوطن والتصدي لهجمات الأعداء، فقد هبوا لمساعدة المحاصرين في عكا من قبل الصليبيين، على ما أشار إليه الكاتب عبد العزيز سيد الأهل في كتابه «أيام صلاح الدين»، وتوجهوا إليها في بطسة انتحارية، كما ذكر أبو يمامة المقدسي في كتاب الروضتين.

في الحلقة المقبلة:

مواقف مشهورة لقبضيات بيروت عن «بيروتنا»

أحمد



زعامات بيروتية في أحد الأعياد في مسجد العمري الكبير خلال أربعينيات القرن الماضي

أو يطقان صغير، أو مسدس بأكرة (وكان السانت اتيان هو المفضل) بينما يضع الخراطيش في منديل حريري يحمله في جيب سترته، ما يدل على أن حمل السلاح كان للزينة واستكمالاً لمظاهر الرجولة، وليس للقتل أو العدوان، ولم يسجل في تاريخ القبضيات سوى حوادث فردية بعضها يتعلق بقضايا العرض والشرف، وبعضها لأسباب وطنية.

من القبضيات من اتسعت شهرته وصيته إلى خارج لبنان، وكان بعضهم يتقن لغة أجنبية أو أكثر/ فأحمد البواب كان يتقن الفرنسية والتركية/ وكذلك عبيدو الانتكار.

الصفات:

القبضيات كانوا متمسكين بالرجولة، متبئين بالحفاظ على الكرامة، محافظين على الوقار والهيبة والرزانة، في مشيتهم وجلوسهم وقعودهم وكلامهم، يفخمون بعض الألفاظ، ويمطون بعض الكلمات، ويتبادلون فيما بينهم في مسامراتهم عبارات معينة يحرسون عليها، فإذا مشوا، فعلى رؤوس أصابعهم، وإذا جلسوا وضعوا رجلاً على رجل بوضع معين، وإذا لبسوا حرصوا على الشال الكشمير والصدريّة التي يتركون زراً منها أو زرين مفتوحين؛ دليل الفتوة. ورغم شجاعة القبضيات وخشونته، إلا أنه كان

والمدافع عن مصالح سكانها، وزعماء الأحياء متفقون فيما بينهم على أصول التعامل، وعلى وجوب التقيد بالأعراف والتقاليد الاجتماعية، لا فرق في ذلك بين قبضيات البسطة وقبضيات الأشرفية، أو بين قبضيات مسلم وقبضيات مسيحي، فالمرء والشهامة وإغاثة الملهوف والدفاع عن العرض والمال ومبادئ الشرف وحسن المعاملة وعدم الاعتداء.. كلها أمور يشترك فيها الجميع؛ من دون تمييز في الدين أو المذهب أو المحلة.

امتاز القبضيات بمظهره الخارجي، فمهما كان فقيراً، فهو كان حريصاً على مظهره ولباسه، يرتدي أحسن أنواع «الصايات» للخنازير الصيفية من الحرير الألاجية أو الست كروزه، أما في الشتاء فالخنازير من الجوخ البني المحروق، والسروال من الجوخ، مع سترة من الجوخ الكحلي، ويشترط أن تكون قبة هذه الأخيرة من المخمل الأسود، ويجب أن تكون الصدرية القماش الكشمير الغالي، أزوارها مشغولة باليد عند العقاد في سوق الحرير، وكان بعضهم يحرص على حمل العصا (البستون) الأبنوس، واحتذاء البوط من جلد ماع، أما الأكثرية، خصوصاً الشبان، فكانت تحتذي (المشاية) العربية الحمراء.

أما الشملة فكانت عريضة يبدل طولها على وجاهة صاحبها، لأنه يضع فيها سلاحه: خنجر

تميز التاريخ البيروتية في مراحل معينة، بالقبضيات (جمع قبضيات) الذين كانوا يتحلون بالمرءة والشجاعة، وقيل إن أصل كلمة «قبضيات» أو «قباداي» تركي، ومعناها الخال الغليظ، والخشن، (يقال: قبا أي غليظ، قاسي)، ولعل ذلك يعود إلى قديم الزمان، يوم كانت السيطرة فيه على العائلة للمرأة، أي الأم، وبالتالي كان نفوذ الخال - أخ الأم - كبيراً، ومن هنا استعمال القبضيات للفظ الخال عند مخاطبة الغير، وقيل: الخال غال، ويصار إلى تحدي الخصم وتهديده بالغلبة، حتى: ولو كان أبو زيد خاله، لشهرة أبي زيد الهلالي بالرجولة.

وتلفظ القاف ألفاً مضخمة بملء الفم، وقيل إن القبضيات من القبضة: من يمسك بالشيء ثم يدعه، أو الراعي الحسن التدبير.

ويقال عن القبضيات إنه «مروتلي» وصاحب نخوة، من الكلمتين: مروءة ولي، وهذه تعني بالتركية النسبة أي صاحب المرءة: اسم جامع لمحاسن الطباع، ومصدرها الهمة العالية والنخوة الطبيعية، والفرق بينها وبين العقل، أن العقل يأمر بأفئع الأشياء، وهي تأمر بما يوجب التجل والتناء، وقالوا إن المرءة جامعة لأسباب المبرات، جالبة لأنواع المبرات، ودالة على مكارم الأعراق، باعثة على محاسن الأخلاق، ناطمة لتقاليد الضرايد، جامعة لشوارد المحامد، ولا شيء يحمل صلاح أمر الفرد، ويبعث على الذكر الجميل في الممات والمحيا، إلا وهو مندرج في نظامها، ومرتبطة بأحكامها.

وقيل إن المرءة جمعت في الآية الكريمة «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون»، وإنها جمعت في الحديث الشريف «من عامل الناس فلم يظلمهم، ووعدهم فلم يخلفهم، وحدثهم فلم يكذبهم، فهو من كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته»، كما قيل إنها العفاف، والرضى بالكفاف، وتوخي الإنصاف، وقلة الخلاف، قال الحسن البصري: مروءة الرجل صدق لسانه، واحتمال عثرات إخوانه، وبذل معروفه لأهل زمانه، وكف الأذى عن أبعده وجيرانه.

كانت هذه الصفات ميزة القبضيات في بيروت، وكان لكل حي أو منطقة زعيمها؛ الناطق باسمها

افتتاح معرض «قانا عرس القداسة والشهادة»

ونشجع جميع من لديهم القدرة والإمكانية في المساهمة بأعمال مماثلة، لأنه في هذه الطريقة وهذا النهج يكون شرف بناء الأوطان».

بدورها قالت الفنانة حطيط: «قانا القداسة والشهادة، حكيت عن قانا الماضي التي كانت الشاهدة على قداسة المسيح، وعلى المعجزة، وعلى الرسالة البشرية للسيد المسيح في الماضي، والتي كانت بداية

من قانا، أصبحت قانا في الزمن الحاضر شاهدة على المجازر الإسرائيلية التي حلت في 1996 و2006، لقد صورت بعض المشاهد من المجزرة بألوان قاسية لتبرز فظاعات المجزرة.

وختمت: «قانا الشاهدة على القداسة والشهيدة في العام 1996 و2006، والشاهدة على التحرر بالأقحوان، وبدماء الشهداء، إنها قراءة الماضي وتدوين الحاضر واستشراف للمستقبل».



إحدى لوحات المعرض

ثم ألقى ذبيان كلمة باسم الوزير عبود فقال: إن العمل الذي نحتفل بافتتاحه، إنما يمثل عملاً مميزاً صارخاً يخرج من قلوبنا ثورة تلمسه حواسنا لأهمية الموضوع ولدقة التنفيذ ولجمال العمل.. وتابع: «نشكر ونقدر عمل السيدة رجاء حطيط،

وأضاف: نفتتح هذا المعرض الذي أعادنا إلى عمق الجرح، تصنع وتعجن ألواناً وتمد يدها إلى جرة أحزاننا ولحمنا، ونحن نرضى أن نرى أجسادنا مشظاة في لوحات تحضر في الزمن، وتبقى ذاكرة قانا مشتعلة، رغم كل ما يتنابها من أعلام أضفر انقسم على ذاته.

افتتح وزير السياحة فادي عبود، ممثلاً بأمين ذبيان، معرض الفنانة التشكيلية رجاء حطيط «قانا عرس القداسة والشهادة» في القاعة الزجاجية - الحمراء، بحضور رئيس «لجنة تخليد شهداء قانا» النائب عبد المجيد صالح، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة «ايدال»؛ نبيل عيتاني، ومدير الدراسات في وزارة الإعلام؛ خضر ماجد، ومدير معهد الفنون في الجامعة اللبنانية - الفرع الأول؛ أكرم قانصو، ومدير الفرع الثاني؛ أنطوان شربل، وفاعليات.

بعد التشيد الوطني قال النائب عبد المجيد صالح: منذ 16 عاماً، ومن أعماق الجراح في قانا، ومن يشاهد ويصاحب أسر الشهداء، يصاب بإعاقه عاطفية.. كم مرة بكينا على أطلال قامات الأطفال والتراب المنغمس بدماء الشهداء.. عشرة دقائق هزت ضمير العالم، ومع الأسف الشديد جراح قانا العميقة التي لا يستطيع الوصول إليها إلا أصحاب القلوب الرحيمة في هذا الوطن، وفي هذا العالم.

بعد اليخوت والطائرات الفاخرة غواصات خاصة للأثرياء فقط

أكسيد الكربون الناتج عن التنفس، عبر تمريره على حبيبات كيميائية موجودة في داخل نظام التنقية لامتناسه، وتوجد في الغواصة أنظمة تدفئة وتبريد ونزع للرطوبة، يتم ضبطها حسب الحاجة، وعلى سبيل المثال، يحمل طراز سياتل 1000 ما يكفي من الأوكسجين لبقائها تحت سطح الماء لأكثر من ثلاثة أسابيع متواصلة دون أن تطفو.

وإلى جانب سياتل 1000، قامت الشركة بإنتاج عدة طرازات من الغواصات ومن بينها، ترايتون 650، وهي مصممة لإنزالها واستعادتها من على اليخوت الضخمة، وتتمتع هذه الغواصة التي تتسع لشخصين بالمقدرة على الغطس لعمق 200 متر، وهناك نوماد 1000 التي يبلغ طولها 20 متراً بتصميم داخلي فاخر يماثل في الحجم طائرة خاصة، وبمقدور الغواصة وهي السياحية الأولى التي تعمل بالديزل والكهرباء استيعاب 24 أو 36 راكباً حسب التقسيم الداخلي.

أما الغواصة فينكس 1000 بطولها البالغ 65 متراً والمساحة الإجمالية لحجراتها الداخلية الموزعة على أربعة طوابق، فهي تمثل أقصى ما يمكن أن تبلغه وسيلة نقل خاصة من رفاهية وتطور. وتستهدف الشركة الأميركية منذ العام 2007 الأثرياء العرب في حملتها التسويقية ضمن دول الخليج العربي، وذلك لأن الدول العربية كانت الأقل تأثراً بالأزمة الاقتصادية العالمية، بينما تعتمد الدول الأخرى إلى تضييق الحزام على مصاريفها، من هنا، كان توجه الشركة إلى البلدان العربية دون سواها، وقد تمكنت بالفعل من إيجاد زبائن كثير لم تقصص عن أسمائهم.

طموحات أخرى

إلى ذلك، تنوي شركة «يو إس» للغواصات المضي بمشاريعها لأبعد من الغواصات الخاصة، وذلك بخطط بناء مساكن عائمة نصف غاطسة، ذات طابق أول مغمور بأكمله بالماء، بشكل يوفر لمن ينزل إليه فرصة مشاهدة الحياة البحرية من النوافذ البانورامية على جوانبه، إضافة لفنادق ومنتجعات سياحية تحت البحر.

وقد وقعت الشركة فعلاً مذكرة تفاهم أولية لتصميم وهندسة الأجزاء الغاطسة من أول منتج سياحي تحت الماء ينتظر أن يصبح أشهر عقارات مدينة لاس فيغاس، ويتضمن 500 غرفة تحت الماء بعد بنائه داخل بحيرة صناعية، كما تواصل الشركة وضع الخطط لبناء أول منتج سياحي دائم مبني على قاع البحر في جزر الباهاماس.

هنا مرتضى



الإبحار على سطح الماء، فيما تتحول إلى الطاقة المأخوذة من البطارية القابلة لإعادة الشحن حين الغوص في الأعماق حتى عمق 305 أمتار تحت سطح البحر، أي أنها على سطح البحر تعمل بشكل مطابق لطريقة عمل اليخت، مع أن الغواصة أثقل وأبطأ حركة، أما سرعة إبحارها فهي 14 عقدة، لكنها ذات مدى عابر للمحيطات، مما يسمح لملئها بالإبحار إلى أي مكان في العالم عملياً.

عندما تحين ساعة الغطس، يتوقف محركا الديزل وتتحول الغواصة للمحركات الكهربائية، ومن حجرة القبطان يمكن الحصول على رؤية ممتازة لبيئة الأعماق من خلال منظار أمامي، وفيما يكون القبطان منشغلاً بقيادة الغواصة، يستطيع مالكها أن يستمتع بالرفاهية المترفة داخل حجرات الغواصة الأنيقة المفروشة بأعلى الأقمشة ولوحات خشب الماهوجاني الأحمر وأرقى أنواع الجلود الطبيعية والمزودة بتكييف هواء شامل ونظام تحكم بالرطوبة، وإن شاء الزبون المدلل يستطيع أن يكلف أخصائي الديكور الداخلي الذي يرغب به لتصميم الأثاث الداخلي لحجرات الغواصة.

مواصفات خاصة

يؤكد جونز أنه «مهما كان العمق الذي تغطس إليه الغواصة، يبقى ضغط الهواء داخل حجرات الركاب مائلاً لضغط الهواء عند السطح، وبالتالي لا يعاني الركاب من أية أعراض بدنية من تلك التي يسببها تغير الضغط عند الغوصين، وهكذا يستطيع نزيل الغواصة أن يبقى بها تحت الماء قدر ما يشاء من الزمن، مثلما تستطيع الغواصة الطفو والغطس بأي تواتر وسرعة دون أي ضوابط»، وتتضمن الغواصة نظامين متطورين، أحدهما مركزي للتكييف، وآخر لدعم الحياة، بشكل أساسي، يتم تخزين الأوكسجين في أسطوانات عالية الضغط خارج هيكل الضغط للغواصة، ويضخ إلى حجرات الركاب بهدف الحفاظ على نسبة ثابتة من الأوكسجين في حجم الهواء وهي 21 في المئة، كما يصفى الهواء من غاز ثاني

بشرائها، ربما لأن سعرها الفاحش سيجلب الأنظار الطامعة إليهم وهم بغنى عنها، وفي هذا الإطار يؤكد رئيس الشركة الأميركية «يو إس» للغواصات، ومؤسسها الشريك بروس جونز، أن معظم الزبائن يشترطون توقيع اتفاقية سرية وتعهدهم بعدم الكشف عن أسمائهم، ويلفت جونز إلى أنه كان قد جمع زبائن مؤكدين لغواصاته قبل البدء في صناعتها، وبينهم مشترون من منطقة الشرق الأوسط.

وكانت الشركة قد تأسست عام 1993، وساهمت حتى الآن في بناء أكثر من 80 غواصة، وكانت معظم هذه الغواصات مبنية لأغراض البحث العلمي أو غواصات ركاب لصالح الصناعة السياحية، لكنها اليوم باتت تجذب الأثرياء لامتلاكها.

غواصة فاخرة

خطرت فكرة إنتاج غواصة شخصية فاخرة في ذهن جونز، حينما كان يختبر غواصة سياحية جديدة في جزيرة سانت مارتن في البحر الكاريبي عام 1990، فلمعرفته يومها أنه سيعمل حتى وقت متأخر، دعا زوجته لترافقه وتناول الغداء معه على الغواصة، وما كان منه حينها إلا أن غطس بالغواصة إلى الأعماق ليتناول وجبتهما تحت الماء.

وبينما كانت الغواصات المعدة لأغراض البحث العلمي عبارة عن قمرات ضيقة محشوة بالتجهيزات، والغواصات العسكرية لا تقدم لمن في داخلها ولو أدنى لمحة عن الحياة البحرية خارجها، ارتأى أن يصمم غواصة فاخرة تشبه غرف الفنادق، وتكون قادرة على اجتذاب اهتمام الأثرياء جداً، وبالفعل فقد تبين من تعليقات

حتى وقت قريب، كانت اليخوت الفاخرة والطائرات الخاصة، تمثل أقصى طموحات أصحاب الثروات الطائلة، لكن اليوم بات بإمكانهم تبديد ثرواتهم على وسيلة نقل أكثر رفاهية وتطوراً، الغواصات الخاصة، فقد شرعت شركة «يو إس» للغواصات الأميركية، بصناعة مجموعتها من الغواصات الخاصة التي تستهدف الأثرياء فقط، ومن بين ما يتضمنه أسطولها، الغواصة سياتل 1000، وهي بطول 36 متراً، وشقيقتها الضخمة فينكس 1000 بطول 65 متراً وبسعرها الأضخم البالغ 80 مليون دولار فقط، لكن سعرها المرتفع لم يمنع الكثير من أثرياء العرب والعالم من تحقيق حلمهم بخرق عباب أعماق البحار، والتعرف إلى عوالم بحرية ساحرة بغض النظر عن الكلفة التي تكاد تكفي لإنهاء المجاعة في مناطق عدة.

عبر هذه الغواصات المجهزة بأحدث المفروشات والديكورات، سيكون الأثرياء على موعد مع عجائب أعماق البحار، فمن خلال النوافذ الزجاجية الواسعة في غواصتهم الخاصة، سيتمكنون من رؤية الحيتان «البحرية»، وليس البشرية، والتعرف إلى أندر أنواع الأسماك والثروات البحرية.

إذا، بعد تملك الطائرات واليخوت والجزر الخاصة، باتت عين الأثرياء اليوم على الغواصات الخاصة وهم يتسابقون لشراؤها.

يتنافس أثرياء العالم اليوم على اقتناء غواصات خاصة بهم، تتيح لهم الغوص في أعماق البحار والتعرف إلى عوالم كانت بعيدة عن الخيال، مع ذلك، يرفض الكثيرون من أصحاب الغواصات الاعتراف

جذب الأثرياء

من أبرز الغواصات التي تلقى اهتمام الأثرياء، غواصة «سياتل»، وهي تعمل بمحركي ديزل تيربو بحريين حين

نظمت اللجنة الشبابية الطلابية في حركة الأمة، بالتعاون مع جمعية «أم النور»، ندوة بعنوان: «مخاطر المخدرات.. وحماية الناشئة»، حضرها حشد من الطلاب والطالبات من مختلف مدارس العاصمة، وقد تحدثت فيها السيدة رانيا الشيخ حول مخاطر المخدرات، والسبل الواجب اتباعها لحماية الناشئة من هذه الآفة التي باتت تطرق كل البيوت في لبنان، ما يهدد سلامة المجتمع وقدرة الشباب على الإنتاج والبدل والعتاء. وأهابت السيدة الشيخ بالأهل الاهتمام بأولادهم، وضرورة متابعتهم لأدق تفاصيل حياة أولادهم اليومية. بعد ذلك بدأ الأستاذ ناجي منصور محاضراته، شارحاً مدى خطورة الإدمان، وانعكاس آثاره السلبية على الفرد والمجتمع.

وفي ختام الندوة تم تقديم درع للأستاذ ناجي منصور، تقديراً لمساهماته في توعية الناشئة.

حركة الأمة تنظم ندوة تحت عنوان «مخاطر المخدرات.. وحماية الناشئة»



ناجي منصور شارحاً مخاطر آفة المخدرات

احرصي على صداقة ابنتك.. واكسبي ثقتها

أو أخطأت في تصرف أو فعل ما، فعلى الأم أن تتحلى بالصبر وتتصرف بحكمة خلال تلك المواقف، التي سوف تتكرر حتى تكتسب ابنتها الصغيرة خبرة التعامل في المواقف، ومع الأشخاص المختلفين، فتعمل الأم والصديقة خلال تلك المرحلة على التصحيح والمساعدة من دون فرض قرارها في أن واحد، من خلال الشعور بالأمان الذي يصل إلى الابنة عن طريق عمل الأم الدؤوبة على حفظ أسرارها، ومشاركتها في جميع أوقاتها المرة منها قبل الحلوة، حتى تبني جسراً من الثقة يجعل الشابة تروي لأمها كل ما تتعرض له من مشاكل، بل ولا تتردد في أن تعترف بأخطائها، مادامت تثق بأن أمها لا تريد التحكم في حياتها بقدر ما ترغب في مد يد العون لتساعدتها كي تأخذ بنفسها القرار الصحيح، ولا تعود إلى نفس الخطأ عن قناعة وليس عن رهبة.



وفي الختام، قد يبدو الحديث سهلاً، لكن التطبيق صعب، لذا على الأم أن تتحكم في ردود أفعالها، وأن تضع نصب عينها أهمية الحفاظ على شكل العلاقة، خصوصاً على المدى الطويل، أما المواقف اليومية التي تمر سريعاً، فإن سوء التصرف فيها أو استخدام سلطة الأم خلالها، لاسيما في سن المراهقة والشباب تأتي بنتائج عكسية، كما أن التعامل مع صديقاتها أمر هام يجب أن تنتبه له، وتتعامل معه بحرص وحساسية، فتتعرف إلى صديقاتها، ويكون لها رأي متزن فيهن، وتعمل على أن تكون علاقتها هي شخصياً بهن طيبة، لكن من دون أن تقتحم خصوصيتهن، فذلك سيُسبب في إحراج ابنتها، ويشعر صديقاتها بالملل، لكن العلاقة المتزنة يجب أن تكون مرنة ومعتدلة في أن واحد.

ريم الخياط

في أمور عدة، وبأن يكون هناك حوار دائم بينهما، قائم على المكاشفة والمصارحة، وتعمل على جذب ثقتها في فترة مبكرة، حتى إذا شبت الابنة تجد أمها إلى جوارها صديقة حنونة ومتفهمة قبل أن تقوم بدور الموجه، فإذا ما تعرضت الفتاة لأي تقلبات أو مواقف مختلفة تصارح أمها وتستعين بها، لثقتها فيها وليس لأي التزام آخر.. وعلى الأم كذلك أن تحدث ابنتها بنفس عقلية الشابة الصغيرة، حتى تكتسب أرضية من الثقة لديها، وأن تتذكر أنها كانت يوماً ما فتاة مثلها ومررت بمواقف وتجارب مشابهة، وكم كانت تود أن تحصل على نفس الدعم النفسي الذي عليها أن تقدمه اليوم لابنتها.. وإذا تعرضت الفتاة الشابة إلى موقف سيئ

إليها، رغم حبها لهن جميعاً، ويرجع ذلك إلى توافق الشخصيات، فتكون تلك الابنة صديقة لها تتحدث إليها كثيراً وتشاركها في كثير من الأنشطة، لذا ليس على الأم أن تحمّل ابنتها أو حتى نفسها عبء عدم وجود صداقة قوية بينها وبين ابنتها. ويشير علماء الاجتماع إلى أن الصداقة مختلفة تماماً عن المشاعر، فلا تنشأ إلا من توافق في السمات والطباع بين الأشخاص، بالإضافة إلى أنه في المرحلة اللاحقة قد يبدأ الصدام في التراجع، وتحدث حالة من التقاهم، وهذا في حالة عمل الطرفين، خصوصاً الأم، على تقبل فكرة الاختلاف بينهما، حتى وإن كان في أغلب الأمور. وينصح علماء الاجتماع كل أم بأن تبدأ مع ابنتها منذ نعومة أظفارها بمشاركتها

الأم التي مازالت تراها طفلتها الصغيرة، وربما يؤدي ذلك في بداية جديدة لعلاقة البنت بأبيها، خصوصاً مع سن الـ 15 و 16 سنة، لأن تلك العلاقة يختفي بها التحدي الذي قد تنصف به علاقتها بوالدتها. ويضيف علماء الاجتماع أنه في تلك المرحلة تتكون شخصية الفتاة، وقد تكون سماتها الشخصية غير مماثلة لوالدتها، وهنا يصعب الوصول إلى مرحلة الصداقة، فعادة أي إنسان يصادق من يتوافق معه من حيث السمات والاهتمامات والطباع، بينما لا يستريح كثيراً في مصاحبة من يختلف عنه، ونفس الشيء بين الأم وابنتها يظل دائماً وأبداً الحب بينهما، لكنهما لا تكونان صديقتين، فنجد الأم التي لها ابنتان أو ثلاث تشعر بأن إحداهن هي الأقرب

ينصح خبراء علم الاجتماع كل أم بضرورة التقرب من البنت في سن المراهقة، لتقرب إلى علاقة الصداقة، حيث تشارك الأم ابنتها في العديد من الأمور، لذا على كل أم أن تبذل مجهوداً مضاعفاً للحصول على ثقة ابنتها الغالية.

ويشرح علماء الاجتماع أن الفتاة تمر بعدة مراحل تؤثر على شكل علاقتها بوالدتها؛ فعندما تكون صغيرة تمر بمرحلة التوحد مع الأم، فتقلدها باستمرار، فترتدي ملابسها واكسسواراتها، وتحدث مثلها وكأنها ترغب في أن تكون نسخة مصغرة منها، أما في المرحلة التالية، والخاصة بفترة الدراسة، فتتوحد مع مدرستها وتبدأ في تقليدها، وتكون لديها الرغبة في أن تصبح يوماً ما مدرسة مثلها، وربما تتحدث معها في أمور لا تذكرها لوالدتها.

وفي سن البلوغ يأتي دور الأصدقاء، فنرى مجموعة من خمس أو ست فتيات يقمن بتكوين مجموعة «شلة»، وتكون لديهن القناعة بأنهن سيبقين دائماً صديقات طوال العمر، فتكون لديهن أحلام وأفكار مشتركة، وبالتالي يكون لأرائهن وزن يُعَدُّ به أكثر من صوت الأسرة، كما تبدأ مرحلة المراهقة، بما فيها من رغبة في الخروج والاختلاط والتعرف إلى العالم من حولها، بينما تسود البتة حالة من القلق على البنت الصغيرة التي أصبحت فتاة مراهقة، وهنا يحدث الصدام.. فالبنت لديها رغبة في الانطلاق، والأم لديها رغبة في التحكم في حياتها، بدافع الخوف عليها، فإن استطاع أن يتقابل في نصف الطريق ستحسن العلاقة ويقل الصدام، خصوصاً أن هذه السن يشوبها نوع من الحماس في الكلام، وحالة من البحث عن الذات، وبعض من العنف في التصرفات، ما يزيد من غضب

أنت وطفلك

مخاطر نقص فيتامين «د» عند الأطفال



- انخفاض قوة العضلات.
- قلة النشاط الحركي، والإصابة بأمراض الهشاشة ولين العظام.
- الإصابة بالأمراض النفسية والكآبة.
- زيادة معدلات الإصابة بقصور الفقرات والعنق.
- ارتفاع نسبة الإصابة بأمراض الأمعاء والكبد.
- زيادة معدلات الإصابة بسرطان القولون والبروستات.
- في ظل التأكيدات المستمرة على فوائد فيتامين «د»، وأهميته لصحة الطفل، تأتي العديد من التحذيرات بشأن نقصانه، حيث تشير العديد من الدراسات العلمية إلى أن هناك أضراراً بالغة قد تحدث للطفل والإنسان بشكل عام إذا ما تعرض لنقصان في فيتامين «د».
- وتتلخص أهم مخاطر نقص فيتامين «د» في النقاط التالية:
- التعرض لأزمات قلبية وجلطات وقصور في القلب.

مغازلة النساء في العمل تعود إلى الملل

كشفت دراسة علمية حديثة أجراها مجموعة من علماء النفس، أن الرجال يميلون إلى مغازلة صديقاتهم في العمل بسبب شعورهم بالملل الشديد من مهام وظيفتهم، بالإضافة إلى افتقارهم إلى الحس العاطفي.

وأظهرت الدراسة التي أجريت على 200 شخص، أن الرجال الذين يعشقون مغازلة النساء هم أقل رضا عن وظائفهم، وهم أكثر شعوراً بالملل، خصوصاً أوقات العمل، فالحقيقة هي أن المغازلة لا تدل على الشغف والسلوك العاطفي، بل هي أكثر تعبيراً عن السأم والضجر.

وأكد الباحثون أن الرجال الذين يقومون بمغازلة صديقاتهم في العمل هم أقل فهماً لـ «الذكاء العاطفي»، وأقل إحساساً بمشاعر الآخرين، ولا يستطيعون السيطرة على مشاعرهم، مشيرين إلى أن هناك دراسات سابقة أكدت أن النساء اللاتي يقمن بمغازلة زملائهن من الرجال في مكان العمل هن أكثر سعادة في وظائفهن. وقال علماء النفس إن العديد من الأشخاص اعتقدوا أن المغازلة هي أقصر الطرق لتحسين فرص كثير من الرجال والنساء في الحصول على ترقية مناسبة بالعمل، مشيرين إلى أن الدراسة وجدت العكس تماماً، لأن الأشخاص الذين يقومون بالمغازلة هم أسوأ أداء في العمل، وأقل رضا عن وظائفهم.

«القرفة» تخفض الكوليسترول.. وتفيد البشرة

في فصل الشتاء والبرد الشديد، إضافة إلى أنها مطهر للأمعاء ومانع للعفونة والالتهابات.

وثبت أن القرفة مضاد قوي للأكسدة والبكتريا والفطريات المسببة للعفونة ولبعض الفيروسات، موضحين أنها نوعان: الأول القرفة العادية، والثاني القرفة الخشبية، والنوع الأول يباع مسحوقاً، أما الثاني فيسمى «الدار صيني»، ويباع على شكل قشور رقيقة.

وينصح الخبراء بإضافتها بمقادير ضئيلة لكثير من الأطعمة، خصوصاً اللحوم المفرومة والمخبوزات والحلويات، لأنها تحفظها، وفوق ذلك تجعل لها نكهة طيبة.

لقرفة من الأعشاب العطرية التي تتميز بتأثيراتها الإيجابية، خصوصاً لمن يعانون من ارتفاع السكر في الدم، إلا أن لها تأثيراً فعالاً كذلك في بعض الفوائد الصحية الجيدة.

ويؤكد الأطباء أن القرفة تساهم في تنظيم الجهاز الهضمي ووظائفه، وتحد من ألم العضلات والمفاصل، تخفف من احتقان الأنف، ولها تأثير جيد وقوي في القضاء على البكتريا وتقتضي عليها.

بشرة جميلة

لا تقتصر فوائد القرفة على رائحتها الجيدة ومذاقها العذب فقط، بل تتمتع بخصائص منشطة ومرطبة، وهي مثالية لإعادة الحيوية إلى البشرة المرهقة الجافة.

ويذكر خبراء التغذية أن زيت القرفة يتصدر قائمة العلاج في حالات البشرة الشاحبة، حيث ينشط الدورة الدموية، مما يمنحها إشراقة وحيوية، كما تستخدم القرفة أيضاً في عملية تجديد خلايا الجلد وإزالة الرواسب التي تسد المسام.

كما يستخدم هذا الزيت أيضاً كعلاج للجلد من حروق الشمس، لاسيما خلال فصل الصيف، ويفيد زيت القرفة كذلك في تقوية الأسنان واللثة، وإضفاء اللمعان عليها.



- يستعمل مسحوق القرفة بمزجها مع الملح والبصل على هيئة لبخات لعلاج وسقوط الشعر، وذلك بوضع اللبخة فوق أماكن الشعر الضعيف أو المتساقط.

مكافح للكوليسترول

أكدت دراسة علمية جديدة أن القرفة ذات الرائحة الجميلة في المطبخ أصبحت تستخدم حالياً لمكافحة الكوليسترول الضار في الجسم، حيث يمكن تناول نصف ملعقة قرفة يومياً، ولمدة ستة أسابيع، حتى تنخفض نسبة الكوليسترول إلى حوالي 30%.

وقد أفادت الدراسة أن من فوائد القرفة أيضاً المساعدة على علاج اضطرابات الهضم، كما أنها تعمل على تنشيط وتقوية الجسم، خصوصاً

الرحم، وعسر البول والعادة الشهرية. يستعمل مسحوق القرفة مع الزنجبيل والهيل كمشروب ساخن ممتاز لحالات التخمة وانتفاخات المعدة والمغص المعوي وضعف الشهية.

- يستعمل ما بين 2 إلى 8 جرام من مسحوق القرفة مغلياً مع السكر لتقوية المعدة. - يستعمل منقوع القرفة بمعدل 2 إلى 8 جرامات مع 500 مل ماء لتنشيط الدورة الدموية والأمعاء والإدرار، ومكافحة البرد وفتح الشهية. - يستعمل زيت القرفة بمعدل قطرة إلى قطرتين كمادة مطهرة.

- تستعمل صبغة القرفة بمعدل 4 إلى 8 جرامات لتقوية القلب وتنشيط الرياضيين والسباحين. - تستعمل كأشهر التوابل فهي تضاف إلى الطعام لإكسابه نكهة ورائحة طيبة، كما تضاف إلى بعض المشروبات والحلويات والعطور.

تمتلك الطبيعة بالعلاجات الساحرة التي استخدمها الأطباء قديماً في جميع الحضارات بغرض التجميل والتداوي، وتعد «القرفة» من أبرز الأعشاب التي استخدمت، لفوائدها المتعددة.

على سبيل المثال، استخدم الطبيب اليوناني «ديسكوريدس اس» زيت القرفة دهاناً لعلاج الكلف والتمش، ومع الخل للثور، وهو مفيد لعلاج «القوباء» والقروح، كما كان يؤخذ شراباً لعلاج السعال، وينقي الصدر ويقوي المعدة، ويدر البول والطمث، ويستخدم مع التين لبخات وضامات ضد لسع العقرب.

كما قال الخبراء قديماً: «إن مغلي القرفة بالزنجبيل نافع ضد أمراض البرد والزكام، ومشروب القرفة يفجر الخراج سريعاً ويعالج حالات قروح المجاري البولية».

كما قام اليابانيون بدراسة تأثير المركب الرئيسي في زيت القرفة كمهدئ ومسكن، وأثبتوا تأثير هذا المركب كمادة مهدئة ومسكنة، بالإضافة إلى تخفيفه لضغط الدم والحمى، كما أثبتوا أن خلاصة القرفة لها تأثير ضد أنواع من البكتيريا من الفطور.

ويؤكد الخبراء أن قشور القرفة تحتوي على زيوت طيارة، حيث تصل نسبتها إلى 4%، ومن أهم المركبات المكونة للزيت مركب يعرف باسم «سينماليدهيد»، وهو الذي يعزى إليه أكثر التأثيرات الدوائية، كما يعتبر مركب اليوجينول المركب الثاني في الزيت، والذي يعزى إليه التأثير المهدئ، وتوجد مركبات أخرى أقل أهمية من المركبين السابقين.

مادة طبية

كما أن القرفة تستعمل على نطاق واسع كواحدة من أهم التوابل على مستوى العالم، كما تدخل في صناعة كثير من المستحضرات.

- يستعمل مشروب مغلي القرفة بمعدل 2 إلى 3 أكواب يومياً لحالات البرد والسعال وآلام

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	س	ك	ق	و	ا	م	ي	س	1
ا	ل	ش	ب	و	ن	ه	و	و	2
ر	ا	ي	ر	د	م	ا	ر	3	
ك	ل	و	ر	و	ف	ي	ل	ا	4
و	ب	ز	ق	ز	ا	ج	ل	5	
ن	ا	ن	ت	ص	6				
ي	ر	ت	ا	د	م	ف	ي	7	
ش	ر	م	م	ر	ج	ا	ن	8	
د	ر	ا	ه	م	س	م	ر	9	
ق	ش	ت	ي	م	ح	س	ن	10	

قال كلاماً صريحاً

- 8 موسيقى اميركية للسود / تلف في دائرة
- 9 سائل حي أحمر اللون / عملة اليابان / نصف سوشي
- 10 قصة ممثلة أمام الجمهور / أصبح غير عاقل للأشياء حوله

- 5 عاصمة رومانيا
- 6 عكس حزن / تدفع لأهل الميت
- 7 فاكهة صفراء / وعاء
- 8 أتباع
- 9 يهبط به الجندي من الطائرة / ضرر
- 10 جبل راسخ / لبسه الناس أيام الأتراك خصوصاً

عامودي

- 1 قذف بالكلمات / صاحب شيء ومسؤول عنه / معنوياته في الحضيض
- 2 أكبر أهرامات مصر / حرف عطف
- 3 يغطي الطيور / في القلادة / جواب
- 4 توضع فيها الصور / تقال عند الشعور بالبرد / متشابهان
- 5 حارس / يتعاطاه بعض الرياضيين لتحقيق الفوز
- 6 حيوان منقرض
- 7 تجبر وتكبر وظلم / اسم مبدأ في الرياضيات (للقوة) /

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

- 1 قائم في الليل / حب شديد
- 2 تتكون من اسكتلندا وانجلترا وويلز
- 3 سكين / القمر وقت اكتماله
- 4 طير خراي / بين جبلين (مبعثرة) / صفار

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	4	1		6	3
1	8	3		9	7
6		2	5	1	4
	8	9			
	2	8	1	6	
		4	3		
8	4	9	7		2
	9	3		8	4
7	2		4	1	

رياضة

مدريد تحتفل بـ «موسم الحصاد»..

وفي حال فوز ريال مدريد على ريال مايوركا الأحد في المرحلة الأخيرة من الليغا فان صيده سيصبح 100 نقطة، وهو رقم قياسي لاقت في تاريخ كرة القدم.. ويرى المراقبون ان مسألة الثبات ستلعب دورا في ترجيح كفة ريال مدريد في الموسم المقبل، لان مورينيو سيواصل مشواره معه في حين ان برشلونة سيشهد تغييرا على مقاعد الاحتياط بترقية فيلانوفيا الى منصب المدرب. كما يرى بعض المتابعين بان ضربة النادي الكاتالوني المتمثلة بقرار غوارديولا بالرحيل، قد تفتح الباب امام ريال مدريد بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو ليفرض احتكاره في المواسم المقبلة وذلك لان منافسه بحاجة الى الوقت من اجل التأقلم مع الاسلوب التدريبي الجديد الذي سيطبقه خليفة غوارديولا مساعده تيتو فيلانوفيا.. ويلف الغموض شخصية الأخير والاسلوب الذي سيطبقه في برشلونة رغم ان ادارة النادي لجأت اليه لانه يمثل بحسب رأيها امتدادا للاسلوب الذي طبقه غوارديولا منذ استلامه مهامه، خصوصا انه كان طرفا في الانقلاب الـ13 التي احرزها «بيب» مع «بلاوغرانا» والتي سيرفعها الى 14 في حال تتويجه بلقب الكأس المحلية على حساب اتلتيك



فريق ريال مدريد يجول العاصمة مدريد على متن حافلة

1990. أما عدد الأهداف التي تلقتها شباك الريال فهو 31 هدفاً. ما يعني ان دفاعه هو الثاني خلف برشلونة (27).

الأقوى هذا الموسم، وهو رقم تخطى الرقم القياسي السابق والبالغ 107 أهداف للنادي الملكي في موسم 1989 -

وبالأرقام تبدو جعبة الريال حافلة هذا الموسم: 117 هدفاً في 37 مباراة.. مجموع أهداف هجوم الفريق الأبيض

الصفاء يتذوق طعم بطولة الدوري للمرة الأولى

محمد حيدر بلقب هداف الدوري بـ12 إصابة. وعبرت الاحتفالات التي فجرها جمهور النادي في بيروت والمناطق عن فرحة انتظرتها طويلا قاعدة هذا النادي العريق الذي عرفت صفوفه لاعبين كبارا من طراز أسد علامة وسمير العود وتوفيق كرنيب وغسان أبو دياب وكميل حيدر وأسعد قلووط وسعد حلاوي وهاني عبد الفتاح وقاسم حمزة وشاهين فرزان ومحمود سعد وشبل هرموش وعلي صبرا وعدنان الحريري ووليد زين الدين ونبيه الجردى وعدنان حمود وبسام حيدر وسندباد البحري ورضا حسين ووليد دحروج. وعلى رغم ان الصفاء تأخر في تتويجه إلا ان تاريخ الكرة اللبنانية يحفظ لهذا النادي جميلا كبيرا وهو محافظته على النشاط الكروي في عز الحرب بفضل دورتي 16 آذار والأضحى اللتين كان ينظمهما على ملعبه في وطى المصيطبة، والأخير شكل عصب كرة القدم اللبنانية أيام الحرب، مع الملعب البلدي في الطريق الجديدة.

التشكيلة الكاملة

لحراسة المرمى: زياد الصمد (34 عاماً)

فريق المدرب أكرم سلمان استعاد خدمات لاعبه عامر خان العائد من الاغتراب. والأخير شكل إضافة إلى تشكيلة الفريق التي تعج باللاعبين الجيدين في مجمل الخطوط. وبالإمكان القول ان الصفاء تفادى أخطاء وثغرات المواسم الأخيرة الماضية، حين أضاع غياب التركيز لدى لاعبيه في الأمتار الأخيرة فرصة إحراز اللقب، فضلا عن تراخيهم في بعض المباريات. واوجد المدرب العراقي المخضرم أكرم سلمان التوازن المطلوب بين خطوط الفريق، فضلا عن مساهمته في توفير الانضباط في صفوفهم، وهو الذي كانت له تجربة سابقة في لبنان حين أشرف على التضامن صور، وتكملت جهوده بالفوز بلقب الدوري والكأس موسم 2000 - 2001، قبل أن يعاقب الاتحاد النادي الجنوبي ويحرمه اللقبين. وأشرف سلمان على تدريب المنتخب العراقي مرات عدة، وكانت له بصمات إيجابية على العديد من الفرق العراقية والخليجية. وبالأرقام امتلك الصفاء أقوى خط هجوم (50 هدفا في 22 مباراة) وأقوى دفاع بالاشتراك مع النجمة والعهد (16 هدفاً)، ولم يخسر سوى مباراة واحدة امام النجمة في المرحلة الثانية. وتوج مهاجم الفريق الشاب

حول فريق الصفاء حلم الفوز بلقب الدوري للمرة الأولى إلى حقيقة وازدانت خزائنه في وطى المصيطبة أخيراً بالكأس المرموقة، بعد نحو 80 عاماً على تأسيس النادي الذي لامس فريقه الأول اللقب من دون ان ينجح في خطفه، في أكثر من مناسبة، حتى التصق به لقب الوصيف مرارا وتكرارا خصوصا في حقبة التسعينات. ويجمع المراقبون على أحقية الصفاء في لقب هذا الموسم لأنه كان الأكثر ثباتاً من جميع النواحي الإدارية والفنية والمعنوية. فعلى المستوى الإداري، يعرف النادي البيروتى استقراراً قل نظيره، ولا سيما على المستوى المادي، في ظل رعاية رئيس مجلس الامناء بهيج أبو حمزة، وسهر أعضاء مجلس الإدارة برئاسة عصام الصايغ.

أما فنياً، فان استقدام المدرب العراقي اكرم سلمان ارسى استقرارا فنيا في الفريق، الذي يعول على مجموعة ممتازة ممن لديهم الخبرة الكبيرة كالحارس زياد الصمد والمدافع علي السعدي وقائد الفريق خضر سلامة والمهاجم النيجيري نغو اوشينا سامويل والمغربي طارق العمراتي. ولم يجر الفريق البيروتى أي تعديل على لاعبيه الاجنبيين فأبقى على النيجيري نغو اوشينا سامويل والمغربي طارق العمراتي، ولكن

صيف 2010 أكد جوزيه مورينيو بان موسمه الثاني مع ريال مدريد الاسباني سيكون موسم التتويج بالبطولات.. وبعد عامين بالتمام والكمال جاءت بشائر الحصاد عبر لقب الدوري الإسباني الذي دخل خزائن النادي الملكي للمرة الاولى منذ 2008.

توج الريال أخيراً بطلا لإسبانيا مع المدرب البراغماتي صاحب الكاريزما، والذي يختلف بشأن طباعه الحادة كثر، لكن لا أحد ينكر عليه قدراته وكفاءته، وربما لا يوجد أحد في العالم يضاهيه حالياً في موقعه، وهو الذي أنهى بحنكته فترة صعبة عاشها فريقه في المواسم الثلاثة السابقة بعد ان اكتفى بالبقاء في ظل برشلونة، الذي فرض نفسه افضل فريق في العالم، بتتويجه بـ13 لقباً من اصل 18 ممكناً منذ ان استلم خوسيب غوارديولا الاشراف على الفريق عام 2008. أكد مورينيو عملياً أنه أحد أجراً للمدربين في التاريخ الحديث. من أبرز قراراته هذا الموسم نقل الظهير الأيمن سيرجيو راموس إلى مركز قلب الدفاع، ومنحه الثقة الكاملة للمهاجم الفرنسي كريم بنزيما الذي أثبت انه من بين افضل المهاجمين في العالم حالياً. كما ركز مورينيو على نقطة ثقل الفريق المتمثلة في قوته الهجومية الضاربة المؤلفة من الثلاثي: كريستيانو رونالدو، كريم بنزيما، غونزالو هيغواين.. خط المقدمة الرهيب الذي سجل ما يقارب 75% من أهداف النادي الملكي هذا الموسم. ومن أصل 117 هدفاً سجلها ريال مدريد بعد 37 مرحلة من الدوري الاسباني، كان نصيب هذا الثلاثي 87 هدفاً (45 لرونالدو و22 لهيغواين و20 لبنزيما).

ومن بين المبارقات التي تحفل بها مسيرة مورينيو، انه بدأ موسم بعلاقة متوترة مع جمهور ناديه الذي قابلته بصفحات الاستهجان في نهاية كانون الثاني الماضي في استاد سانتياغو برنابيو، على خلفية التكتيك الدفاعي الذي أدى لخسارة الريال امام برشلونة 1 - 2 في ريع نهائي كأس إسبانيا. وأعقب ذلك انتقادات من راموس لمدره للسبب عينه. لكن مورينيو ضحك أخيراً وطويلاً بعد ان اجتاز أكثر من «قطوع»..

وإذا كانت العلاقة متوترة في أغلب الأحيان بين مورينيو والصحافيين، فان المفارقة الثانية هي ان نفس الإعلاميين الذين دخلوا في سجال معه في بعض المرات كانوا أول من مدحه في ختام الموسم بعد انجازه التاريخي!

وفي سلة المكاسب، نجح ريال مورينيو في وضع حد لاحتكار غريمه برشلونة للقب الدوري الاسباني، معلنا عن حقبة جديدة قد تشهد انحدار النادي الكاتالوني خصوصا بعد قرار مدربه خوسيب غوارديولا بالرحيل في نهاية الموسم.

وقد جاء لقب الدوري ليعوض على الريال خيبته في دوري أبطال أوروبا حيث خرج من نصف النهائي على يد بايرن ميونيخ الألماني بضربات الترجيح (3 - 1). وستكون المسابقة الأوروبية الأم هدفا رئيسياً على روزنامة مورينيو في الموسم المقبل حيث يسمى الأخير لأن يصبح أول مدرب يحرز اللقب مع 3 فرق مختلفة، بعد فوزه به مع بورتو البرتغالي عام 2004، والإنتر الإيطالي عام 2010.

ومورينيو يفكر في المستقبل

1917 و1934 و1936 و1946 و1947 و1962 و1970 و1974 و1975 و1980 و1982 و1989 و1993 و2011 ودوري أبطال أوروبا 9 مرات أعوام 56 و57 و58 و59 و60 و66 و98 و2000 و2002 وكأس الاتحاد الأوروبي عامي 85 و86. التشكيلة الكاملة: ايكر كاسياس وأنطونيو أدان (لحراسة المرمى) ريكاردو كارفاليو وبيبي وسيرجيو راموس ومارسيللو وفابيو كوينتراو والفارو اربيليو وراؤول البويل ورافيل فاران (للدفاع) نوري شاهين وسامي خضيرة ومسعود أوزيل وكاكا واستييان غرانيرو وخابي ألونسو وحמיד التينوتوب وخوسيه كاليخون ولاسانا ديارا وانخل دي ماريا (للسوسط) كريستيانو رونالدو وغونزالو هيغوين وكريم بنزيما (للهجوم).



لاعبي الريال يحتفلون مع جوزيه مورينيو



فريق ريال مدريد

هدافو الريال في الدوري

- 1 - كريستيانو رونالدو 45 هدفاً.
- 2 - غونزالو هيغواين 22 هدفاً.
- 3 - كريم بنزيما 20 هدفاً.

الأكثر خوضاً للمباريات

- 1 - كريستيانو رونالدو 3264 دقيقة.
- 2 - ايكر كاسياس 3240 دقيقة.
- 3 - خابي ألونسو 3053 دقيقة.

جلال قبطان

ريال مدريد

أسس عام 1902.
المعلم: استاد سانتياغو بيرنابيو.
المدرّب: جوزيه مورينيو.
الانجازات: الدوري الاسباني 32 مرة أعوام 32 و33 و54 و55 و57 و58 و61 و62 و63 و64 و65 و67 و68 و69 و72 و75 و76 و78 و79 و80 و86 و87 و88 و89 و90 و95 و97 و2001 و2003 و2007 و2008 و2012 وكأس اسبانيا 18 مرة أعوام 1905 و1906 و1907 و1908

(2010) ليصبح ثالث مدرب يحقق ذلك بعد النمساوي ارنست هابل والايطالي جيوفاني تراباتوني.. اما بالنسبة للمستقبل، فالشكوك تحوم حول بقاء الارجنطيني غونزالو هيغواين في صفوف النادي الملكي الموسم المقبل خصوصاً بعد ان فقد مكانه لمصلحة الفرنسي كريم بنزيما، وتحدثت الصحف الاسبانية عن رغبة مورينيو بالحصول على خدمات مهاجم ميلان الايطالي النجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش في حال رحيل هيغواين.

مواجهة الفريقين في مسابقة كأس السوبر المحلية. بعد دقائق معدودة على تتويج فريقه ريال مدريد بلقب الدوري الاسباني للمرة والثانية والثلاثين في تاريخه الاسطوري، بدأ المدرّب البرتغالي التفكير بالموسم المقبل، بعد ان عوض اخفاق موسمه الاول في «سانتياغو برنابيو» وحقق لقب الدوري في اربع دول مختلفة بعد بورتو (2003 و2004) وتشلسي الانكليزي (2005 و2006)، والانتر الايطالي (2009)

بلباو، كما ان مشواره التدريبي اخذ نفس منحى مشوار غوارديولا كونه كان مساعد المدرّب في الفريق الريدف ثم مساعد المدرّب في الفريق الاول. ومن هذا المنطلق، يرجح البعض ان تكون المرحلة الانتقالية بين غوارديولا وفيلانوفيا سلسلة ويبقى معرفة كيف ستكون عليه المواجهة بين الاخير ومدرّب ريال مورينيو، والامر المؤكد ان بدايتها لم تكن سلسلة على الاطلاق لان الرجلين تواجهها بالايدي الصيف الماضي خلال

- المرحلة الخامسة عشر: الصفاء - الراسينغ (0-0).
المرحلة السادسة عشرة: الصفاء - التضامن صور (5-2).
المرحلة السابعة عشرة: الصفاء - طرابلس (2-1).
المرحلة الثامنة عشرة: الصفاء - الاخاء الاهلي عاليه (2-1).
المرحلة التاسعة عشرة: الانصار - الصفاء (1-3).
المرحلة العشرون: العهد - الصفاء (1-1).
المرحلة الحادية والعشرون: شباب الساحل - الصفاء (0-2).
المرحلة الثانية والعشرون: النجمة - الصفاء (0-1).
المرحلة الثالثة عشرة: الصفاء - العهد - الصفاء (1-1).
المرحلة الرابعة والعشرون: شباب الساحل - الصفاء (0-2).
المرحلة الخامسة عشرة: الانصار - الصفاء (2-2).
المرحلة السادسة عشرة: طرابلس - الصفاء (0-0).
المرحلة السابعة: التضامن صور - الصفاء (1-3).
المرحلة الثامنة: الصفاء - شباب الساحل (0-3).
المرحلة التاسعة: الاخاء الاهلي عاليه - الصفاء (0-1).
المرحلة العاشرة: الصفاء - المبرة (2-0).
المرحلة الحادية عشرة: الراسينغ - الصفاء (2-3).
المرحلة الثانية عشرة: الصفاء - الاهلي صيدا (5-0).
المرحلة الثالثة عشرة: الصفاء - السلام صور (3-1).
المرحلة الرابعة عشرة: المبرة - الصفاء (3-1).

طبيب الفريق: محمود قليلات.
معالج فيزيائي: طارق عنداري.
مسؤول التجهيزات: وليد ابو مجاهد.

مشوار الصفاء في الدوري

المرحلة الاولى: الصفاء - العهد (2-0).
المرحلة الثانية: الصفاء - النجمة (0-1).
المرحلة الثالثة: الاهلي صيدا - الصفاء (0-4).
المرحلة الرابعة: السلام صور - الصفاء (2-3).
المرحلة الخامسة: الصفاء - الانصار (2-2).
المرحلة السادسة: طرابلس - الصفاء (0-0).
المرحلة السابعة: التضامن صور - الصفاء (1-3).
المرحلة الثامنة: الصفاء - شباب الساحل (0-3).
المرحلة التاسعة: الاخاء الاهلي عاليه - الصفاء (0-1).
المرحلة العاشرة: الصفاء - المبرة (2-0).
المرحلة الحادية عشرة: الراسينغ - الصفاء (2-3).
المرحلة الثانية عشرة: الصفاء - الاهلي صيدا (5-0).
المرحلة الثالثة عشرة: الصفاء - السلام صور (3-1).
المرحلة الرابعة عشرة: المبرة - الصفاء (3-1).

ومحمود الزغبى (26 عاماً) وروني عازار (27 عاماً).

الجهاز الفني

مدير الفريق: يوسف بعلبيكي.
المدير الفني: أكرم سلمان.
المدرّب: غسان أبو ذياب.
مدرّب حراس المرمى: جهاد محجوب.

وعمر عويضة (23 عاماً) ومحمد فاعور (24 عاماً) وأحمد جلول (20 عاماً) وحمة عبود (28 عاماً) وخضر سلامة (28 عاماً) ومحمد بلاوني (25 عاماً) وهيثم عطوي (22 عاماً).
للتهجوم: رامي قدورة (33 عاماً) وقاسم عوالي (19 عاماً) ومحمد زين طحان (24 عاماً) وأوتشينا صامويل (23 عاماً) ومحمد حيدر (23 عاماً)

ومحمد الدرة (26 عاماً) ورضوان كساب (28 عاماً).
للدفاع: طارق العمراي (33 عاماً) وابراهيم خير الدين (28 عاماً) وعلي السعدي (26 عاماً) ونور منصور (23 عاماً) ومحمد قرحاني (31 عاماً) وعماد الميري (35 عاماً) وعباس الدر (19 عاماً).
للسوسط: عامر خان (29 عاماً)



فريق الصفاء يحتفل باللقب للمرة الأولى لعام 2012

كاريكاتير



فاتورة كهرباء بـ73 ألف دولار

فوجئ مواطن أردني بقيمة فاتورة كهرباء «خيالية» لمنزله الكائن في العاصمة عمان، وقد تسلمها عن شهر آذار/ مارس الماضي، حيث بلغت قيمتها 52196 ديناراً (ما يعادل 73.200 ألف دولار أميركي).
 أمام قيمة الفاتورة الصادمة، سارع المواطن لمراجعة شركة الكهرباء، ليتلقى صدمة أخرى، وفق قوله، تمثلت بموقف الشركة بأن عليه «الدفع ثم المراجعة»!
 وتساءل المواطن عن موضوعية مثل هذا الموقف، مع كون المبلغ بهذا القدر الضخم. ويقول صاحب الفاتورة: هل يعقل بحكم المنطق أن تستهلك الشقة التي أقيم فيها مثل هذه القيمة، التي قد تصل إلى ما يقارب فاتورة مصنع؟
 ويضيف أنه لو قام بإضاءة منزله ليل نهار بكل محتوياته وأجهزته الكهربائية، فإنه لا يعقل أن تصل الفاتورة إلى تلك القيمة الباهظة.
 إلى ذلك، جاءت الفاتورة متضمنة مفارقات عجيبة، فبالإضافة إلى القيمة الكبيرة لها، فإن تفاصيل الفاتورة حملت الكثير من علامات الاستهتام، ذلك أن قيمة رسم النفايات، وفق الفاتورة، تبلغ 1452 ديناراً!

عمره 6 سنوات.. ومتهم بالتحرش الجنسي

من جهتها أوضحت إدارة المدرسة أنها اتخذت هذه الخطوة تماشياً مع تعليمات وزارة التعليم، والتي تنص على وقف «التحرش الجنسي بالكلام»، ومعاقبته، وتري إدارة المدرسة أن هذه القاعدة ينبغي ألا يستثنى منها حتى الأطفال في عمر 6 سنوات، وإلا فإنهم سيتعودون على هذا السلوك غير اللائق، وما الذي سيصدر منه عندما يبلغ الـ15 سنة!

بدورها، انقسمت المنتديات في آرائها حول هذا الأمر بين مؤيدة ومعارضة للعقاب، ومع ذلك يجمع معظمهم على أن صيغة «التحرش الجنسي» غير مناسبة لوصف تصرفات الولد.

اضطرت إدارة مدرسة أميركية إلى فصل تلميذ يبلغ من العمر 6 أعوام من الدراسة لمدة ثلاثة أيام، عقاباً على ما اعتبرته «تحرشاً جنسياً».
 وقد أثارت قصة الولد الأميركي، الذي لم يكشف عن اسمه، جدلاً واسعاً في المدونات الإلكترونية، حيث اتهمت إدارة مدرسة ابتدائية في مدينة «أورورا» بولاية كولورادو، الولد بالتحرش الجنسي، بعدما غنى بحضور إحدى زميلاته في الدراسة أغنية تتضمن كلمات «أنا مثير وأدرك ذلك».
 ويعارض والدا الطفل هذا القرار، إذ لا يجدان في سلوك طفلها شيئاً يدعو لاتخاذ إجراءات كهذه، وقالت الأم إن هذه ليست المرة الأولى التي يعاقب فيها ابنها على أداء «أغاني الكبار».

بسبب وزنها الزائد مُنعت من الصعود إلى الطائرة

وقالت تيغيان إنه كان يتعين على الشركة إثارة مسألة الوزن الزائد عند شراء التذكرة، وليس قبل الصعود إلى الطائرة، كما اعتبرت أن معدل وزن المسافرين مؤشر ذاتي من جهتها، رفضت ناطقة باسم «ساوثوست إيرلاينز» محاولات تيغيان مقاضاة الشركة، مشيرة إلى أن قواعد استعمال خدمات الشركة منشورة على موقعها الإلكتروني.



رفعت الأميركية «كينلي تيغيان» دعوى قضائية ضد شركة «ساوثوست إيرلاينز» للطيران، بسبب رفض موظفيها مجدداً السماح لها بالصعود إلى الطائرة، بسبب وزنها الزائد.

وظهر اسم تيغيان (31 عاماً) المقيمة في مدينة «نيواورلينز» بولاية «لويزيانا» في عناوين صحف أميركية لأول مرة في ربيع العام الماضي، عندما لم يسمح موظف شركة «ساوثوست إيرلاينز» لـ«كينلي» ووالدتها بدخول الطائرة إلا إذا دفعت المرأة سعر تذكرة أخرى، بسبب بدانتها! وتكررت قصة «كينلي» مع هذه الشركة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، على الرغم من أن المرأة تمكنت من تقليل وزنها 55 كغ، ليصل وزنها إلى 130 كغ.
 وبعد هذين الحدين اللذين أثاراً ضجة واسعة في المجتمع، تقدمت شركة الطيران باعتذار رسمي للسيدة تيغيان، ومنذ ذلك الحين استقلت المرأة طائرات هذه الشركة أكثر من مرة، بيد أنها هذه المرة عثرت على موظف منعت لم يتخل عن موقفه من وزنها.

اختطف الحافلة ليعود إلى منزله

قليلة، نتيجة خروجها عن المسار، ما أدى إلى توقف وصول الكهرباء إلى محركها.
 وقام سائق الحافلة والمحصل بالحصول على القبض على الشاب مرتكب الحادث، الذي لم يسفر عن إصابة أي من الركاب، وإن كان قد تسبب في إغلاق الطريق أمام حركة المرور لبعض الوقت، وسلموه للشرطة، حيث اعترف بعد إفاقته من السكر بقيادة السيارة بهدف رغبته في العودة إلى المنزل.

يواجه شاب روسي من مدينة كيروف؛ وسط روسيا، حكماً بالسجن لمدة قد تصل إلى خمس سنوات، لاتهامه باختطاف «باص» احتجاجاً على تأخر سائقه الذي تركه وتوجه إلى سوبر ماركت قريب.
 وقال مصدر في الشرطة المحلية إن المتهم كان قد ركب «الباص» ليلاً وهو مخمور ليقبله إلى منزله، ولما تأخر السائق قرر أن يقودها بنفسه، غير أنها توقفت بعد مسافة